وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمـار ثليجي الاغواط

كلية تكنولوجيا

قسم الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

شعبة: هندسة معمارية

تخصص :عمارة وتراث

تقديم الطالب:

بوزيد أسامة

مشروع:

إعادة الإعتبار للقصر العتيق لمتليلي بتصميم حي نموذجي بمنطقة الهضبة

أعضاء لجنة المناقشة :

كريبع م.....أ-م-أ.....رئيسا

حفاف .ص..... أ-م-أ.....ممتحنا

مباركي ع..... أ-م-أ.....ممتحنا

شتيح عز الدين ..... أ-م-أ.....مشرفا.

السنة الجامعية 2015-2016

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمـار ثليجي الاغواط

كلية تكنولوجيا

قسم الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

شعبة: هندسة معمارية

تخصص :عمارة وتراث

تقديم الطالب:

بوزيد أسامة

مشروع:

إعادة الإعتبار للقصر العتيق لمتليلي بتصميم حي نموذجي بمنطقة الهضبة

أعضاء لجنة المناقشة :

كريبع م.....أ-م-أ.....رئيسا

حفاف .ص..... أ-م-أ.....ممتحنا

مباركي ع..... أ-م-أ.....ممتحنا

شتيح عز الدين ..... أ-م-أ.....مشرفا.

السنة الجامعية 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

مقدمة عامة

الإشكالية

الفرضيات

الأهداف

منهجية المدكرة

هيكلة المدكرة

الفصل الأول

مقدمة: 1

1.التراث: 24

2.أنواع التراث غير المنقول : 24

1.2 المواقع الأثرية: 24

2.2 المجموعات الحضرية أو الريفية: 25

3.2 المعالم التاريخية : 25

3.التراث العمراني : 26

4.القصر : 27

5.القصور الصحراوية : 28

6.محددات البناء بالقصور الصحراوية : 29

7.خصائص التكوين العمراني للقصور الصحراوية : 29

8.التكوين العمراني للقصور بمخطط يبين أهم المكونات : 31

..... 31

9.الحفاظ على التراث العمراني : 31

10.مستويات الحفاظ على التراث العقاري : 31

1.10 الحفاظ على مجموعة من المباني: 31

2.10 الحفاظ على ممر تراثي: 32

3.10 الحفاظ على منطقة تراثية كاملة: 32

4.10 الحفاظ على المستوى الإقليمي: 32

5.10 الحفاظ على المستوى الدولي 32

11.أساليب الحفاظ وإعادة الإعتبار للتراث العمراني : 32

12.التوسع العمراني: 33

13.التصميم العمراني : 33

14.إعادة الاعتبار للتراث العمراني من خلال تصميم بعض الأحياء تبرز القيم العمرانية و المعمارية للقصور الصحراوية: 33
1.14 التصميم : 34
2.14 تصميم الأحياء السكنية : 34
1.2.14التخطيط المدمج (المتضام): 34
2.2.14.تصميم الأحياء السكنية في المدن الصحراوية: 35
4.12الاقتباس : 35
16.المحددات البيومناخية : 35
خاتمة : 37

الفصل الثاني

مقدمة : 38
1.قصر متليلي : 40
1.1 الموقع : 40
2.1 المساحة : 41
3.1 إحصاءات عامة حول القصر : 42
4.1 الدراسة التاريخية : 43
5.1 الوصف العمراني والمعماري للقصر : 47
6.1 نسيج قصر متليلي: 49
7.1 شبكات الطرق : 49
2- المسكن في قصر متليلي : 53
1.2 أمثلة لمنازل تقليدية بالقصر : 55
أ . المثال الأول : 55
ب. المثـال الثاني : 56
2.2 مواد البناء: 57
3.2 التقنيات المستعملة في البناء : 57
ب. السقف : 58
السقف المستوي : 58
السقف ذو القبوات الصغيرة : Planche en voutaint 59
4.2 الوجه المعماري للمساكن: 59
3-المشاكل التي يعاني منها القصر العتيق لمتليلي: 61
إستنتاج: 61
4- دراسـة الأمثـلة 62
1.4 المثال الأول : قصر تافيلات بـغردايـة 62
1.1.4 بطاقة تقنية: 62
2.1.4 موقع قصر تافيلات : 62
3.1.4 حدود قصر تافيلات 63

4.1.4 مكونات قصر تافيلالت: 63
5.1.4 مخطط الكتلة: 63
6.1.4 دراسة الواجهات : 64
7.1.4 دراسة تصميم المسكن: 65
8.1.4 مقارنة بين قصر تافيلالت و قصور وادي ميزاب: 65
أ - عمرانيا 66
ب - معماريا: 66
9.1.4 مواد البناء : 67
2.4 المثال الثاني : قرية القرنة الجديدة 67
1.2.4 بطاقة تقنية : 68
3.2.4 مخطط الكتلة: 70
4.2.4 تحليل القطع : 71
5.2.4 العلاقة الشكلية الوظيفية : 72
6.2.4 دراسة المسكن : 73
7.2.4 استنتاج: 75
5. برنامج المشروع: 76
1.5 المساكن 76
2.5 الفضاءات الحرة: 76
3.5 المنشآت : 76
أ - مسجد : 77
ب - السوق : 77
ج- دار شباب : 77
د- مكتبة: 77
ه- مركز للصناعات تقليدية: 77
و- قاعة عروض : 78
ز- محلات تجارية: 78
خاتمة : 79

الفصل الثالث

مقدمة : 80
1.أرضية المشروع: 82
1. 1سبب اختيار أرضية المشروع: 82
2.1 الموصولية: 83
3.1 الرياح و التشميس: 84
4.1 المناخ : 84
أ - التساقط : 84

ب - الرياح : 84
5.1طبوغرافيا الأرضية: 85
6.1 خصائص الموقع : 85
أ - العوامل الإيجابيـة للموقع : 85
ب - العوامل السلبية للموقع : 85
الاستنتاج 86
2 .المشروع 87
1.2 التعرف على المعطيات: 87
2.2 معطيات الموقع: 87
3.2مراحل تطور المشروع : 88
مخطط التوزيع الأولي للمساحات في أرضية المشروع : 91
المرحلة الثالثة عشر: 96
التوصيات : 98

تصميم المسجد ودار الشباب

الخاتمة 98
مقدمة : 99
1.المسجد : 100
1.1 المكان : 100
2.1 الشكل 101
إضافة الى إمكانية إدماج هدا الشكل في الأرضية التي خصصناها للمسجد في مخطط الكتلة 101
3.1 برنامج المسجد : 101
4.1 المخططات: 102
2.دار الشباب : 107
1.2 برنامج المشروع : 109
2.2 المخططات 109
الطابق الأول 109
خاتمة 89

فهرس الصور

صـــــورة 1: محور كاردو 24
صـــــورة 2 :قصر غارداية 25
صـــــورة 3: قصبة الجزائر 26
صـــــورة 4: قصر عين الماضي بالاغواط 27
صـــــورة 5: قصر متليلي بغارداية 28
صـــــورة 6: موقع قصر متليلي بالنسبة لعاصمة الولاية 40
صـــــورة 7:موقع قصر متليلي بالنسبة لعاصمة الجزائر 40
صـــــورة 8: موقع القصر بالنسبة للمدينة 41
صـــــورة 9: صورة تاريخية لقصر متليلي 44
صـــــورة 10: صور تاريخية لقصر متليلي 1934 44
صـــــورة 11: توسعات مدينة متليلي 46
صـــــورة 12: عناصر زخرفية بقصر متليلي 47
صـــــورة 13: مئذنة مسجد العتيق بقصر متليلي 47
صـــــورة 14: انسجام القصر مع طبوغرافيا الموقع 47
صـــــورة 15: السوق بالقصر 48
صـــــورة 16: باب المسجد 48
صـــــورة 17: الطرق المعبدةُ حول القصر 51
صـــــورة 18: الطرق المشاة في القصر 51
صـــــورة 19: طرق الحجارة المرصوفة داخل قصر 51
صـــــورة20 : صاباط بالقصر 52
صـــــورة 21: مواد بناء تقليدية 59
صـــــورة 22: : طريقة العرجون 60
صـــــورة 23: طريقة صقل الحجارة مع تركها بارزة 60
صـــــورة 24: قصر تافيلات 62
صـــــورة 25: الواجهات بقصر تافيلات 65
صـــــورة 26: قصر بن يزقن 66
صـــــورة 27: إيكومار في منازل تقليدية بقصور وادي ميزاب 66
صـــــورة 28: قرية القرنة الجديدة 68
صـــــورة 29: موقع محافظة الأقصر بالنسبة الى مصر 69
صـــــورة 30: صنع مادة الطوب 74
صـــــورة 31: استعمال الأقواس 74
صـــــورة 32: طبوغرافيا الارضية 85
صـــــورة 33: استعمال الحجارة المشكلة والمرصوفة 92
صـــــورة 34: الساحة العامة 94
صـــــورة 35: استعمال التشجير في محيط المباني 95
صـــــورة36 : تراص المباني 96
صـــــورة 37: استعمال رمزية الخيمة 96
صـــــورة 38: مئذنة المسجد 97
صـــــورة39 : المئّذنة 104
صـــــورة40 : إستعمال الأقواس 105

صـــــورة41 : المسجد 106
صـــــورة 42: دار الشباب الواجهة لشمالية 110
صـــــورة 43: الواجهة الجنوبية دار الشباب 111
صـــــورة 44: إستعمال العناصر الزخرفية 112

فهرس الأشكال

شـــــكل 1: مخطط يبين أهم مكونات العمرانية للقصور 31
شـــــكل 2: حدود قصر متليلي 42
شـــــكل 3: توسع قصر متليلي 45
شـــــكل 4: مرافق القصر 48
شـــــكل 5: الطرقات و الساحات بالقصر 50
شـــــكل 6: مخطط الطابق الارضي 55
شـــــكل 7 مخطط الطابق الأول 55
شـــــكل 8: مخطط السطح 56
شـــــكل 9: مخطط الطابق الارضي 56
شـــــكل 10: مخطط الطابق الاول 56
شـــــكل 11: مخطط السطح 57
شـــــكل 12: تقنيات البناء تقليدي 58
شـــــكل 13: تقنية بناء سقف ذو قبوات صغيرة 59
شـــــكل 14: موقع قصر تافيلات بالنسبة لقصر بن يزقن 62
شـــــكل 15: حدود قصر تافيلات 63
شـــــكل 16: مخطط الكتلة +المكونات العمرانية 64
شـــــكل 17: مخططات لسكن بقصر تافيلات 65
شـــــكل 18: مخطط طابق الأول لسكن بقصر تافيلالت 67
شـــــكل 19: مخطط طابق الأول لسكن تقليدي بقصور وادي ميزاب 67
شـــــكل 20: تقسيم قرية القرنة الجديدة 69
شـــــكل 21: : قرية القرنة الجديدة 70
شـــــكل 22: مخطط كتلة 70
شـــــكل 23 تحليل القطع 71
شـــــكل 24: تطور أشكال القطع السكنية 71
شـــــكل 25: العلاقة الشكلية الوظيفية 72
شـــــكل 26: تنظيم محوري للقطع 72
شـــــكل 27: توزيع الفضاءات داخل مساكن 73
شـــــكل 28: توزع الفضاءات و وظائفها 74
شـــــكل 29 موقع أرضية المشروع 82
شـــــكل 30: : أرضية مشروع في مخطط شغل الأرض لتوسع الثاني لحي الهضبة 83
شـــــكل 31: : الموصلية 83
شـــــكل 32: : الرياح والتشميس 84
شـــــكل 33: مبدأ المركزية 88
شـــــكل 34: الانتشار الإشعاعي 88
شـــــكل 35: الحزام الأخضر 89
شـــــكل 36:المرافق 89
شـــــكل 37: : مواقف السيارات 90
شـــــكل 38: المحور الخدمي 90
شـــــكل 39: مخطط توزيع المساحات 91

شـــــكل 40: : تشكيل القطع السكنية 93
شـــــكل 41: توزيع القطع السكنية في الأرضية 94
شـــــكل42 : استعمال النافورات والأشجار 95
شـــــكل 43: موقع المسجد بالنسبة لمخطط الكتلة 101
شـــــكل 44: مخطط المسجد 101
شـــــكل45 :استعمال الجدران الحجرية والنوافد المرتفعة 103
شـــــكل 46 استعمال كاسرات الشمس 103
شـــــكل47 : إستعمال المشربية..... 104
شـــــكل 48: مقوقع دار الشباب في مخطط الكتلة..... 107
شـــــكل 49: مراحل تشكيل مخطط دار الشباب 107
شـــــكل 50: تهيئة الساحة الخلفية..... 108
شـــــكل 51: :توظيف عنصر السقيفة والحديقة الخلفية..... 108
شـــــكل 52: : استعمال الجدران السميكة..... 111
شـــــكل 53: االستعمال كاسرات الشمس على مستوى النوافد 112

الملخص :

ان مفهوم الحفاظ على التراث العمراني لا يقتصر على العمليات المعهودةُ(إعادة تأهيل, إعادة توظيف..) بل يتعدى إلى ذلك الى التصميم العمراني و المعماري المقتبس . بحيث يوفق هذا الأخير ما بين إعادة تثمين التراث العمراني و تلبية و توفير حاجيات العصر, فلا يمكننا العودة إلى إعادة تصميم مطابق للتراث العمراني الذي لا يلبي حاجيات اليومُ كما لا يمكننا ان نفصل ما بين الماضي و الحاضر في التصميم.

وتعتبر صحراء الجزائر مصدر للتراث العمراني لما تحتويه من قصور تلخص في مجملها مفهوم التعايش و التأقلم مع الطبيعة, نتطرق في بحثنا عن قصر متليلي الذي يعتبر تراث عمرانيا يحمل في طياته مغزى التوافق ما بين التصميم و والإدماج في الطبيعة. إلا ان قصر متليلي يشهد حالة من تدهور ذاك لتدخلات غير المقننة وغير المؤطرة من طرف المختصين, و نشهد أيضا هجران جزئي لسكان القصر لعدم قدرة قصر متليلي على توفير عوامل الراحة لمستوى متطلبات اليوم.

كما نشهد في مدينة متليلي توسع عمرانيا سكنيا في الأونة الاخيرةٌ إلا ان هذه الاحياء السكنية تفتقر تصميمها الى رصيد من التراث العمراني, من هذا المنطلق تهدف دراستنا الى تصميم حي نموذجي بمنطقة توسع مدينة (حي الهضبة) يمزج ما بين أصالة المنطقة و توفير متطلبات العصر.

الكلمات المفتاحية :

- تصميم - قصر متليلي -إعادة الاعتبار - حي الهضبة - حي نموذجي

Résumé

La préservation du patrimoine architecturale n'est pas limitée seulement à la réhabilitation et le réemploi .Par contre, elle se dépasse à une conception urbaine et architecturale adaptée .Dans on trouve cette dernière peut arranger entre de réévaluer du patrimoine et répondre aux besoins de l'époque. C'est impossible de reproduire une conception conformable du patrimoine qui ne répond pas à nos besoins, et aussi on ne peut pas séparer entre le passé et le présent dans une conception.

Le Sahara algérien est considérée comme un trésor du patrimoine urbain par le taux des ksour existant ainsi ceux si présentent une situation de la coexistence et de l'acclimatation.

Dans notre recherche, on parle de ksar de Metlili dont en le considérant comme un patrimoine urbain qui il porte l'importance de la compatibilité entre la conception et l'intégration de la nature .Mais ce ksar est en état dégradé par les interventions des gens non spécialisé dont il résulte la fuite partielle de ces habitants parce qu' il y a incapacité de niveau de vie .

Aussi à Metlili il y a une nouveau expansion urbaine mais celle-ci ne présente aucune source architecturale .Donc dans notre étude ,on essaye de créer une conception d'un quartier typique dans la zone du « quartier Haddaba » qui mélange entre l'originalité de la région et fournisse des exigences de l'époque

Les mots clés

Revalorisation … quartier hadba … quartier typique ……. ksar de Metlili

ABSTRCT:

The concept of protecting the urban heritage is never limited or the old operation of restoration or refunchoning it rather extends to excerption of its designing and architecture .this will evalvale the urban heritage and provides the new needs. its sure that we can net go back copping the pas design and we can no longer separable the past and the present architecture.

The algerian desert is considered as source of urban heritage because of the palaces it contains .they really blend both the coexistence and acclimatization with nature .this paper will spotlight the palace of metlili which is a precious residential heritage with its architecture that consolidates with nature. unfortunately this place is dropping down awing to the illegal and the nontechnical interferences done by unexpert persons.in addition to that a great part of its inhabitants are migrating because it lachks the conforting factors .on the other hand, we have notieed that numerous new bvildings characterized the city of metlili. but most of these apartements lack to the appropriate

designing. Hats why, through our study. We aim at designing atypical quarter in hill elhadhaba district.it both protects the region authenticity and provides the modern needs.

Reconsideration…….typic al quaster….. hill district

1. مقدمة :

يمثل التراث العمراني أحد الجوانب المادية من التراث الحضاري وفي نفس الوقت يعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها الشعوب خلال المراحل الزمنية المختلفة ,وهو أيضا استجابة مباشرة لما مرت به الأمم السابقة ,و مرآة تعكس عراقة و أصالة المجتمعات المدنية ومدى ارتباطها بالمكان.

كما تعتبر المراكز الحضرية التاريخية من أهم مظاهر التطور الإنساني في كافة عصور التاريخ,ولقد تأثرت البيئة العمرانية باحتياجات كل مرحلة من مراحل التطور الإنساني وتغيرت تبعا لتغيراتها فأنتجت ما نعتبره اليوم " تراثا عمرانيا" و معماريا كان في الماضي جزءا من الحياة اليومية مثل ما ننجزه اليوم مباني ومنشآت وأحياء سكنية هي نتيجة لتراكمات الخبرة الإنسانية عبر العصور.

تزخر الصحراء الجزائرية بتراث عمراني مهم يتمثل في القصور الموجودة في معظمها بجوار مصادر الحياة الأساسية كالوديان أو على سفوح بعض المرتفعات أو ضمن واحات النخيل، تشهد القصور الصحراوية بالجزائر في أغلبها حالات متفاوتة من التدهور حيث يرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى هجرانها من طرف ساكنيها او استعمال مساكنها كإسطبلات للحيوانات مما أدى إلى اندثارها أو بقاءُ بعض منها كشاهد لوجودها، كما نجدُ بعض القصور التي لا تزال مأهولةُ حتى يومنا هذا (قصور ولاية غرداية) حيث تعتبر مصدرا مهما لإجراء الدراسات والتحاليل العمرانية لنتمكن من معرفة خصائصها ومميزاتها العمرانية و المعمارية من جهة و من جهة أخرى يمكننا الاقتباس منها لتصميم تجمعات و مدن جديدة لاستيعاب النمو الديمغرافي المطرد في المنطقة.

كما تلاقي الدراسات للقصور الصحرواية مشاكل في جلها تتمثل في نقص المصادر البيبليوغرافية بحيث نجد اغلبها عبارة عن مراجع عامة تمثلت في رحلات لم تخص المنطقة بل شملت معظم الصحراء الشاسعة .

تكمن أهمية دراستنا في اعادة الاعتبار للتراث العمراني للقصور الصحراوية الجزائرية بصفة عامة و قصر متليلي بصفة خاصة من خلال تصميم تجمعات سكنية حديثة تتماشى مع المتطلبات المعاصرة للسكان من جهة، و من جهة أخرى تعكس الأنماط التقليدية للعمارة المحلية في محاولة لتثمين العمارة التقليدية للقصور الصحراوية التي تمثل جزءا من هوية الأمة وأصالتها التي يجب الحفاظ عليها.

2. الإشكالية

إن تأسيس القصور لم يكن بمحض الصدفة أو من نتاج الطبيعة بل هي نتيجة لخبرات تراكمت عبر العصور من أجل الاستمرار و البقاء في ظروف خاصة فرضت تخطيطا معماريا معينا و قوانين اجتماعية مشتركة بين معظم هذه القصور.

منذ الاستقلال ومع انحلال الروابط الاجتماعية التقليدية وتشكل البنى الاجتماعية الجديدة وازدهار حركة العمران نقص مستوى الراحة والرفاهية في المسكن التقليدي وهو ما أدى الى الهجر المتواصل لهذه القصور .

ولقد شهدت ولاية غارداية في السنوات الأخيرة قفزة عمرانية من خلال تخطيط العديد من التجمعات السكنية والتي يلاحظ فيها إهمال للتراث المعماري للمنطقة في طبيعة تصميمها .

إن التدخلات العمرانية غير المدروسة للقصور الصحراوية تؤديُ في معظم الأحيان إلى فقدانُ الهوية العمرانية و المعمارية لها يتجسد ذلك في تشويه البنية و الهيكلة العمرانية لهاته القصورُ من خلال إجراء تغييراتُ عميقة ما ينجم عنهُ أيضا تشويه في الطابع المعماري للمباني كتغيير في تصميم توزيع الفضاءات و الواجهات للمباني.

يعد قصر متليلي من بين القصور التي لا تزال مأهولة بالسكان إلا انه يشهد فقدان لهويته المعمارية الأصلية من خلال التدخلات غير المقننة وغير المؤطرة من مختصين في التراث المعماري.

كما تشهد مدينة متليلي في الفترة الزمنية الأخيرة عدة توسعات عمرانية نتيجة النمو الديمغرافي المتسارع ومن أهم هده التوسعات نجد التوسع على متسوى منطقة مدينة متليلي الجديدة

ومنطقة الهضبة.

انطلاقا من هذه الإشكالية نطرح الأسئلة التالية:

- هل يقتصر الحفاظ على التراث العمراني على العمليات الكلاسيكية فقط ؟
- كيف يمكن إعادة الاعتبار لقصر متليلي و الحفاظ عليه في ظل التوسع العمراني المتسارع ؟
- كيف يمكن تصميم تجمعات حضرية جديدة (احياء سكنية) تلبي الاحتياجات المعاصرة للسكان مع احترامها للقيم العمرانية و المعمارية لقصر متليلي ؟

3. الفرضيات :

من أجل الإجابة على التساؤلات التي طرحت سالفا نقترح في دراستنا الفرضيات التالية :

- ان التحليل العمراني لقصر متليلي قد يقودنا لمعرفة خصائصه و مميزاته العمرانية و المعمارية

و بالمحصلة سيساعدنا ذلك في تصميم قصر جديد يراعي متطلبات الحياة المعاصرة و يعكس الثراء العمراني و المعماري لقصر متليلي.

- ان تصميم حي سكني جديد (جسيم) مقتبس من قصر متليلي قد يساهم في تثمين التراث العمراني للقصر.

4. الأهداف :

تهدف دراستنا الى :

مفهوم الحفاظ على التراث لا يقتصر فقط في على العمليات الكلاسيكية المطبقةُ على التراث العمراني (إعادة هيكلة ,إعادة تأهيل, تجديد..) بل يشملُ أيضا ان يكونُ التراث المعماري مصدر و وحيُ لتصميم الجديد سواء عمرانيا ومعماري مع مراعاةُ احتياجات عصرنا..

- إعادة الإعتبار للتراث العمراني و المعماري لقصر متليلي من خلال تصميم مشروع تجمع سكني في منطقة الهضبة يحاكي قصر متليلي في عمارته التقليدية و يستوعب التطور العمراني و النمو الديمغرافي للمنطقة و يلبي الحاجيات المعاصرة للسكان,كما يمثل نموذجا يعكس الهوية المعمارية والعمرانية لقصر متليلي .

5. منهجية المذكرة :

تتكون المذكرة من ثلاثة فصول رئيسية ,يتعرض الفصل الأول الى مفاهيم عامة حول التراث المعماري وأهميته وآليات الحفاظ عليه مع التركيز على النسيج ألقصوري و أنواعه ومكوناته بحيث يساعدنا هذا الفصل في فهم و تحديد طريقة دراسة قصر متليلي في الفصل الذي يليه بالإضافة

إلى مفاهيم متعلقة بالتصميم العمراني و عمليات الاقتباس من أجل تكوين فكرة عامة.

يتعرض الفصل الثاني لدراسة تاريخية وحالية لقصر متليلي مع مخططات للمكونات والطرق وارتفاعات المباني كما يناقش الفصل مكونات البيت التقليدي وخصائصه بحيث نستخلص في هذا الفصل

العناصر العمرانية و المعمارية في القصر بحيث تكون منطلق في دراستنا في الفصل التالث ,

أما في الفصل الثالث فسنقترح مشروع حي سكني نموذجي بمنطقة الهضبة مقتبس من قصر متليلي .

- المقدمة العامة
- الفصل الأول : مفاهيم عامة حول التراث العمراني و أهميته واليات الحفاظ عليه .
- الفصل الثاني : دراسة الوضعية الحالية والتاريخية لقصر متليلي وتحليل للمسكن التقليدي
- الفصل الثالث : اقتراح مشروع قصر جديد في منطقة الهضبة .
- نتائج وتوصيات
- خاتمة عامة

6. هيكلة المذكرة :

تم تقسيم البحث بالهيكلة التالية بناءا على المنهجية المختارة وهي كالتالي :

الجزء الاول :فصل تمهيدي يحوي دراسة للمفاهيم العامة حول التراث العمراني و التصميم المقتبس ,

من اجل تحديد تعاريف علمية تسمح لنا بمعرفة مفاهيم حول التراث العمراني و المعماري وكل ما يتعلق بالتصاميم المقتبسة.

الجزء الثاني :الدراسة التاريخية و حالة الحفظ لقصر متليلي

وهده الدراسة ستمكننا من تكوين صورة حول مكونات القصور وطريقة تخطيطها وعناصرها المعمارية والعمرانية المميزة له كنسيج دو قيمة تاريخية

الجزء الثالث: دراسة تطبيقية

من خلال المراحل السابقة والخلاصة المستخلصة من دراسة قصر متليلي وبعض الأمثلة عن القصور سنقوم بالاستفادة منها عن طريق تطبيقها وتجسيدها في مشروع تصميم حي سكني نموذجي في منطقة الهضبة

7. الفائدة من الموضوع:

تعتبر الفائدة الكبرى من هذا البحث هي محاولة إعادة تجسيد النظم و القواعد العمرانية و المعمارية التي تميز قصر متليلي في حي سكني يحمل في طياته روح الماضي و أصالته مع توفير الجوانب المختلفة للراحة و العصرنة.

أيضا الفائدة من هذا التصميم للأحياء هو خلق مناخ جاذب للتنمية الاقتصادية والسياحية وتحسين الشروط المعيشة المعاصرة مع الحفاظ على الهوية المعمارية للقصر و إبرازها, كذلك يحسن صورة القصور الصحراوية ويحفز السكان على الاستقرار والاستثمار فيها سياحيا.

إن التصميم المرتكز على التراث يسهم لا محالة في تثمين التراث القصوري و يربط الاجيال الحالية بماضيها و حضارتها.

الفصل الأول

مقدمة:

يمثل هذا الفصل المفتاح الذي يمكن من قراءة وفهم مذكرتنا ,نستهل أولا في هذا الفصل ببعض المفاهيم المتعلقة بالتراث عموما والتراث العقاري خصوصا بأنواعه الثلاثة (مواقع أثرية ,مجموعات حضرية أو ريفية ,معالم تاريخية) كما نتطرق فيه إلى مصطلحي القصور والقصور الصحراوية والتعريف بهما إضافة إلى خصائص التكوين العمراني للقصور الصحراوية مع تجسيد مخطط للتكوين العمراني للقصور الصحراوية.

ثانيا نتطرق إلى مفاهيم حول التصميم و التصميم المقتبس كذلك تجمعات سكنية, نتطرق أيضا إلى مفاهيم حول العمران (التوسع, حي سكني)

1.التراث:

لا يوجد هناك تعريف خاص بالتراث ولكن هناك تعريفات كثيرة عن علماء وكتاب التراث وبخاصة التعريف الذي قدمه (قيلبس) وهو احد علماء الآثار والتراث، حيث يقول : (أن التراث عبارة عن استمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجالي الزمان والمكان تتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة "الكلية" وهي تشمل فترة زمنية طويلة نسبياً وحيزاً مكانياً متفاوتاً نوعياً ولكنه متميز بيئيا)، بل أن العالم الأمريكي (هيرسكو فيتس) عالم الفولكلور الشهير (1895 . 1963) يرى ان التراث مرادف للثقافة، أي أنه جزء مهم من ثقافة الشعوب وليس منفصلا عنه

2.أنواع التراث غير المنقول :

تنقسم الممتلكات الثقافية العقارية إلى ثلاثة أقسام:

المواقع الأثرية و المجموعات الحضرية أو الريفية و المعالم التاريخية.

1.2 المواقع الأثرية :

تعرف المواقع الأثرية بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية دونما وظيفة نشطة و تشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة، بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بها، و لها قيمة من الوجهة التاريخية أو الأثرية أو الدينية أو الفنية أو العلمية أو الاثنولوجية أو الانتروبولوجية. و المقصود بها

على الخصوص المواقع الأثرية بما فيها المحميات الأثرية و الحظائر الثقافية.[1]

المصدر :

https://www.google.dz/search?hl=fr&site=imghp&tbm=isch

صـــــورة 1: محور كاردو

[1]قانون 98 /04 المتعلق بحماية التراث الثقافي . الفصل

2.2 المجموعات الحضرية أو الريفية:

تقام فى شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات و المدن و القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها و التي تكتسي، بتجانسها و وحدتها المعمارية و الجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز حمايتها و إصلاحها و إعادة تأهيلها و تثمينها.[2]

صـــــورة 2 :قصر غارداية
المصدر : https://www.google.dz/search?q=ghardaya+pictures/

3.2 المعالم التاريخية :

تعرف المعالم التاريخية بأنها اي انشاء هندسي معماري منفرد او مجموع يقوم شاهدا على حضارة معينة او تطور هام او حادثة تاريخية .

والمعالم المعينة بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى والرسم والنقش والفن الزخرفي والمباني والمجمعات المعلمية ذات الطابع الديني او العسكري ,تخضع هذه المعالم الى مجال رؤية لا يقل عن 200م

[2] قانون 98 /04 المتعلق بحماية التراث الثقافي . الفصل الثاني المادة 41– الجريدة الرسمية

3.التراث العمراني :

التراث العمراني هو كل ما شيدهُ الإنسان من مدى و قرى و أحياء و مبان مع ما تتضمنه من فراغات و منشأت لها قيمة عمرانية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وطنية و أن أمتد تاريخها إلى فترة متأخرة.

و تشمل مباني التراث العمراني القصور و المباني التاريخية و القرى و الأحياء التراثية .و مراكز المدن القديمة, و يدخل في ذلك القلاع و الأبراج الدفاعية, و المساجد و الاسبلة و المدارس و الحمامات, و ما في حكمها أو ما يشبهها من مبان كان تأسيسها مرتبطا بأحداث تاريخية أو دينية أو اجتماعيةأو اقتصادية أو أمنية أو سياسية أو ثقافية أو كان أنشاؤها يعكس نمط أو أنماطا و طرزا فنية في العمارة أو الفنون الزخرفية المتصلة بها. بحيث تكون ذات دلالة على مدرسة فنية أو حضارة تاريخية لها جغرافية معينة أو فترة زمنية محددة.[3]

صـــــورة 3: قصبة الجزائر

المصدر :

https://www.google.dz/search?h/image16&bih

[3]كتاب مبادرات الهيئة العامة للسياحة وألآثار تجاه التراث العمراني بمملكة العربية السعودية الهيئة العامة للسياحة للتراث-سنة 2010ص 14

4.القصر :

يعرف القصر لغويا على انه ماشيد من المنازل وعلا , و بصيغة أخرى هو بناية فخمة واسعة [4] لقد ورد ذكره أيضا في القران الكريم في قوله عز و جل (..تتخذون من سهولها قصورا و تنحتون الجبال بيوتا) [5] .كما عرف القصر..... باللهجة العامية في المغرب العربي تنطق بتسكين القاف وفتح الصاد و تسكين الراء, هي بناءات محصنة نجدها في المغرب العربي بجنوبه خصوصا, تبنى القصور عموما على مرتفعات بمداخل الواحات من النخيل و منابع المياه و تتكون القصور من مطامير لتخزين القمح و الأكل عموما و بيوت للسكان. تشكلت هندسة القصور لتصد قبائل رحل في الصحراء فكانت الحل المناسب لحماية سكان الواحات [6]

صـــــورة 4: قصر عين الماضي بالاغواط

المصدر : Google Earth

[4] المنجد في اللغة و الأعلام الطبعة الحادية و العشرون, دار المشرق, بيروت 1986 ,ص 633
[5] القرأن الكريم سورة الأعراف الأية 72
[6] هبول حنان,مذكرة إعادة تأهيل القصور الصحراوية "قصر عين ماضي نموذجا"- معهد الأثار الجزائر- 2011 ص 18

5.القصور الصحراوية :

تعني كلمة القصور بالمناطق الصحراوية مجموعة من المنازل المتكدسة و المتلاصقة فيما بينها مشكلة مساكن متراصة , محاطة بأسوار تتخللها أبراج مراقبة. [7]

كما يمكن تعريفها كتكتلات سكنية تقطنها مجموعة بشرية تنتمي الى أصل عرقي واحد أو إلى أصول عرقية مختلفة , و تكون تلك التكتلات مجهزة بنظام دفاعي يتكون أساسا من سور محيط بتلك التجمعات تتخلله أبراج منيعة للمراقبة والدفاع .[8]

هذه القصور تتميز بمساكن نموذجية, و التي يكون تاريخها مربوط بوفرة الماء و مواد البناء بتلك المنطقة, و كذا ملائمة الشروط المناخية و الجيومرفولوجية .كما تميز هذا النمط من المساكن بهندسة معمارية نموذجية و متجانسة و التي تستمد أصولها و مميزاتها من فطرة الإنسان بالتأقلم مع محيطه. [9]

يمكن للقصر أن يضم مجموعة من القصور تعرف و تشتهر باسم واحد, مثل قصر بودا بأدرار و قصر أولف العرب. فلقد كان الأول يشتمل على حوالي خمسة عشر قصرا بينما الثاني فيتكون من زهاء التسعة, في حين يضم الثالث حوالي عشرة قصور. [10]

المصدر : الطلبة

صـــــورة 5: قصر متليلي بغارداية

e Bimestrielle, Janvier-Fevrier 2006, p.27

[8] حملاوي علي, نماذج من القصور منطقة الاغواط, دراسة تاريخية و أثرية, طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية , الجزائر 2006 ,ص 18

[9]- Aba SADKI, Urbaniste-Environnementaliste, Urbanisme Et Dégradation De l'Habitat Traditionnel Des Oasis Du Sud-Est Marocain, Magazine d'Architecture en Ligne, www.Achi-Mag.com, 2009.

[10]- Cnt.H.Bissuel, Le Sahara français, conférence sur les questions saharienne .2004

6.محددات البناء بالقصور الصحراوية :

تتميز البيئة الطبيعية للمناطق الصحراوية بملامح خاصة تكتسب فيها الخصائص المحلية لكل موقع بحيث يظهر تأثير الظروف المناخية على عمارة القصور الصحراوية يتضح دلك في الأشكال والمعايير الآتية:

- ✓ شبكة طرق وساحات ضيقة ومتعرجة وأجزاء منها مغطاة.
- ✓ ارتفاع جدران الأسطح لاستخدامه في النوم ليلا بالصيف والأنشطة الاجتماعية .
- ✓ فناء داخلي منظم لدرجة الحرارة خلال ساعات الليل والنهار .
- ✓ استخدام الطوب والحجارة بسمك معتبر للعزل الحراري و حمل الأسقف.
- ✓ بناء الأسقف السميكة من الجريد وجذوع النخيل وأشجار أخرى .
- ✓ طلاء الأسطح الخارجية بالمواد الطبيعية من البيئة كالطين و الجير لتقليل امتصاص الحرارة .
- ✓ زيادة التشجير لمنع انعكاس الإشعاع الشمسي . [11]

7.خصائص التكوين العمراني للقصور الصحراوية :

شيدت هده القصور بشكل متراص تبدو وكأنها كتلة واحدة، لم يكن السبب في ذلك التقليل من أشعة الشمس فحسب، بل تمثل هده الظاهرة التضامن والتآزر الذي يربط سكان هده القصور الصحراوية يبعضها البعض.

ويتكون القصر من مجموعات سكنية تحاط في معظم الأحيان بأسوار تتخللها أبراج حراسة وتنقسم هده المجموعات السكنية بدورها إلى أحياء ,والتي كانت في بعض القصور منفصلة عن بعضها البعض بواسطة سور , تفتح أوقات السلم وتغلق عندما تشتعل نار الفتنة وتشتد العداوة بين ساكنيها , ويفسر هادا التقسيم للإحياء للانتماء القبلي للكل مجموعة مثلما عرف في اغلب المدن الإسلامية[12] , يحتوي كل قصر على مسجد جامع وهو ما يعرف في معظم قصورنا الصحراوية بالجامع العتيق , بحيث يعتبر الجامع من التكوينات الأساسية بالمدن الإسلامية, ويمثل محورا رئيسيا في تخطيطها ,

[11] فجال خالد سليم , العمارة و البيئة في المناطق الصحراوية , الدار الثقافية للنشر ,مصر, 2002, ص 33

[12] G.Marçais, La conception des villes dans l'Islam, Revue d'Alger, t2, Alger 1945, p.526.

واقتضت وظائفه الدينية والتعليمية والسياسية أن يكون موقعه وسط القصر ليكون قريبا من كل موضع فيه .

ترتبط الإحياء ببعضها البعض بواسطة مسالك وممرات والتي يفضل توجيهها في المناطق الحارة من الشمال إلى الجنوب ,لتفادي تعرضها وتعرض مداخل البيوت إلى أشعة الشمس لمدة طويلة ,وقد كان لكل شارع أو زقاق وظيفته الخاصة ولدلك فهي تختلف في مقاساتها ولكن شريطة أن تتلاءم وأقصى ارتفاع وأضخم شيء يمر من خلالها [13].ومن ناحية التصميم فقد كانت الشوارع بالقصور الصحراوية كثيرة التعرجات والانكسارات ودلك لتوفير الظل والهواء البارد لمداخل المنازل خاصة بالصيف .

تنقسم الشوراع إلى ثلاثة أنواع حسب دورها و أهميتها و هي :

- الشوارع الرئيسة والتي تعرف محليا بعض القصور بالحاف
- الشوارع الثانوية الو الطرق الفرعية والتي تعرف محليا في معظم القصور بالدرب
- الدروب أو الأزقة غير نافدة ,أو ما يعرف محليا بالدرب او بالسقيفة

أما الساحة أو ما تعرف بالرحبة فهي الأخرى تلعب دورا لا يستهان به داخل القصر

سواءا من الناحية العمرانية أو الاجتماعية فهي تعتبر نقطة التقاء الأزقة وتيسر المرور لاتساع مقاييسها عن مقاييس الشوارع وهي المكان الذي يستلهم من الضوء وهي أيضا المكان الملائم للنشاطات الاجتماعية كالأفراح وغيرها كما يوجد في بعض الإحياء رحبات خاصة وهي عبارة عن ساحة فسيحة نوعا ما ينتهي عندها الدرب المؤدي إلى المنازل و بها تفتح أبواب الدور وهده الرحبات غالبا ما يسكنها أفراد عائلة تربطهم علاقة ما .[14]

[13] حملاوي علي, نماذج من القصور منطقة الاغواط, دراسة تاريخية و أثرية, طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية , الجزائر 2006 ,ص 14

[14] حملاوي علي , نماذج من القصور منطقة الاغواط, دراسة تاريخية و أثرية, طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية , الجزائر 2006,ص17

8.التكوين العمراني للقصور بمخطط يبين أهم المكونات :

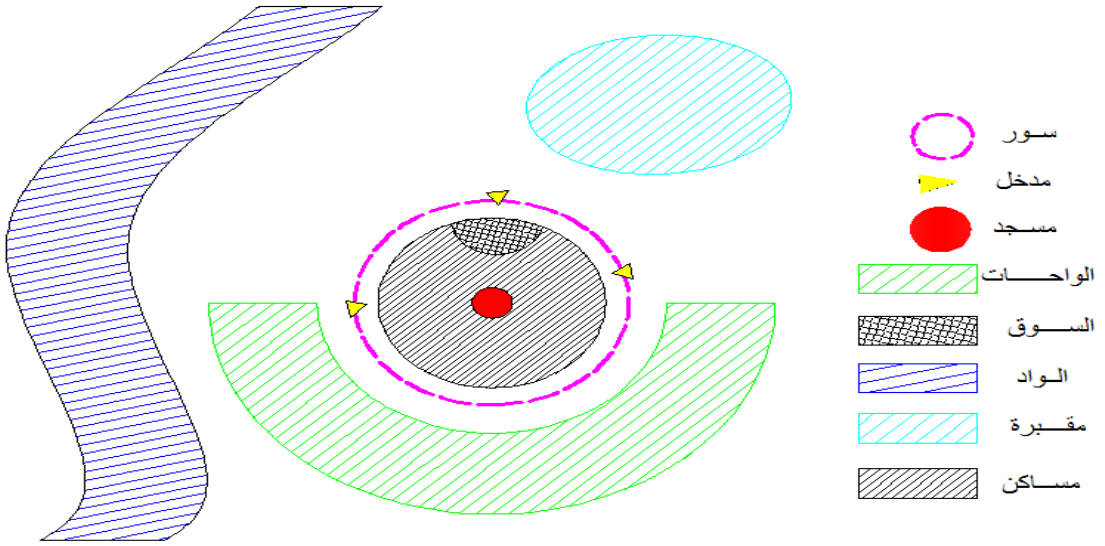

شـــــكل 1: مخطط يبين أهم مكونات العمرانية للقصور

المصدر : عاطف حمزة حسن- تخطيط المدن –اسلوب و مراجل- جامعة الازهر بمصر- 1992 ص 76

9.الحفاظ على التراث العمراني :

عملية الحفاظ على التراث العمراني جزء لا يتجزأ من عملية الحفاظ على الهوية الإنسانية وتكون من خلال وضع استراتيجيات خاصة بالارتقاء النوعي الجزئي أو الكلي وكذا تحسين نوعية الحياة والعيش به يصل بنا إلى المحافظة على التراث العمراني نتيجة الوعي به ,وكذا استراتيجيات لتحسين البيئة والمجال من خلال مشاريع تتعامل مع هذا التراث بمنهجية علمية لمشاريع ترميم وصيانة وتطوير للارتقاء بها معماريا وعمرانيا .

10.مستويات الحفاظ على التراث العقاري :

تتعدد مستويات الحفاظ تبعا لحجم و نوع التراث وأهميته. و يمكن تصنيفها كما يلي:

1.10 الحفاظ على مجموعة من المباني: في حالة وجود مجموعة من المباني التراثية المتجاورة يتم الحفاظ عليها كمجموعة كاملة وتظهر القيمة التراثية للمجموعة أهمية كل وحدة.

2.10 الحفاظ على ممر تراثي: في حالة وجود مجموعات من المباني التراثية تمثل اتصال بين منطقة وأخرى على جانبي ممر أو طريق.

3.10 الحفاظ على منطقة تراثية كاملة: في حالة وجود منطقة كاملة تمثل التراث العمراني و يشمل ذلك المباني و الممرات التراثية.

4.10 الحفاظ على المستوى الإقليمي: و يتم التخطيط له على مستوى الإقليم أو الدولة و يتضمن مستويات الحفاظ السابقة و يتكامل مع الحفاظ على مناطق أو ممرات تراثية أخري.

5.10 الحفاظ على المستوى الدولي: و يتضمن الحفاظ على نماذج من التراث العمراني كمثال على التطور الإنساني عامة و عادة ما تشارك فيه الهيئات العالمية مثل اليونسكو[15]

11.أساليب الحفاظ وإعادة الإعتبار للتراث العمراني :

مهما يكن سبب المحافظة على الموقع، يجب توفير سبل الحفاظ، ليس على الوحدات المنفردة فحسب، بل على المعالم الأصلية للمنطقة ككل.

تختلف أساليب الحفاظ تبعا لنوع و حالة الأثر أو التراث العمراني و تتضمن الأساليب التالية:

أ- إعادة البناء :

يتضمن هذا الأسلوب إعادة البناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.

ب- الترميم:

ترميم القطع و المباني التراثية إلى مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.

ج-التجديد :

يتضمن التجديد استعمال مواد حديثة و محاولة توصيل الأثر إلى حالة قريبة من حالته وقت إنشائه.

---

[15]. عبد الباقي إبراهيم ود. حازم إبراهيم، "المنظور التاريخي للعمارة في المشرق العربي"، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، فبراير 1987. ص. 48

د–الإحياء:

و هو إحياء المنطقة التراثية ككل إلى ما كانت عليه من قبل بإضافة أنشطة و مرافق كانت موجودة من قبل.

هـ–الارتقاء :

الارتقاء بالمنطقة عمرانيا و اجتماعيا و اقتصاديا في سبيل تحسين مستوى بإضافة أنشطة لم تكن متواجدة من قبل تتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

و–إعادة الاستخدام :

يتضمن استخدام المبنى في نفس الغرض الذي أنشئ من أجله أو استخدامه بطريقة جديدة.

12.التوسع العمراني:

توسع المدن مساحيا في إطار علاقة تحكمها اعتبارات كثيرة من أهمها معدل نمو كل من السكان والأنشطة الاقتصادية أولا، والظروف الطبيعية القائمة كالموقع الجغرافي وطبيعة الأرض ثانيا، وطبيعة القيم والمفاهيم الاجتماعية ثالثا.[16]

13.التصميم العمراني :

ان التصميم العمراني بمعناه الشامل يعني التشكيل المعماري للعالم المحيط بشكل يحقق الوظائف المناسبة و الفراغات الحياتية الانسانية .[17]

14.إعادة الاعتبار للتراث العمراني من خلال تصميم بعض الأحياء تبرز القيم العمرانية و المعمارية للقصور الصحراوية:

هي المحافظة على التراث العمراني وتطويره واستثماره بما لا يفقده أصالته وتأثيره في تأكيد الهوية الوطنية العمرانية للمدن بشكل عام وبناء شخصية للوقت الحاضر والمستقبل ,ويكون ذلك من خلال إعداد دراسات لتأهيل وتطوير واستثمار

[16]عاطف حمزة حسن- تخطيط المدن –أسلوب و مراجل- جامعة الأزهر بمصر- 1992 ص 59

[17]مرجع _ جهاد عيسى- أسس التصميم و التشكيل العمراني – قسم التخطيط و البيئة جامعة دمشق 2008 ص 8

للتراث العمراني وإدماجه في الحياة المعاشة والعمل على اعتبار المحافظة على التراث العمراني مسؤولية جماعية يساهم فيها كل مواطن[18]

1.14 **التصميم** :

هو الفن العلمي لإقامة مباني تتوافر فيها شروط الانتفاع والمتانة والجمال والاقتصاد ، وتفي بحاجات الناس المادية والنفسية والروحية ، الفردية والجماعية.[19]

2.14 تصميم الأحياء السكنية :

هو ذلك العلم و الفن الذى يتعامل مع (الفراغات والمسارات والتقاطعات والميادين والمبانى والمسطحات الخضراء وغيرها) ومن خلاله يمكن تحديد طابع للمنطقة وشخصية للمكان ويمكن تحقيق الاتصال بين المبنى والحيز المحيط به ويهتم بالجمال من خلال تشكيل البيئة المادية بأبعادها المختلفة ويغطي جوانب مادية وغير مادية وله اهتمامات متعددة[20]

1.2.14التخطيط المدمج (المتضام):

يقصد بإتباع الحل المتضام في تجميع المدينة هو تقارب مباني المدينة بعضها من بعض حيث تتكتل وتتراص في صفوف متلاصقة، يظهر هدا النوع من الأنسجة في البيئة الصحراوية الجافة ، لتوفير أكبر قدر من الظلال التي تسقطها المباني على بعضها البعض والناتجة عن اختلاف الارتفاعات والبروزات في الحوائط الخارجية ، بحيث لا يتعرض لأشعة الشمس سوى أقل مساحة من الواجهات والأسطح، ومن ثم تكون الطاقة النافذة أو المتسربة إلى المباني في أضيق الحدود[21]

---

[18]بودريغو م. ف. دباندرادى، "الحفاظ على المواقع الحضرية" ترجمة الدكتور خالص الاشعب في صيانة التراث الحضاري المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، إدارة الثقافة - تونس 1990. ص 69

[19] جهاد عيسى – أسس التصميم و التشكيل العمراني – قسم تخطيط جامعة دمشق 2008 ص 16

[20]عاطف حمزة حسن- تخطيط المدن –أسلوب و مراجل- جامعة الأزهر بمصر- 1992 ص 87

[21]حنان نادر الكعبي-تخطيط وبنيوية عمارة الصحراء- قسم الدراسات مديرية الابنية لمحافظة العقبة- ص 5

2.2.14.تصميم الأحياء السكنية في المدن الصحراوية:

يعتبر هذا تصميم تحدي للظروف المناخية القاسية (حرارة, قلة عنصر النبات...) و في نفس الوقت التأقلم و الاندماج معها, لتصميم الاحياء السكينة يوجد حلول و أساليب نذكر منها :

- استخدام التخطيط المدمج.
- أستخدام معالجات عمرانية و معمارية (توفير عنصر النبات و المياه, [22]

4.12الاقتباس :

يتمثل في إعادة إستعمال شكل أو فكرة معمارية كانت موجودة من قبل, مع إمكانية إدخال تغييرات أو تطوير لهذا العنصر المقتبس منه .

- **كيفيه الاقتباس** : يوجد نوعين من الاقتباس
- **الاقتباس دون تغيير** : بمعنى أن يكون تعاد فكرة أو العنصر المعماري و العمراني بدون أي تغيير أو تجديد
- **الاقتباس بتغيير** : هو اقتباس من الشكل معماري أو فكرة معمارية مضتُ, مع إدخال تغييرات و تطويرها لتناسب ما موجود عليه حاليا.
- **أهمية الاقتباس** : تكمن أهمية الاقتباس هو استمرارية للتراث العمراني و المعماري من ناحية تصميمات أو عناصر معمارية زخرفيةُ, و ربط الماضي بالحاضرُ مع مراعاة متطلبات الحالية.

16.المحددات البيومناخية :

يتضح تأثير الظروف المناخية على العمارة والتجمعات الصحراوية في نسيج العمراني للمدن و قرى صحراوية :

- كثل بنائية منحنية وموجهة نحو الشمال وبفتحات صغيرة

[22]المجلس الاستشاري الفني بمصلحة التخطيط العمراني مصر- البيت الصحراوي - 2003 ص 20

- شبكة طرق وساحات ضيقة ومتعرجة واجزاء منها مغطاة
- زيادة التشجير لمنع الانعكاس الشمسي
- تلاصق المباني
- استخدام الحجر الرملي والجيري كمواد بناء [23]

الحي: منطقة جغرافية تتواجد ضمن مدينة كبيرة تستخدم أراضي للسكن الخاص و الاستخدمات التجارية وتختلف الأحياء في معيارها الراقي أو المتدني تبعاً لسكانها أو قيمه أرضها أو جهتها[24]

النموذج: هو عملية تقليد لأداة حقيقية أو عملية فيزيائية أو حيوية. تحاول المحاكاة أن تمثل وتقدم الصفات المميزة لنظام ما بوساطة نظام آخر يحاكي الأول. تهدف النماذج لتقليد نظام حقيقي قائم أو مزمع إنشاء، وذلك بهدف دراسة النتائج المتوقعة.[25]

حي نموذجي :

الحي النموذجي هو تجمع سكني مهيأ ليراعي خاصية أو مجموعة خواص ويجسد فكرة معينة من شأنها تطوير القيم الإجتماعية , كإنشاء أحياء لدوي الإحتياجات الخاصة وكبار السن .[26]

[23] خالد سليم فجال – العمارة و البيئة في المناطق الصحراوية الحارة – الدار الثقافية للنشر ,مصر – 2002م ص 65

[24] الأستاذ الدكتور علي باهمام أستاذ العمارة والإسكان بجامعة الملك سعود مقالة في كتاب مسابقة الحي السكني 1428هـ - 2007م

[25] www.educationaden.50webs.com

[26] موسوعة ويكيبيديا

خاتمة :

ان تعريف المصطلحات له أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي وذلك لأن التعريف هو الخطوة الأولى لتحديد الماهية وقد كان من الأهمية بمكان أن نتطرق كمدخل لبحثنا للمصطلحات التي يدور حولها موضوعنا لتسهيل الدراسة .

وقد تناولنا التراث العقاري تعريفا وأنواعا وما يحفظه من أساليب للحفظ وإعادة الاعتبار له , كما تناولنا أيضا مصطلح القصور الصحراوية وتحليل أهم مكوناتها وأساليب تخطيطها .

إن تصميم تجمع سكني مقتبس من قصر متليلي يعتبر آلية حفاظ و إعادة تثمين لهذا التراث العمراني, بدل البقاء في فكرة ترميم و إعادة تأهيله نتوجه نحو تصميمات تعكس روح

التراث العمراني و الثقافي.

الفصل الثاني

مقدمة :

نتناول في هذا الفصل منطقة متليلي بما فيها قصرها العتيق تاريخيا و عمرانيا و معماريا من اجل معرفة أهم الخصائص العمرانية و المعمارية لاستفادة منها لاحقا في تصميم للحي النموذجي كخطوة لإعادة الاعتبار لهذا القصر العتيق إضافة إلى دراسة مثالين مثال محلي قصر تافيلالت ببن يزقن ولاية غرداية ومثال أخر دولي قرية القرنة لحسن فتحي بالأقصر بمصر للإستفادة منها في تحديد الخطوات التي يجب تتبعها لتصميم أحياء سكنية مقتبسة من أنسجة قديمة للخروج في خاتمة هذا الفصل ببرنامج لمشروعنا .

1.قصر متليلي :

لا يختلف قصر متليلي كثيرا عن المناطق التراثية المشهورة في العالم فله نفس المميزات العمرانية من حيث تراص المباني وضيق الشوارع وتعرجها وكل المظاهر العمرانية التي تعبر عن الاحترام والتقدير بين السكان والتي تفرضها علينا تعاليم ديننا الحنيف .

ويعتبر القصر العتيق لمتليلي إرثا عمراني ذو أهمية ثقافية وتاريخية وسياحية يجدر بنا المحافظة عليه كشاهد لتاريخ المنطقة وكشاهد لقدرة الإنسان على التكيف مع المحيط الطبيعي .[27]

وقد أثبتت الاكتشافات بمنطقة متليلي على أنها كانت تحوي قصورا في الأزمنة الغابرة وأطلال البعض منها باقي إلى الآن مثل "قصر أودي الذئب" بناحية طريق اللواي على بعد 10 كم من مقر البلدية، وقصر القصير بناحية السوارق على بعد 5 كم من مقر لبلدية وقصر الدلاعة بناحية المنصورة، و"لودا غير" بناحية حاسي الفحل.[28]

1.1 الموقع :

يقع قصر متليلي في صحراء الجزائر يبعد عن العاصمة بـ 640 كلم جنوبا, يوجد قصر متليلي جنوب عاصمة الولاية على مسافة تبعد نحو 40كلم ,على المدخل الشمالي لمدينة متليلي حيث تقابلك مئذنة المسجد التي تتوسط المعلم التاريخي فوق هضبة صخرية.

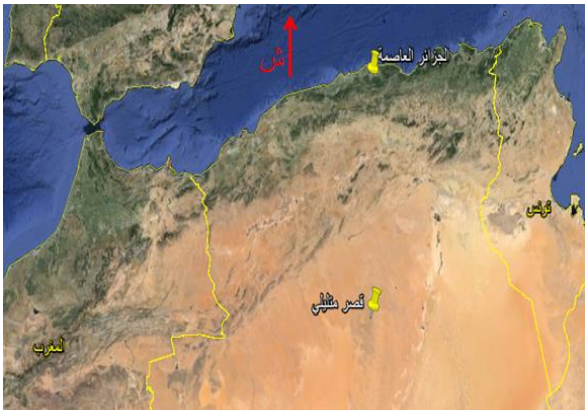

صـــــورة 7:موقع قصر متليلي بالنسبة لعاصمة الجزائر

المصدر: Google Earth :

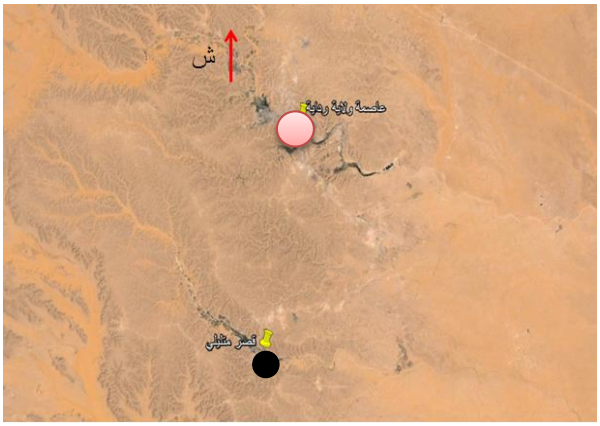

صـــــورة 6: موقع قصر متليلي بالنسبة لعاصمة الولاية

المصدر : Google Earth

[27] بتصنيف القصر :أنظر الملاحق .

[28] بن ولهة عبد الحميد مسعود - أبناء الشعانبة و مراحل التطور العمراني الحضاري لبلاد الشبكة سكانيا عقائديا عمرانيا – دار صبحي للطباعة و النشر – الطبعة الأولى 2014 – ص

صـــــورة 8: موقع القصر بالنسبة للمدينة

المصدر: google earth

2.1 المساحة :

يتربع القصر على مساحة تقدر ب 5,8هكتاراتحيط به كتل صخرية من الجانب الجنوبي والشرقي والطريق الولائي من الجانب الشمالي وواد متليلي من الغرب .

ينتمي قصر متليلي إلى الصنف العربي ويمثل هذا النمط صنفا متطورا عن الصنف البربري والروماني وذلك من حيث مساحته وأساليبه الدفاعية وهو الصنف الذي تعود له اغلب قصور الجنوب الجزائري لقصر متليلي شكل شبه دائري ذو إضلاع منحنية ومتعددة الرؤوس ويقع فوق هضبة مهيأة طبيعيا وهو قصر ذو أزقة ضيقة ومنكسرة تنتهي أحيانا بدروب حادة [29]

[29]''Restauration et protection du K'sar de metlili'' Mission A : phase recherche et relevés – Architecte M'HARI AMIN – Juin 1994 p 8

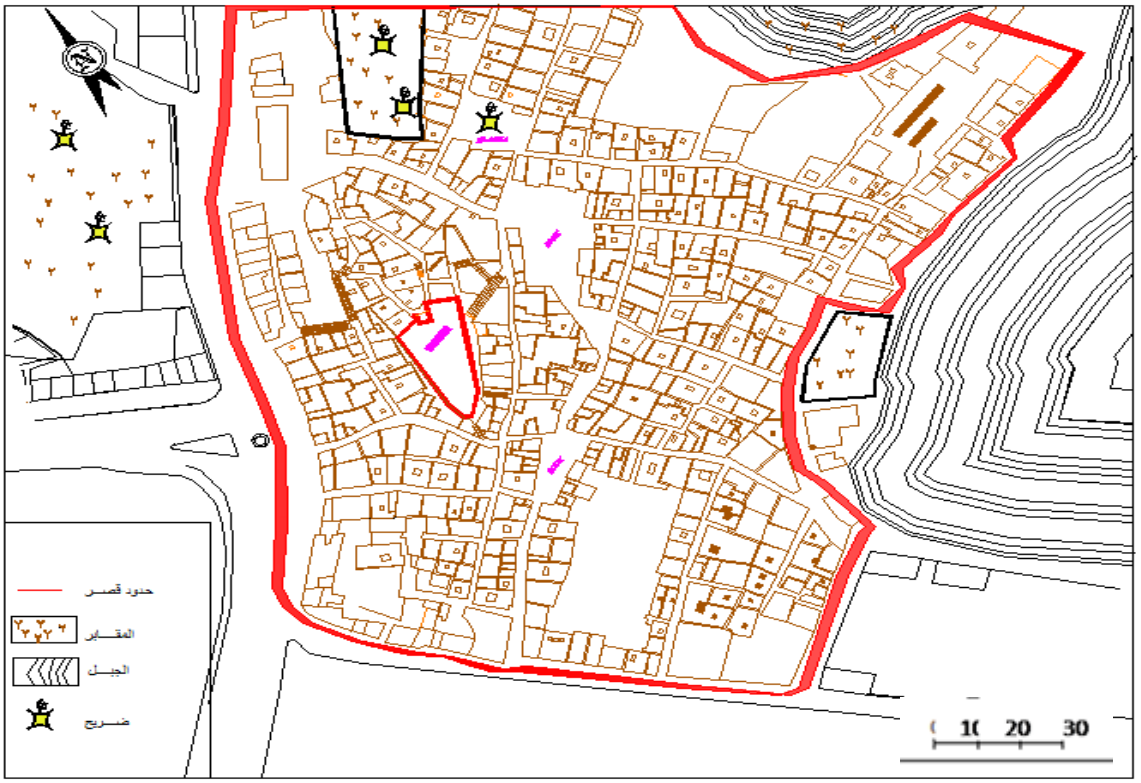

شـــــــكل 2: حدود قصر متليلي

المصدر: Restauration et protection du K sar de metlili " Mission B : phase Technique " + معاجة الطبه

3.1 إحصاءات عامة حول القصر :

- عدد سكان القصر 1240نسمة (إحصاءات سنة2010)
- إجمالي عدد الأسر 146 أسرة
- عدد الأسر داخل المسكن من 01الى 03 اسر
- عدد الأفراد داخل المسكن بمعدل 08فرد
- العدد الإجمالي للقطع 348 مسكن
- عدد المحلات التجارية 63محلا
- عدد الزوايا 03
- عدد المقابر 03
- الساحات 05 منها02 للسوق
- الفضاءات الخضراء 03 عبارة عن حدائق خاصة .[30]

[30] مصلحة التعمير و العمران لبلدية متليلي ولاية غارداية – تقرير إحصائية عمرانية لدائرة متليلي - 2010- ص 5

4.1 الدراسة التاريخية :

يعد قصر متليلي بمثابة العاصمة الأولى لأبناء الشعانبة في الجنوب الكبير حيث ترجح معظم الفرضيات والروايات والأبحاث التاريخية تأسيسه الى سنة 550هـ /1156م من طرف أبناء الشعانبة الذين قدموا إلى بلاد الشبكة كما تسمى من نواحي الحضنة .

وبمجرد استقرارهم بوادي متليلي سنة 1156م قاموا وبقيادة الأخوين ثامر وطريف والشيخ معمر ببناء مسجدهم فوق ربوة صخرية – كإجراء امني ووقائي لان الأجواء العامة كانت أنداك مليئة بالفتن والحروب .

وقد قاموا كذلك بحفر بئر بالقرب من المسجد لا يزال موجودا إلى يومنا هذا وهو ما جعل الكثير من منهم يقومون ببناء منازلهم بالقرب من المسجد محيطين به .

وفي سنة 800هـ/1397م وبسبب ضيق المسجد قام سكان المنطقة بمساعدة الشيخ يعقوب بن علي بن سعيد شيخ فرقة المرابطين بمتليلي وشيوخ اللاجئين من بلاد الجريد ممن كانت لهم خبرة بالعمران بالقيام بأكبر توسعة للمسجد تمت خلالها بناء بناء منارته بالشكل الهرمي ووفق النمط المعماري للبلاد الصحراوية الإفريقية .

تلتها سنة 1398 م اكبر توسعة للقصر شهدت بناء العديد من المنازل أسفل القصر وذلك بعدما تم إهمال المساكن الأولى التي بنيت سنة 1156م حول المسجد العتيق أول مرة والتي أصبحت أطلال بعد ذلك والتي نراها بوضوح في الصورة القديمة لقصر متليلي.[31]

وقد أورد المؤرخ الفرنسي اييف رينيه وصفا لقصر متليلي سنة 1890 فيقول فيه :

"بني القصر على شكل مدرج فوق ربوة صغيرة محاصرة من الجنوب والشرق بحواف صخرية . اننا نعد به 288 منزلا مبنية من الطين . سور القصر تتخلله ثلاثة ابواب ,يصل ارتفاعه مابين 6و8 امتار من جهة الشمال ,وما بين 3 و4 امتار من الجهات الثلاثة المتبقية ,تتخلله عدة فتحات .بني المسجد على منبسط صغير يهيمن على كل السهل .من حوله اطلال ,اسقف منهارة ,جدران متصدعة على شكل

[31] - بن ولهةعبد الحميد مسعود - أبناء الشعانبة و مراحل التطور العمراني الحضاري لبلاد الشبكة سكانيا عقائديا عمرانيا –دار صبحي للطباعة و النشر – الطبعة الأولى 2014 – ص

ركام او تكاد مثلما هو الحال مع الجزء العلوي من القصر . الجزء السفلي بحال أحسن ,حيث منازله معتنى بها وازقته مستقيمة نوعا ما بعرض يتراوح ما بين 1,5م و2م"32

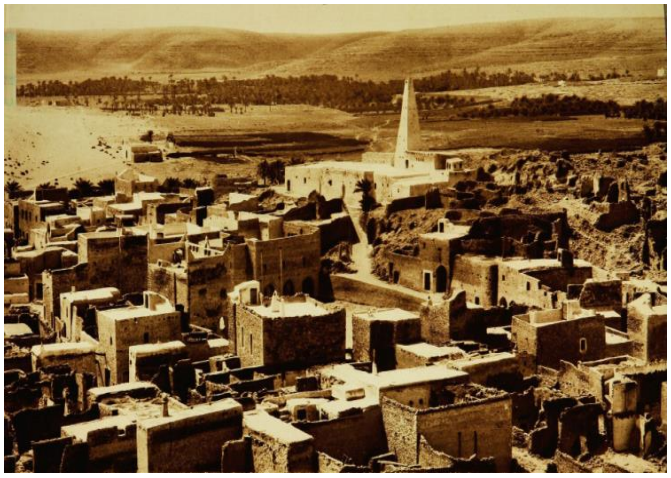

صـــــورة 9: صورة تاريخية لقصر متليلي

F.DE RODE

livre Le MZABet Les PaysCHAAM BAPage 12-

صـــــورة 10: صور تاريخية لقصر متليلي 1934

المصدر .F .DERODE – livre les MZAB et Les Pays CHAAMBA

[32]Yves Régnier- Les chaamba sous le régime francais leur transformation- les édition Domat-Montchrestien 1938- p.8

كما يوجد بقصر متليلي عدد من الآبار تستعمل للتزود بالماء في حالة وقوع أي حصار كاحتياط امني بقي الحال بالمسجد على ما هو عليه حتى سنة 1946 عندما قرر السكان توسعته وتهيئته للمصلين والطلاب حيث قاموا بإعادة تنظيم كتاتيبه القرآنية كما أنشأوا به مكتبة كبيرة .

بالإضافة الى إعادة بناء مئذنته على النمط المغاربي بدلا من النمط الصحراوي "السوداني " ليمتازوا عن جيرانهم الإباضيين الدين قلدوا ذلك النمط .وهو ما بقي الى سنة 1986م عندما ضاق المسجد مجددا بالمصلين فجاءت عملية أخرى لتوسعته بإدخال صحن المسجد فيه بالإضافة إلى بناء مرافق أخرى له كدار للغريب وكذا إصلاح الطرقات المؤدية اليه .[33]

ومن دراستنا للتطورات التي حدثت على مستوى قصر متليلي عبر التاريخ نلاحظ إن كل العمليات العمرانية من تهيئة وترميم وتوسعة للنسيج العمراني تواكبها عملية على مستوى المسجد العتيق الذي هو نواة هذا القصر والدي يمتلك قيمة تقديسية عظمى في نفوس أبناء المنطقة

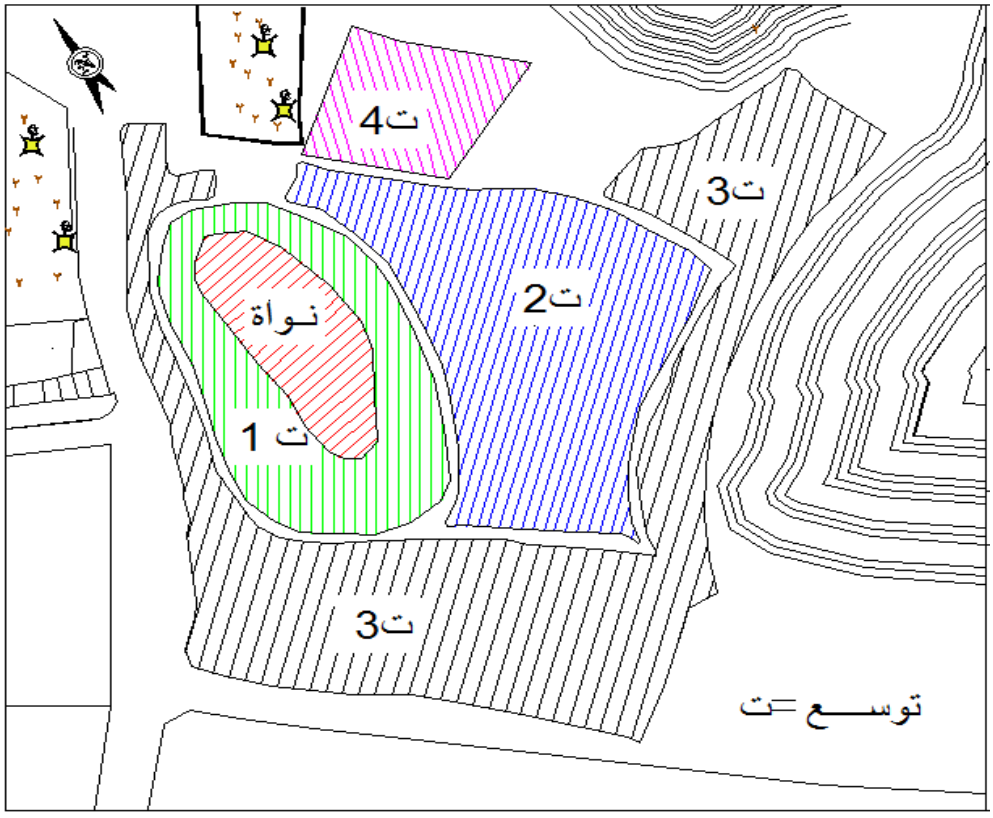

شـــــكل 3: توسع قصر متليلي

المصدر: Restauration et protection du K'sar de metlili'' Mission A : phase recherche et relevés

[33] بن ولهةعبد الحميد مسعود - أبناء الشعانبة و مراحل التطور العمراني الحضاري لبلاد الشبكة سكانيا عقائديا عمرانيا –دار صبحي للطباعة و النشر – الطبعة الأولى 2014 -

أما على مستوى مدينة متليلي فقد كان سكانها من الرحل و البدو قبل و أثناء الاستعمار ماعدا الذين كانوا مستقرين بالقصر, بعد استقلال بدأ السكان بالتمركز في مدينة متليلي في عدة نواحي فتم تأسيس أحياء إنطلاقا من حي الحديقة ثم توسعات أخرى و صولا لتأسيس مدينة متليلي الجديدة التي تبعد بـ 20 كلم عن مدينة متليلي, ثم حدوث توسعات في الآونة الأخيرة مجاورة لمدينة متليلي في جزء الأعلى منها هو حي الهضبة الذي يشكل موقعا لمشروعنا.[34]

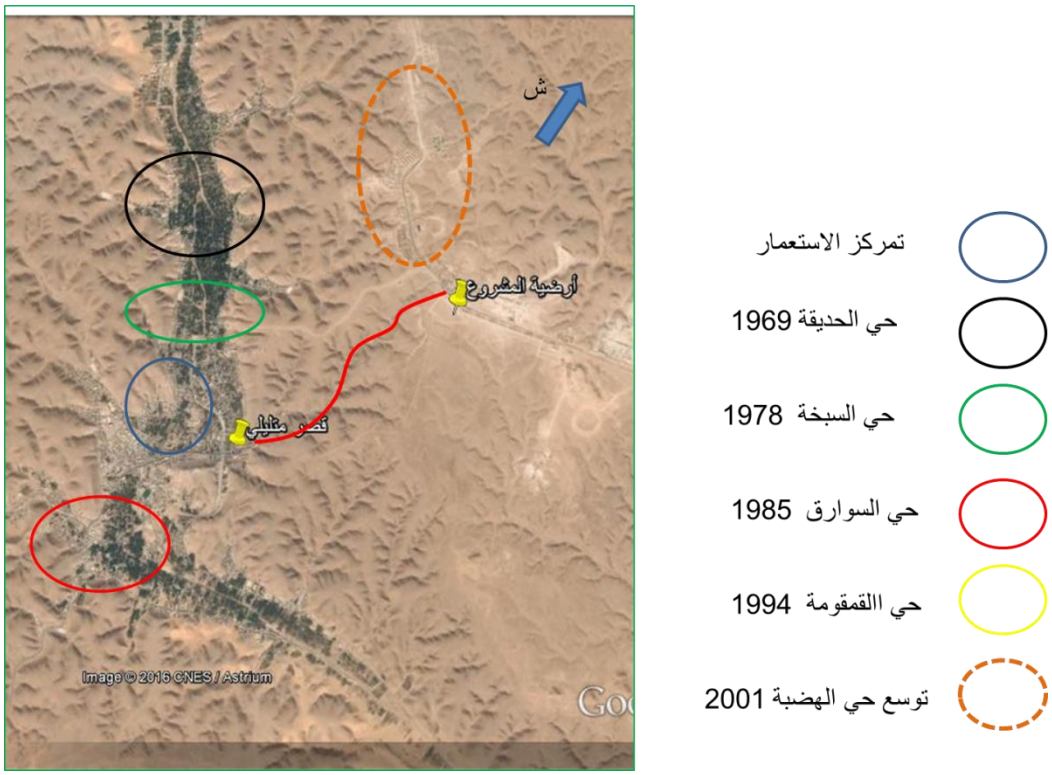

صـــــورة 11: توسعات مدينة متليلي

المصدر : google earth

[34] مصلحة التعمير و العمران لبلدية متليلي ولاية غارداية – تقرير إحصائية عمرانية لدائرة متليلي - 2004- ص 14

5.1 الوصف العمراني والمعماري للقصر :

يعد قصر متليلي معلما تراثيا وحضاريا شاهدا على ثقافة أهل المنطقة في مختلف الميادين فقد كان يضم وإلى الآن جميع المقومات التي تبنى عليها المدن المتحضرة فهندسة البناية عربية إسلامية تكشفها بعض الرموز التزينات التي تنم عن ذوق رفيع يتمتع به أهل المنطقة

صـــــورة 13: مئذنة مسجد العتيق بقصر متليلي

المصدر:الطلبة

صـــــورة 12: عناصر زخرفية بقصر متليلي

صـــــورة 14: انسجام القصر مع طبوغرافيا الموقع

المصدر:الطلبة

على أساس العوامل المذكورة سابقا تم انجاز هذا المعلم الذي يضم سوقين تقليديين ومسجد عتيق وقرابة 311 مسكن وساحات خالية للراحة وثلاث زوايا ومحلات تجارية وكتاتيب قرآنية.

يحتوي قصر متليلي على فضاءات تجارية في وسط القصر وفي الأزقة المؤدية إلى ساحتي السوق وفي الحدود الشمالية والغربية للقصر .كما يحوي فضاءات دينية بجوار المسجد العتيق وحمام وساحتين للسوق وثلاثة مقابر .

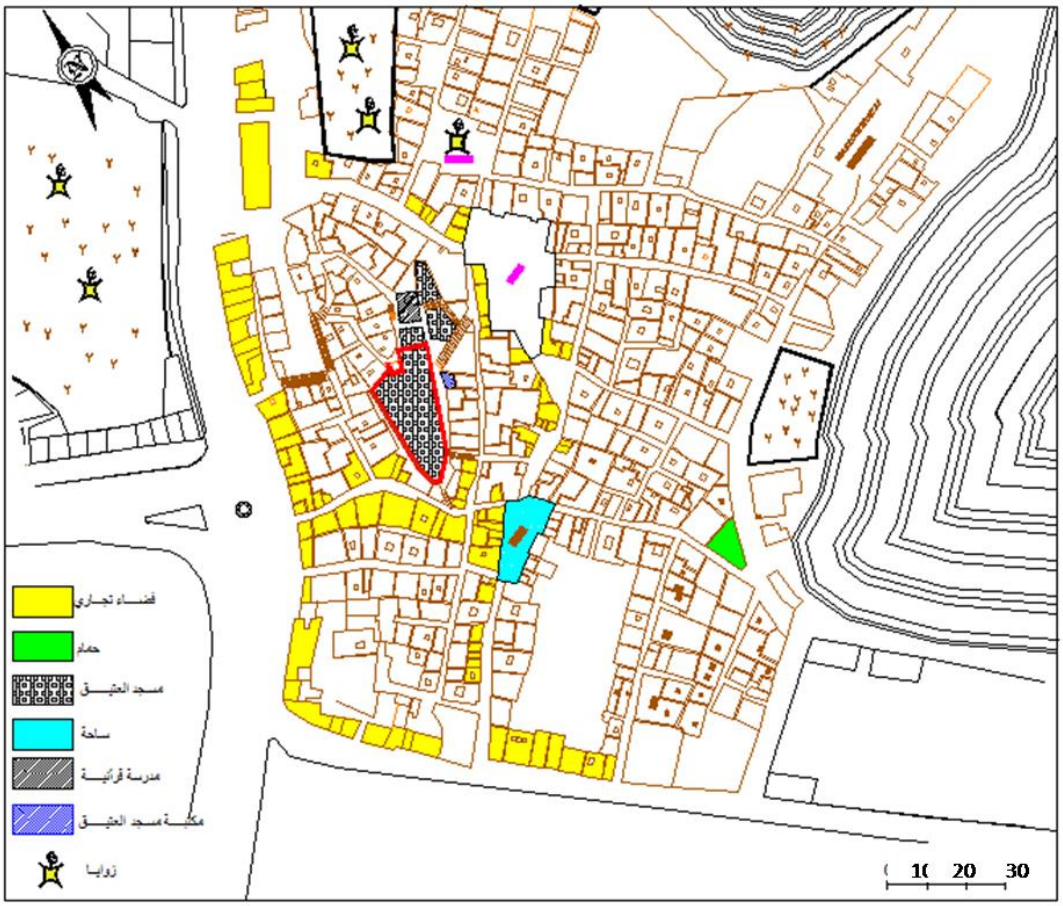

شـــــــكل 4: مرافق القصر

المصدر : Restauration et protection du K'sar de metlili'' Mission B : phase Technique+معالجة الطلبة

صـــــورة 15: السوق بالقصر

المصدر :الطلبة

صـــــورة 16: باب المسجد

المصدر :طلبة

صورة 1: زاوية سيدي سليمان بالقصر

المصدر :الطلبة

6.1 نسيج قصر متليلي:

– نسيج قصر متليلي هو نسيج متضام ويعني تقارب مباني القصر بعضها من بعض حيث تتكتل وتتراص في صفوف متلاصقة، التفاوت كبير بين درجة الحرارة صيفاً وشتاءا وكذلك بين الليل والنهار أوجب معه استخدام هذا التخطيط المتضام المتلاحم ، لتوفير أكبر قدر من الظلال التي تسقطها المباني على بعضها البعض والناتجة عن اختلاف الارتفاعات والبروزات في الجدران الخارجية ، بحيث لا يتعرض لأشعة الشمس سوى أقل مساحة من الواجهات والأسطح، ومن ثم تكون الحرارة النافذة أو المتسربة إلى المباني في أضيق الحدود.

ومن سمات هذا التخطيط أن عروض الشوارع ضيقة وملتوية، لتقليل المساحات المعرضة للشمس مما يعمل على الاستقرار الحراري والحفاظ على ركود الهواء البارد أسفل الشوارع، مع مراعاة أن تكون متعامدة على اتجاه الرياح الغالبة بسبب احتمال هبوب الرياح المحملة بالرمال والأتربة.

– لا توجد مناطق تجارية محدودة في قصر متليلي ولكن محاور تجارية على الشوارع الرئيسية[35]

7.1 شبكات الطرق :

نظام الطرق في قصر في متليلي من النوع المغلق المتعدد المداخل ,قصر متليلي محدود من الجهة الشمالية بالطريق الولائي المؤدي إلى مقر البلدية ومن الجهة الغربية بالطريق المؤدي إلى السوارق وهما عبارة عن

[35] [35]‘Restauration et protection du K’sar de metlili’’ Mission A : phase recherche et relevés – Architecte M’HARI AMIN – Juin 1994 p 27

طريقين معبدين, عدا طريقين بالحجارة المرصوفة مخصصين للمركبات احدهما يقسم القصر النصفين شرقي وغربي والطريق الأخر يحد القصر من الجهة الشرقية ويؤدي إلى زاوية سيدي سليمان .تتميز شوارع هذا المعلم بالضيق (حوالي مترين عرض) وهي منكسرة (مستقيمة لمسافات صغيرة) ,وفتحات الأبواب والنوافذ للبنايات صغيرة وغير متقابلة وهدا يخضع للتقاليد ويضمن حرمة المساكن .والملاحظ أيضا مستوى علو البنايات موحد تقريبا ومنسجم تماشيا مع الهضبة وهدا يضمن استفادة الجميع من ضوء الشمس.

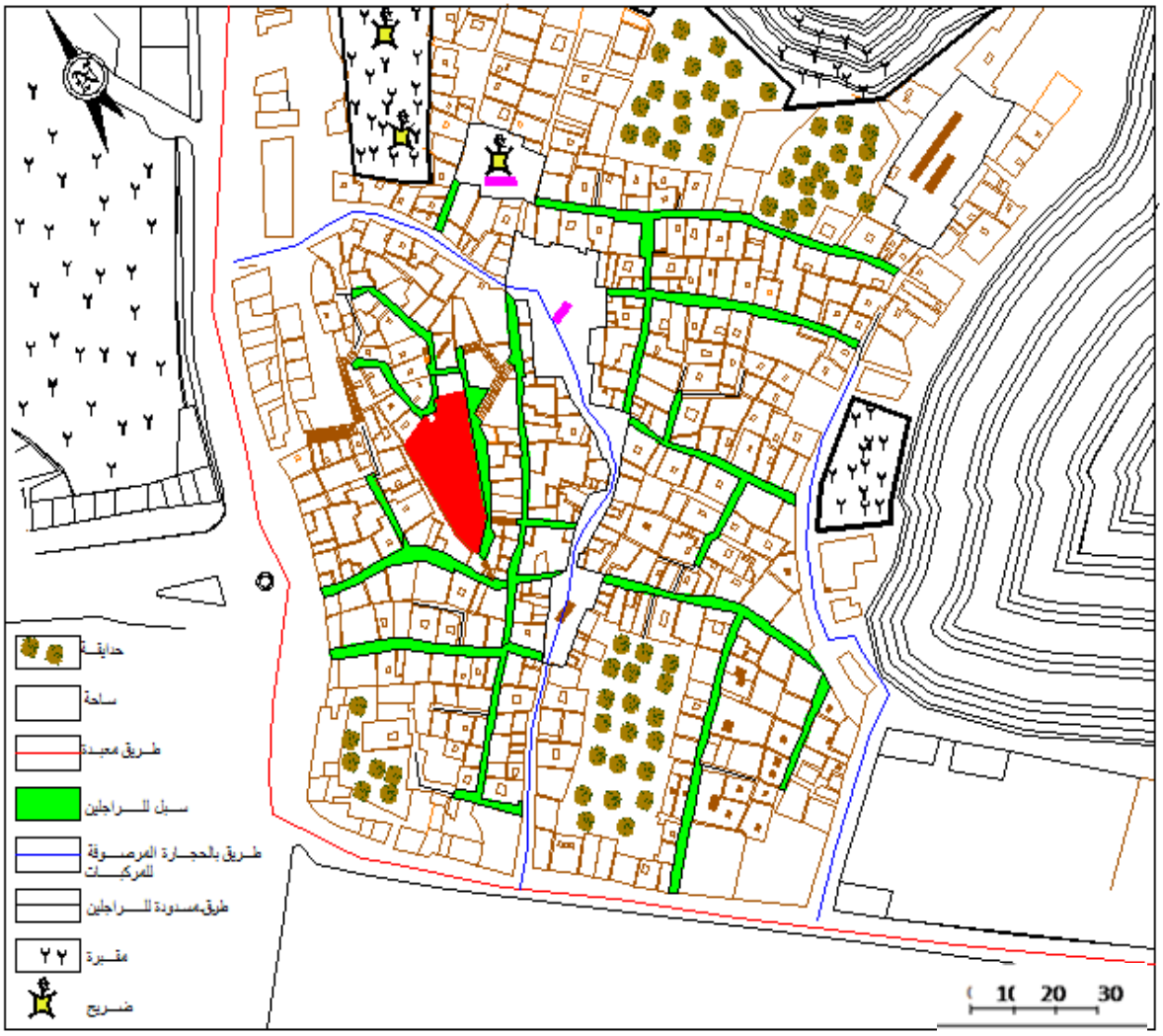

شـــــكل 5: الطرقات و الساحات بالقصر

المصدر : Restauration et protection du K'sar de metlili'' Mission B : phase Technique : +معالجة الطلبة

الملاحظ في قصر متليلي إن اغلب التنقلات تتم عن طريق سبل للراجلين كما أنها ذات تدرج جيد من العام إلى الخاص.

صـــــورة 17: الطرق المعبدةُ حول القصر

صـــــورة 18: الطرق المشاة في القصر

المصدر :الطلبة

صـــــورة 19: طرق الحجارة المرصوفة داخل قصر

صـــــورة20 : صاباط بالقصر

المصدر: الطلبة

2- المسكن في قصر متليلي :

يعتبر المسكن التقليدي من أهم مكونات العمارة المدنية بالقصر ويعد الخلية الأساسية التي يقوم عليها عمرانه ومحور تنظيمه ونموه ويحتل المسكن المقام الأول من حيث الأهمية بالنسبة إلى احتياجات الفرد لأنه يعبر عن المأوى الذي يضمن له الأمن والاستقرار .وعلى هذا الأساس يعتبر البيت في قصر متليلي من المكونات التي يترك لصاحبه الحرية المطلقة في الاختيار عند إنشائه حسب ما تقتضيه رغبته ومتطلباته ومكانته .

كما كان للمناخ والطبيعة المحيطة بقصر متليلي اثر فعال في تخطيط المساكن واتخاذ مواد بناء مستلهمة من محيطه فالهروب من هده الظروف الطبيعية والأمنية القاسية جعل السكان يلجؤون في تشييد بيوتهم إلى طريقة التراص والتضام ظهرا إلى ظهر أو جنبا إلى جنب ,واتخذ كذلك تخطيطا لا يختلف عن بقية المساكن المعروفة بتلك المناطق سوءا من حيت تخطيطها العام والدي غالبا ما يأخذ شكلا مستطيلا أو مربعا وأحيانا شكلا غير منتظم ,وتمتاز هده البيوت أيضا بالبساطة والتناسق التام بين العمارة والمحيط , فهي تخلو من جميع مظاهر الترف والزخرفة

قد كان للعوامل المناخية والتعاليم الدينية تأثير على التصميم العام للمبنى بل تعدى دلك لينعكس على التوزيع الداخلي للفضاءات .

فقد تميزت الواجهات بالبساطة والخلو من العناصر الزخرفية ماعدا بعض العناصر الرمزية التي تعلو الأبواب مع احتواءها على فتحات صغيرة غير مكشوفة .

وقد كانت المداخل في قصر متليلي ذات نظام منكسر لما يتسم به من امتيازات تتماشى مع تعاليم ديننا الحنيف الداعي إلى الحفاظ على الحرمة وحرية من بداخل المسكن .كما يسمح النظام بترك الباب مفتوحا لخلق تيار هوائي .وقد كانت الأبواب خشبية تمتاز بانخفاض ارتفاعها .

إن بواب المساكن المفتوحة في الشوارع أو الدروب لم تكن متقابلة مع بعضها البعض مراعاة لحرمة من بداخلها .

البيت في قصر متليلي عموما شكل مخططه مربع أو مستطيل ولكل مسكن مدخلان. مدخل رجالي ومدخل نسائي

-أما المدخل الأول فيؤدي إلى الطابق الأول ودار الضيافة والسطح المخصص لاستقبال الضيوف.

-أما المدخل الثاني وهو أكثر اتساعا ومنخفض نسبيا وهو الحاجب للمجال الخاص والحاوي لمجال المرأة. وسقيفة المدخل تعتبر الفضاء الفاصل بين خارج وداخل المنزل وهي تؤدي إلى القسم الأوسط

للمنزل "وسط الدار " وتضاء بواسطة "شباك" في السقف محمية بواسطة شبكة تسمى " المضوية " وسط الدار هو المكان والفضاء الأكثر استعمالا وفيه تلتقي النساء ويجتمع أفراد الأسرة وهذا الفضاء يتصل بغرف يزيد وينقص حسب أهمية العائلة ومستواها المعيشي، وهذه الغرف ليس لها وظيفة محددة بل تتراوح بين الاستقبال النوم...الخ.

المطبخ خصص له ركن جهز تحت الدرج وهو موصول بمدخنة والدرج الرئيسي ينطلق من الطابق الأرضي إلى أن يصل إلى السطح مارا بالطابق الأول في حال وجوده.

-ونجد فتحات صغيرة على كامل الجدران تقريبا حيث تربط بين فضاء وآخر مثلا السقيفة والدرج [36].

[36]'Restauration et protection du K'sar de metlili'' Mission A : phase recherche et relevés – Architecte M'HARI AMIN – Juin 1994 p 34

1.2 أمثلة لمنازل تقليدية بالقصر :

أ . المثال الأول :

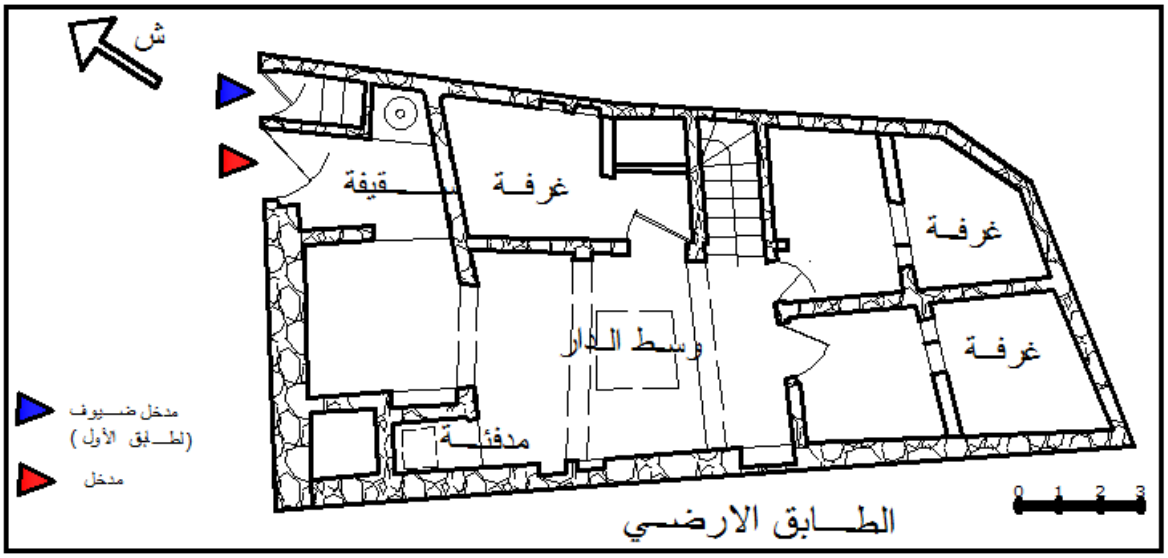

شـــــكل 6: مخطط الطابق الارضي

المصدر :ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – ترميم المساكن التقليدية لقصر متليلي و ساحة السوق – 2000م+ معالجة طلبة

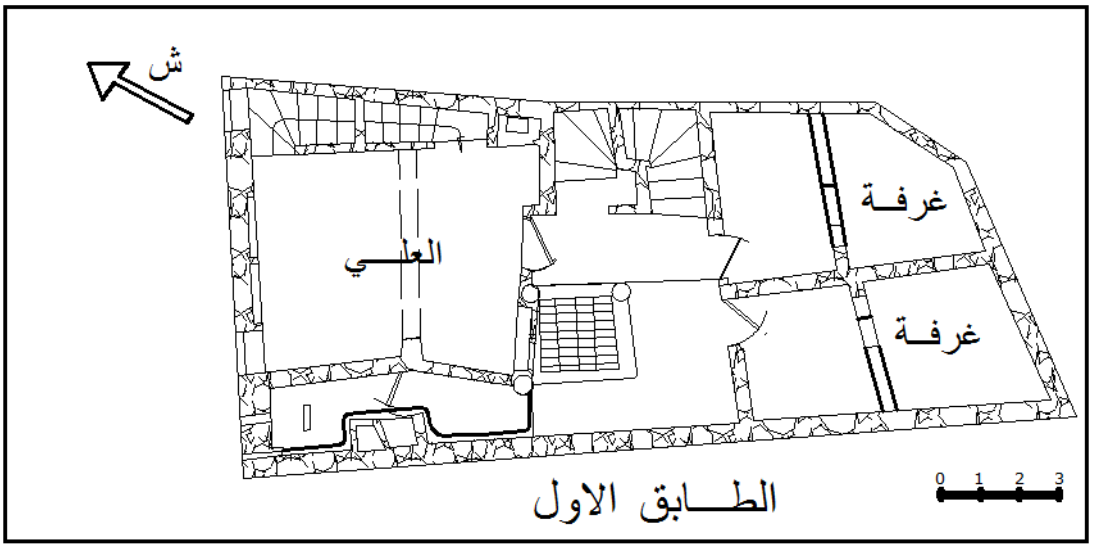

شـــــكل 7 مخطط الطابق الأول

المصدر :ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – ترميم المساكن التقليدية لقصر متليلي و ساحة السوق – 2000م + معالجة طلبة

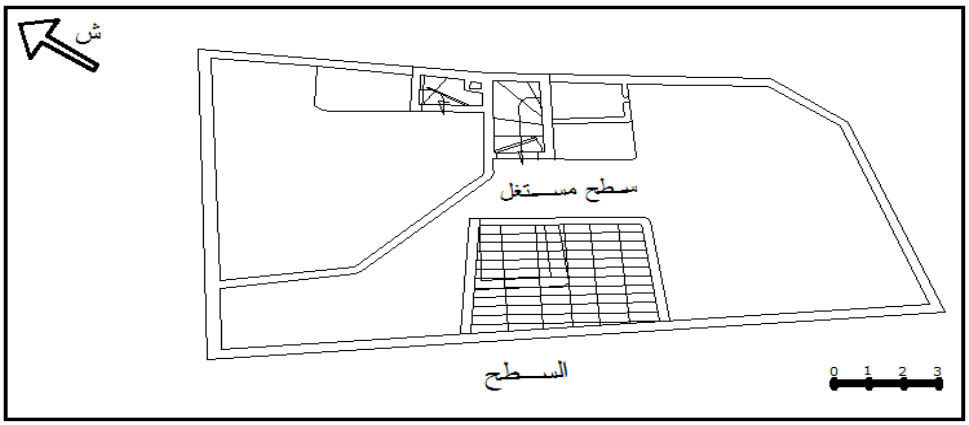

شـــــــكل 8: مخطط السطح

المصدر :ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – ترميم المساكن التقليدية لقصر متليلي و ساحة السوق – 2000م+ معالجة طلبة

ب. المثال الثاني :

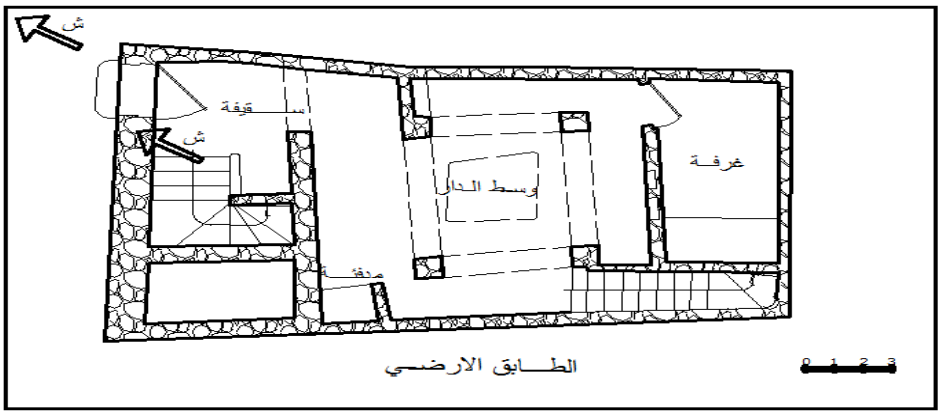

شـــــــكل 9: مخطط الطابق الارضي

المصدر : ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – ترميم المساكن التقليدية لقصر متليلي و ساحة السوق – 2000م + معالجة طلبة

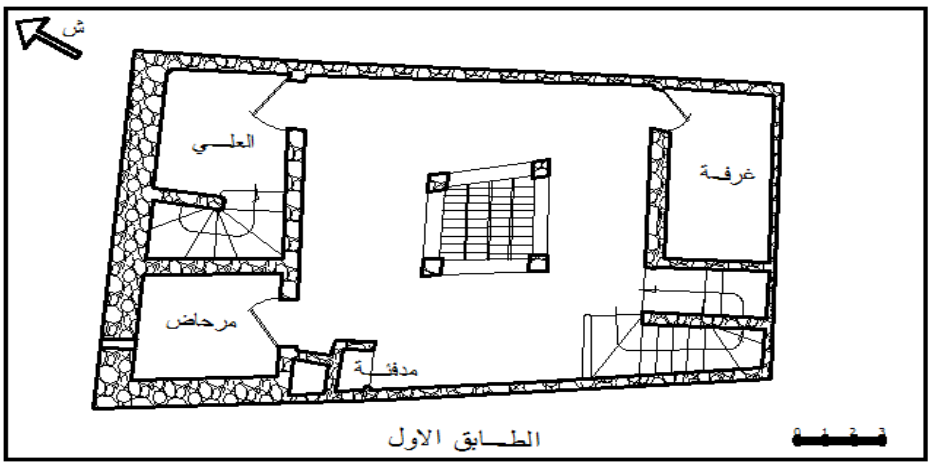

شـــــــكل 10: مخطط الطابق الاول

المصدر :ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – ترميم المساكن التقليدية لقصر متليلي و ساحة السوق – 2000م + معالجة طلبة

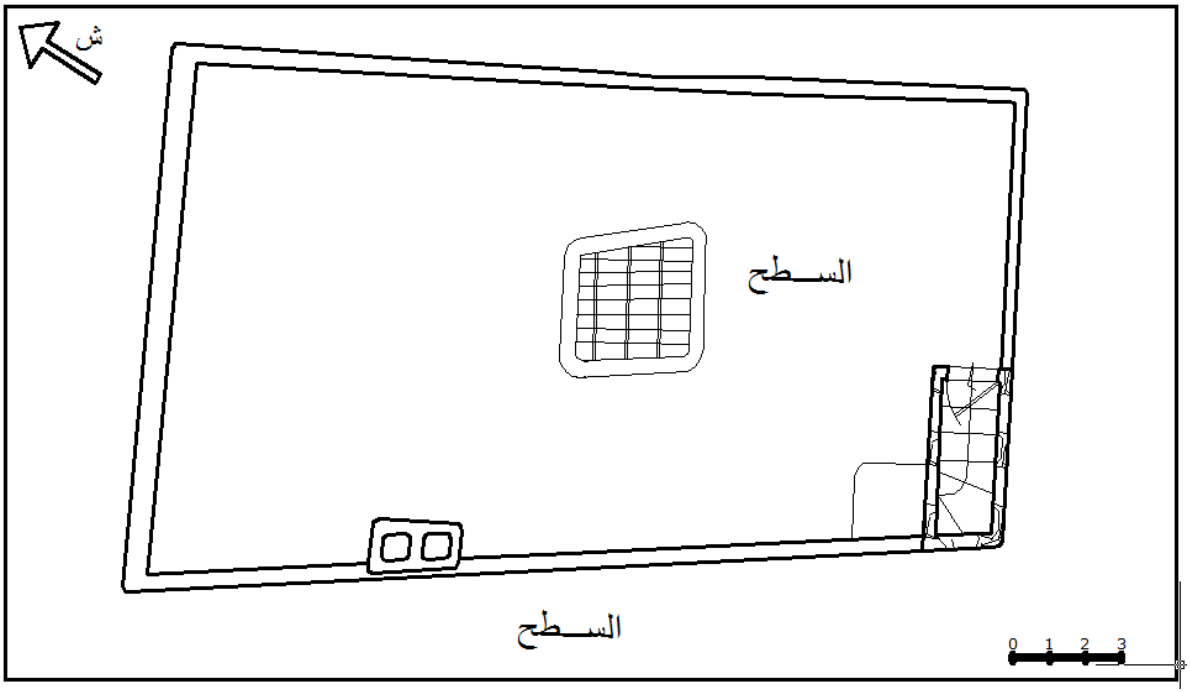

شـــــكل 11: مخطط السطح

المصدر :ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – ترميم المساكن التقليدية لقصر متليلي و ساحة السوق – 2000م + معالجة طلبة

2.2 مواد البناء:

قد استعملت مواد بناء محلية تمثلت أساسا في الحجارة للجدران الحاملة والأعمدة والأقواس , جذوع *الن*خيل للدعامات وأوراق النخيل " الجريد" من اجل الأرضية وطبقة رقيقة من الطين توضع فيما بعد على الأرضية, بينما تلبس الجدران بالجير وتطلى به بلون فاتح وقد استعمل التمشمت أيضا كمادة بناء في أماكن محدودة حيت لم يتم استعماله للمطبخ ودورة المياه وكذا كل الفضاءات الرطبة.[37]

3.2 التقنيات المستعملة في البناء :

لا تختلف تقنيات التي استعملت في بناء القصر متليلي عن باقي أساليب المعتادة و السائدة في الصحراء الجزائر و المناطق الصحروية

[37] B . URBAT – Rapport Ecrit de Projet ‘’route et ksour’’ Restauration et réhabilitation Ksar de Metlili 2007

أ. الجدران :

تعتبر ركيزة و هيكلة بحيث تكون حاملة للوزن الكلي لمبنى تتراوح أبعادها مابين 40 سم الى 50 سم , يتم تشكيل الحجارة لجعل منها شكل يساعد على البناء , مع أدراج مادة الجير كمادة رابطة فيما بينها. [38]

ب. السقف :

السقف المستوي :

ويتم إنجازه بوضع عوارض وجذوع النخل مثبتة بين .جدارين أو دعامتين ، ثم توضع فوقها سيقان الجريد وتشد ببعضها البعض ويوضع فوقها فراش من سعف النخيل ثم توضع طبقة من الطين و فوقها مزيج من الجير و الرمل , في الأخير توضع طبقة ملاط من الجير و يتم طلاؤها بحليب الجير [39].

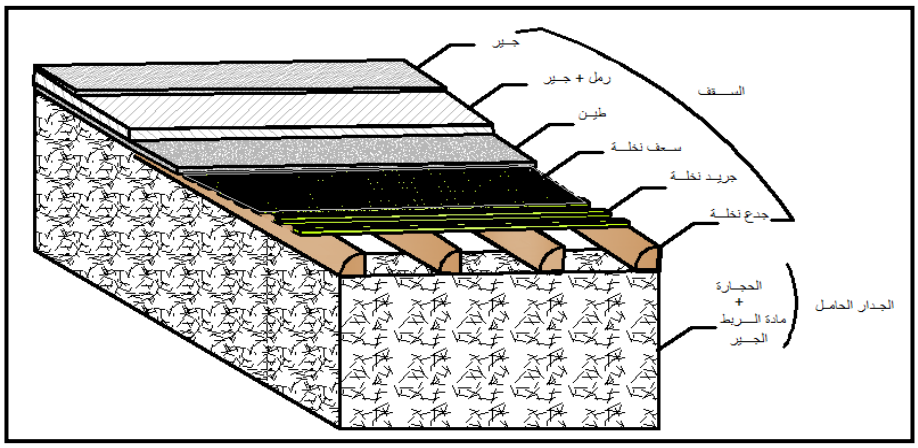

شـــــــكل 12: تقنيات البناء تقليدي

المصدر : Restauration et protection du K'sar de metlili'' Mission B : phase Technique+معالجة الطلبة

[38] نفس المصدر السابق

[39] ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – أنواع التسقيف في البنايات التقليدية بوادي ميزاب – 2013 ص 16

صـــــورة 21: مواد بناء تقليدية

المصدر :الطلبة

السقف ذو القبوات الصغيرة : Planche en voutaint

بعض أحيان تستعمل مكان الجريد أقباء صغيرة – Voûtains – مبنية من الحجر وملاط التمشمت ومثبتة على جذوع النخل .[40]

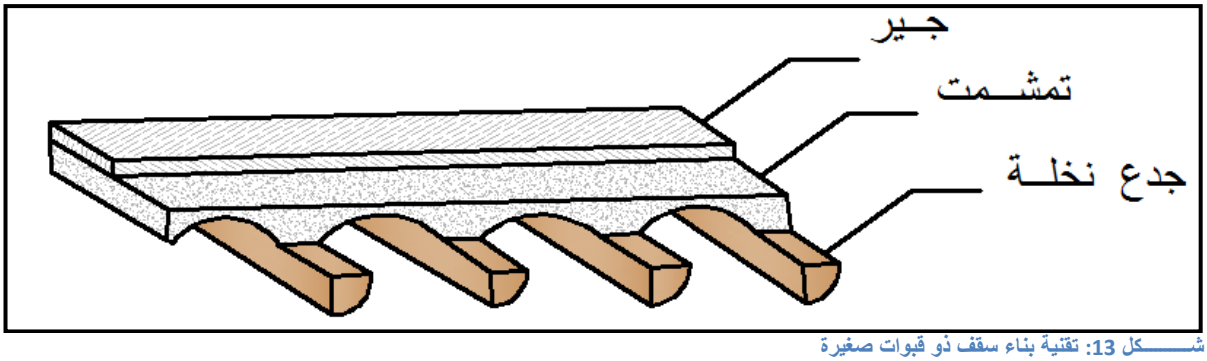

شـــــكل 13: تقنية بناء سقف ذو قبوات صغيرة

المصدر :طلبة

4.2 الوجه المعماري للمساكن:

أ- طريقة العرجون

ب- طريقة صقل الحجارة مع تركها بارزة

[40] ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – أنواع التسقيف في البنايات التقليدية بوادي ميزاب – 2013 ص 16

صـــــورة 22: : طريقة العرجون

المصدر :الطلبة

صـــــورة 23: طريقة صقل الحجارة مع تركها بارزة

المصدر :الطلبة

استند تصميم للمسكن التقليدي على استخدام الفناء الوسطي(وسط الدار) كنقطة مركزية لتحقيق مبدأ التوجه نحو الداخل , إن استخدام الفناء الوسطي أحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة القصر العتيق لمتليلي، و هذا نابع من قدرة البناء ذي الفناء الوسطي على التكيف مع مختلف الظروف من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية و الحضارية و الجمالية و الاجتماعية مثل الخصوصية التوجه نحو الداخل و الحماية سواء من الأخطار الخارجية أو البيئة القاسية خاصة في مناطق المناخ الحار .

المسكن في هذا النمط وبإطلالته على وسط الدار يحقق مزايا منها الخصوصية لساكنيه والبيئة المحلية الألطف جوا وإمكانية التوسع بحسب حجم العائلة، هذا التوجيه إلى الداخل يسمح بتقليل الفتحات الخارجية وبالتالي يؤدي إلى تحقيق الخصوصية البصرية والسمعية.

إضافة إلى استعمال مواد بناء محلية ساهمت في الإدماج الجيد للقصر في الموقع من خلال تجانس مواد البناء مع البيئة الجبلية المحيطة

3-المشاكل التي يعاني منها القصر العتيق لمتليلي:

يعاني القصر العتيق لمدينة متليلي من التلف وتدهور حالة بعض المباني والمرافق بسبب عدم وجود صيانة دورية لهدا المعلم . كما يوجد بقصر متليلي مشاكل تخطيطية كمشكل الموصلية الذي يعاني منه سكان القصر والدي يؤدي إلى العزوف عن السكن داخل هدا المعلم بسبب ضيق الأزقة وعدم سماحها لدخول المركبات الخدماتية في بعض إرجاء القصر .

إضافة إلى هذا يعاني القصر من مشكل التدخلات الغير مقننة على مستوى المنازل بسبب زيادة عدد السكان وحاجتهم إلى فضاءات سكنية وغرف على مستوى المنازل وهو ما يضطرهم الى التوسع العمودي الذي يشوه صورة القصر جراء عدم احترام حدود منطقة الارتفاق .

كما يعاني القصر العتيق من ندرة إن لم نقل انعدام للفضاءات الخضراء على مستوى الأحياء السكنية إضافة إلى انعدام فضاءات لعب الأطفال .

تعتبر هذه أهم المشاكل التي يعاني منها القصر العتيق إضافة إلى مشاكل شوهت الصورة الجمالية للقصر كإبقاء خطوط الكهرباء بارزة على مستوى الواجهات في القصر .

سنحاول الاستفادة من هده النقاط لإيجاد حلول لها في مشروعنا .

إستنتاج:

يعد القصر العتيق لمتليلي نواة للمدينة لما له من خصائص ومؤهلات إذ يتموقع في المدخل الرئيسي للمدينة إضافة إلى الحجم الديمغرافي للسكان فيه و تنوع الأنشطة التجارية داخله إلا انه يعاني من مشاكل من الناحية العمرانية كتشوه النمط العمراني المميز للواجهات من جراء التدخل العشوائي بالإضافة إلى غياب الفضاءات الخضراء و نقص المرافق العمومية مع نقص للساحات العامة وضيقها و نقص في مواقف السيارات .

4- دراسة الأمثلة

تعتبر مرحلة دراسة الأمثلة مرحلة مهمة من انجاز اي مشروع لما تعطيه لنا من افكار تسهل دراسة وانجاز اي مشروع .

1.4 المثال الأول : قصر تافيلات بـغردايـة

يعتبر قصر تافيلات نموذج لفكرة تصميم مشروع معماري وعمراني مستوحى من التراث المعماري المحلي

1.1.4 بطاقة تقنية:

صاحب المشروع: الشركة العقارية أميدول

المساحة الإجمالية 22,5 : هكتار

المساحة السكنية:7,9 هكتار

عدد السكنات 870 : مسكن

عدد السكان : 4350 ساكن

الموقع :بن يزقن- غرداية—الجزائر

طبيعة الموقع: موقع صخري انحدار 12%

صـــــورة 24: قصر تافيلات

المصدر : www.tafilate.com

2.1.4 موقع قصر تافيلات :

يقع قصر تافيلالت ببن يزقن شرق عاصمة الولاية و يعتبر توسعة لقصر بن يزقن في الجزء الأعلى منه

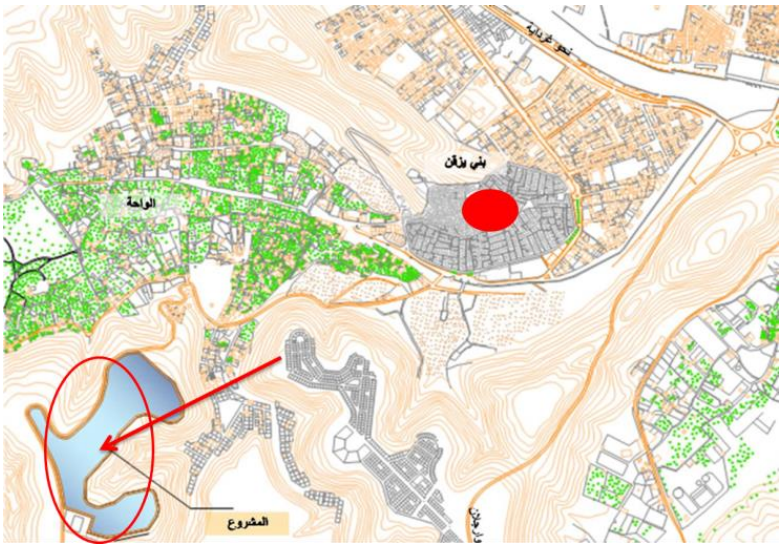

شـــــكل 14: موقع قصر تافيلات بالنسبة لقصر بن يزقن

المصدر : PDAU Ghardaïa 2011 :معالجة الطلبة

3.1.4 حدود قصر تافيلات

شمالا:حيت تميرين وحي امومو

جنوبا: منطقة جبلية

شرقا: منطقة جبلية

غربا: واحة

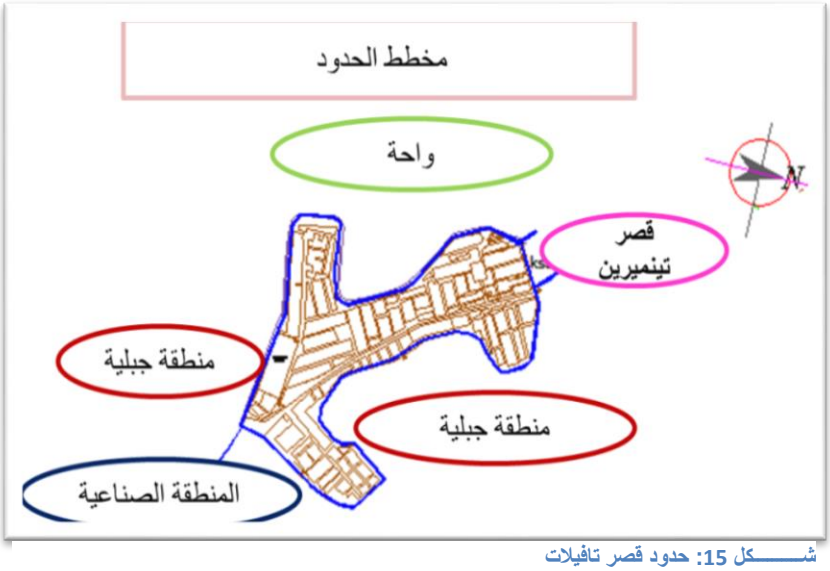

شـــــــكل 15: حدود قصر تافيلات

: المصدر :الطلبة

4.1.4 مكونات قصر تافيلالت:

يتكون قصر تافيلالت من جزئين :

الجزء الأول : بدرجة أولى من مساكن مع مرفقين مدرسة ابتدائية و قرآنية ومساحات خضراء وفضاءات لعب أطفال.

الجزء الثاني : يحتوي على مساحات خضراء و حديقة إضافة إلى حديقة حيوانات و جناح إداري (إدارة – متحف–مخبر – قاعة مؤتمرات)كما يوجد به مركز معالجة بالمياه و ورشات إعادة تدوير

5.1.4 مخطط الكتلة:

ان قصر تافيلالت يتميز بنسيج مكتظ مع نقص كبير في الساحات العامة وفضاءات لعب الأطفال اما نظام شبكات الطرق متدرج بصفة جيدة بحيث من الطريق الرئيسي يتفرع الطريق الثانوي بدوره يتفرع منه طريق ثالثي مع شكل مستقيم مختلف المقاييس على حسب نوع الطريق.

نلاحظ تعدد مداخل المشاة في قصر تافيلالت مع ثلاث مداخل للمركبات

شـــــــكل 16: مخطط الكتلة +المكونات العمرانية

المصدر www.tafilate.com : + معالجة الطلبة

6.1.4 دراسة الواجهات :

تعتبر الواجهات في قصر تافيلالت احد العوامل التي أعطت له بعد تراثي من حيث إبراز رموز وأشكال تقليدية لقصور قديمة لوادي ميزاب إلا انه تم التخلي على مبدأ البساطة من حيث عدم وجود زخرفة في واجهات منازل قصور وادي ميزاب و استعمال الألوان على مستوى هده الواجهات

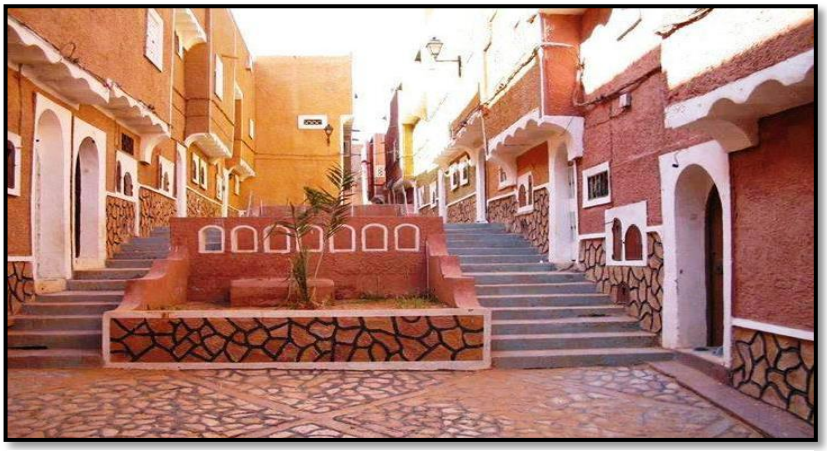

صـــــورة 25: الواجهات بقصر تافيلات

المصدر www.tafilate.com :

7.1.4 دراسة تصميم المسكن:

إن تصميم مسكن بقصر تافيلالت يلبي الاحتياجات العادية للساكن بحيث لها مساحة ملائمة و تحتوي على فضاءات ضرورية مما يعيد لنا فكرة البساطة في مساكن القصور القديمة لوادي مزاب.

يتكون المنزل من طابقين وسطح علوي, المنزل مهيكل حول فراغ مركزي وأبعاده7,8 م12xم

يشتمل على مطبخ و حمامين و 04 غرف وغرفة معيشة وقاعة غسيل علوية .

المصدر www.tafilate.com

شـــــكل 17: مخططات لسكن بقصر تافيلات

8.1.4 مقارنة بين قصر تافيلالت و قصور وادي ميزاب:

أ – عمرانيا:

هناك اختلاف في نوع النظام الهيكلي لنسيج قصر تافيلالت عن باقي قصور وادي ميزاب حيت نلاحظ اختيار نظام ذو توسع خطي لنسيج القصر في حين باقي قصور وادي مزاب هي ذات نظام شبكي مركزي حول المسجد الذي يعتبر مركز القصر واعلى نقطة فيه.

يمكن ان نبرر هذا الاختلاف بتغير متطلبات العصر المغايرة لما كان عليه الحال في الماضي وصعوبة تحقيق ذالك في يومنا هذا . الا ان هذا يعتبر نقص في هوية قصر تافيلالت.

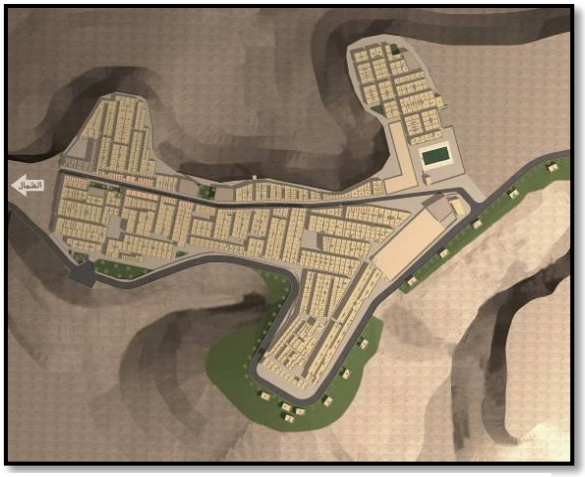

شكل 1: قصر تافيلات

المصدر www.tafilate.com

صـــــورة 26: قصر بن يزقن

المصدر : Google Earth

ب - معماريا:

حافظ قصر تافيلالت على بعض عناصر التراث المعماري لقصور وادي ميزاب حيت تم الحفاظ في تصميم المساكن على نفس مبدأ توزيع الفضاءات لمنازل قصور وادي ميزاب وذلك بالحفاظ على التوزيع حول الفضاء المركزي "الشباك" وسط الدار لكن في نفس الوقت تم الاستغناء على بعض الفضاءات ك' الايكومار.

صـــــورة 27: إيكومار في منازل تقليدية بقصور وادي ميزاب

المصدر :
https://www.google.dz/search?hl=fr&site=imghp&tbm

شـــــــكل 18: مخطط طابق الأول لسكن بقصر تافيلالت

المصدر www.tafilate.com

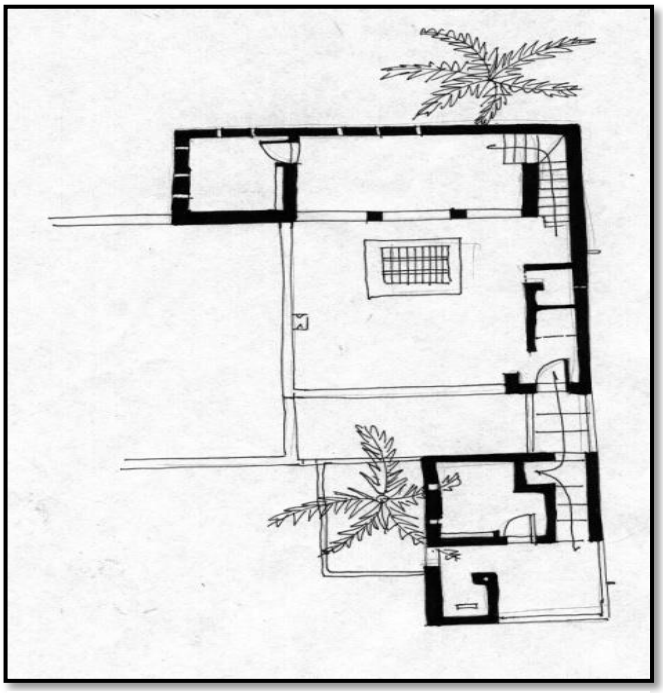

شـــــــكل 19: مخطط طابق الأول لسكن تقليدي بقصور وادي ميزاب

المصدر: www.google.dz/search?hl= =imghp

9.1.4 مواد البناء :

تم تشييد قصر تافيلات من المواد التقليدية كالحجر إلا انه تم الاستغناء على المواد المحلية الأخرى كما تم إعتماد على الهيكلة الحديثة (أعمدة خرسانية) بدل من نظام المعتمد في قصور وادي ميزاب هو الجدران الحاملة بالحجارة , إلا انه يتم تبرير ذلك لتغير متطلبات العصر أولا ثم ثانيا عدم توفير النظام الهيكلي سابق لفضاءات واسعة توفر لساكن ظروف راحة أكثر.

جدول 1: ايجابيات وسلبيات قصر تافيلالت

الايجابيات:	السلبيات:
-تصميم مشروع سكني بصبغة تاريخية.	-الاهتمام بالجانب البيئي في البعد العمراني (ورشات إعادة التدوير , مركز معالجة المياه
-الاهتمام بالجانب البيئي في البعد العمراني (ورشات إعادة التدوير , مركز معالجة المياه	- فقدان جزء من الهوية العمرانية (نظام شبكي و مركزي)

2.4 المثال الثاني : قرية القرنة الجديدة

مشروع قرية القرنة الجديدة هو مشروع لتحويل سكان مدينة القرنة القديمة وذلك لاحتوائها على أثار قديمة تتعرض للسرقة من طرف أهالي القرنة القديمة .

صـــــورة 28: قرية القرنة الجديدة

المصدر :عبد الباقي إبراهيم – المعماريون العرب حسن فتحي – مركز دراسات التخطيطية والمعمارية ص 36

1.2.4 بطاقة تقنية :

تقع قرية القرنة الجديدة في جنوب غربي لمصر ,بالنسبة للأقصر فتقع غربها.

تصميمها : سنة 1946م

المهندس : حسن فتحي

عدد السكنات :1500 مسكن

عدد السكان: 9000ساكن

صـــــورة 29: موقع محافظة الأقصر بالنسبة الى مصر

المصدر google earth

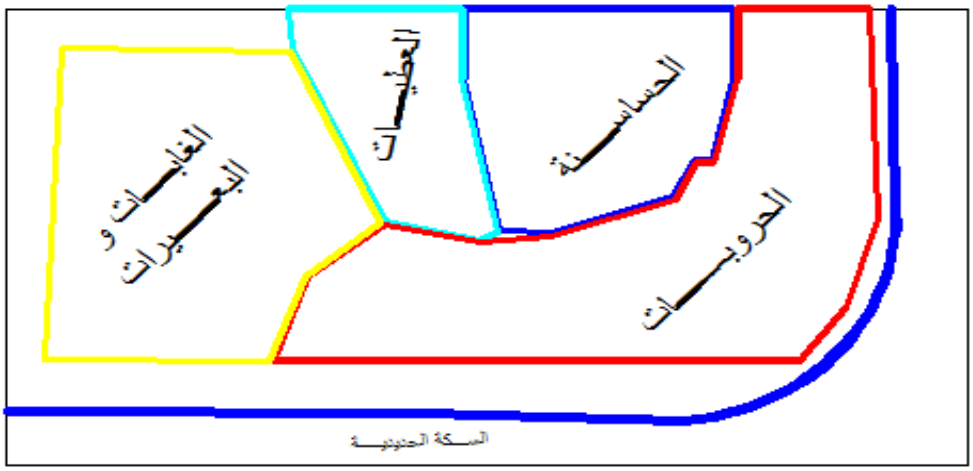

شـــــكل 20: تقسيم قرية القرنة الجديدة

المصدر :ترجمة لـ مصطفى إبراهيم فهمي – عمارة الفقراء – الجامعة الأمريكية بالقاهرة 1989 ص 48

قسم مشروع القرنة الجديدة الى اربعة اقسام كل قسم خاص بقبيلة من قبائل القرنة القديمة الأربعةيحيط بالمشروع خط للسكة الحديدية .

يحتوي المشروع على قطع رئيسية تحدد حدود كل قبيلة وتؤدي الى ميدان يتوسط المشروع كفضاء يلتقي فيه سكان القرنة الجديدة .حرص المهندس على توفير عنصر النبات كفضاءات خضراء خارج القطع السكنية وداخلها لتشابه القرنة الجديدة القرنة القديمة في كونها منجزة في بيئة فلاحية.

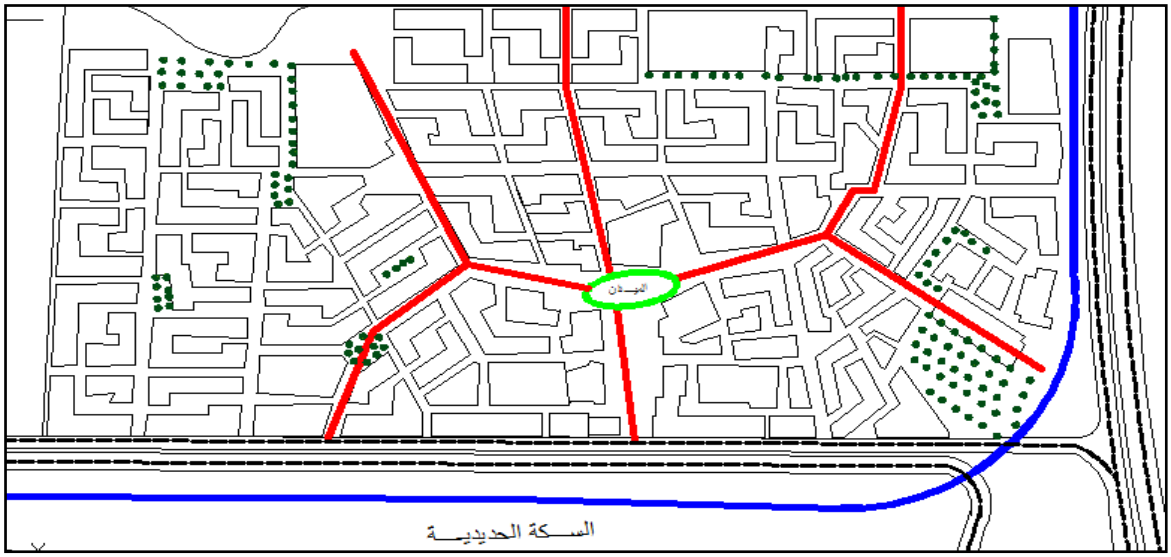

شـــــــكل 21: : قرية القرنة الجديدة

المصدر :ترجمة لـ مصطفى إبراهيم فهمي – عمارة الفقراء – الجامعة الأمريكية بالقاهرة 1989 ص 48

3.2.4 مخطط الكتلة:

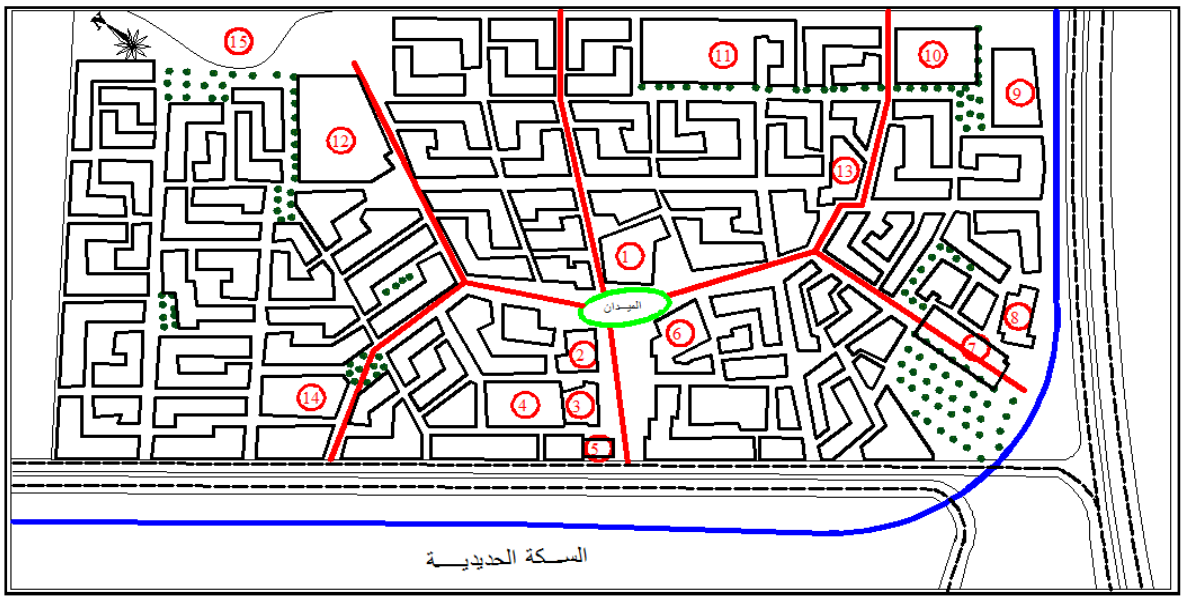

1- المسجد
2- منزل ومكتب العمدة
3- المسرح
4- ساحة التحطيب
5-معرض الحرف اليدوية
6- الخان
7- السوق
8- مدرسة الصنائع
9- مركز الشرطة
10- المستوصف
11-مدرسة البنات الابتدائية
12- مدرسة البنين الابتدائية
13- الحمام
14- الكنيسة
15 - البحيرة الصناعية والمتنزه

شـــــــكل 22: مخطط كتلة

المصدر :ترجمة لـ مصطفى إبراهيم فهمي – عمارة الفقراء – الجامعة الأمريكية بالقاهرة
1989 ص 53

4.2.4 تحليل القطع :

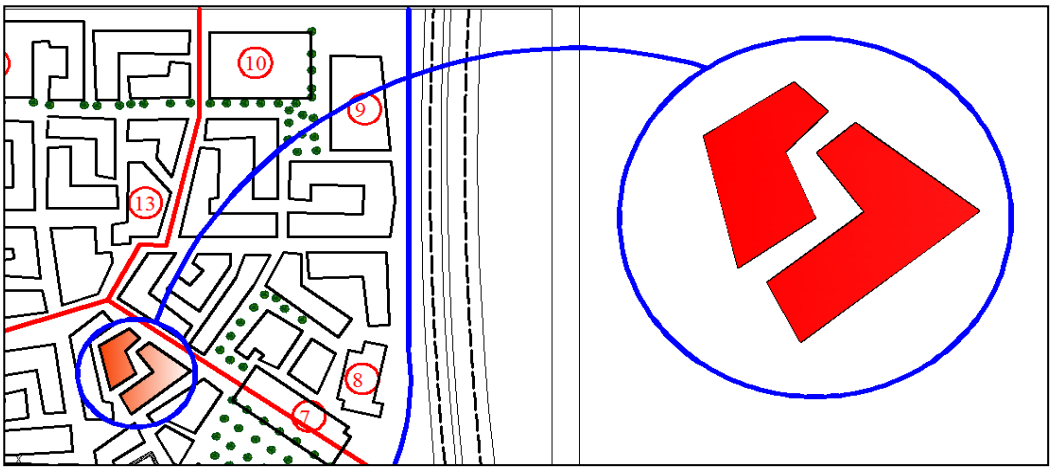

شـــــــكل 23 تحليل القطع

المصدر :ترجمة ل مصطفى إبراهيم فهمي – عمارة الفقراء – الجامعة الأمريكية بالقاهرة 1989 ص 53 +(معالجة الطلبة)

إعتمد حسن فتحي على أشكال هندسية بسيطة كأحجام قاعدية في تصميم مشروع قرية القرنة الجديدة . كما أعتمد على ان وجود الفضاء العام داخل القرية في مركزها كالميدان, أنتهج نفس الفكرة في قطع بحيث جعل الفضاء شبه الخاص داخل القطعة (إحتواء الجزء غير المبني داخل المبني) ذلك لخلق الخصوصية كل قطعة.

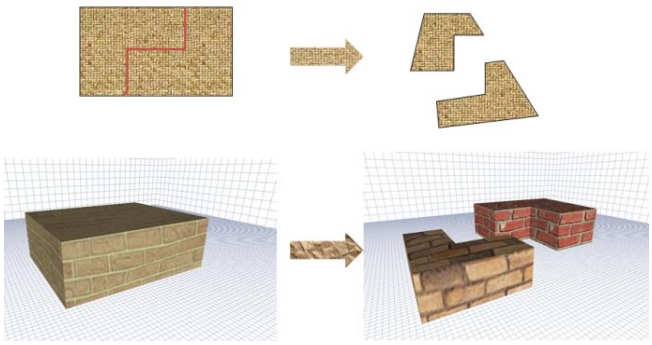

شـــــــكل 24: تطور أشكال القطع السكنية

المصدر : ترجمة ل مصطفى إبراهيم فهمي – عمارة الفقراء – الجامعة الأمريكية بالقاهرة 1989 ص 53 +(معالجة الطلبة

5.2.4 العلاقة الشكلية الوظيفية :

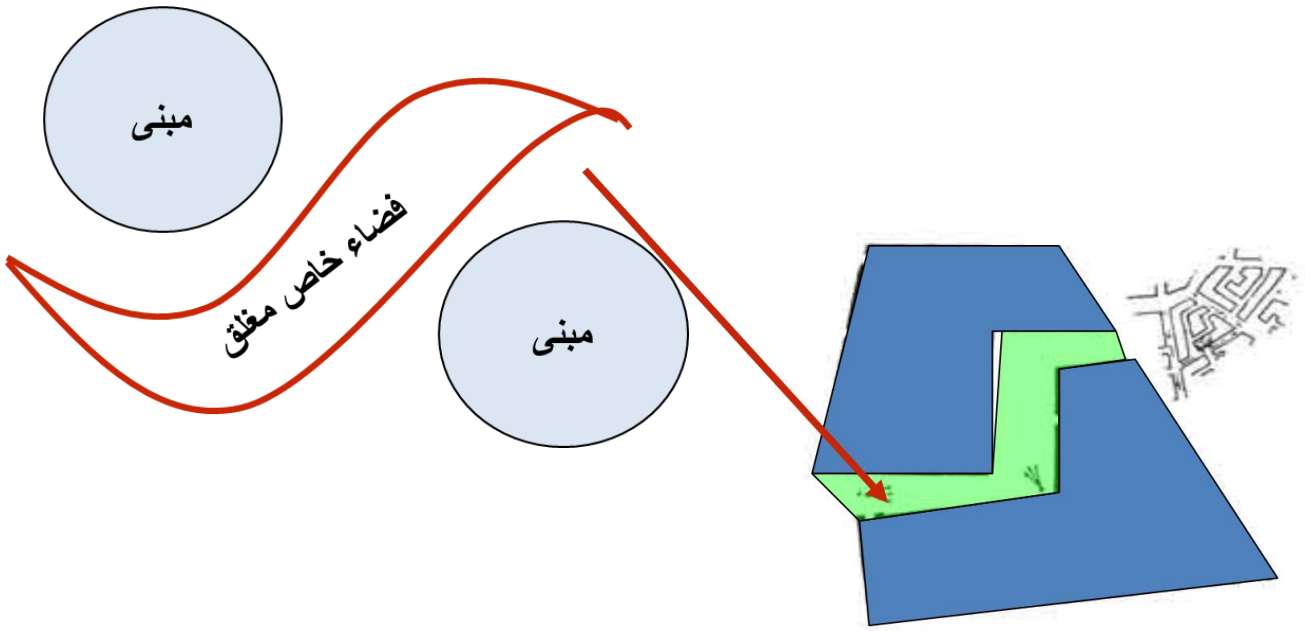

شـــــــكل 25: العلاقة الشكلية الوظيفية

المصدر :ترجمة لـ مصطفى إبراهيم فهمي – عمارة الفقراء – الجامعة الأمريكية بالقاهرة 1989ص 56

اعتمد المهندس حسن فتحي على هذا النمط من الأشكال لأنه يعطي امتياز الفضاء المغلق الخاص بالمبنيين وهذا يحفظ الحرمة التي كانت مهمة في القرنة القديمة .

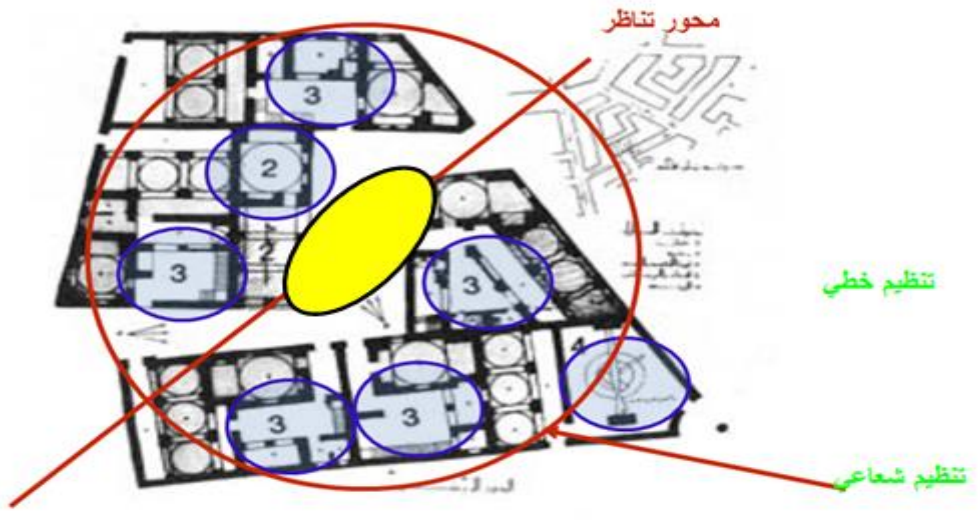

شـــــــكل 26: تنظيم محوري للقطع

المصدر :ترجمة لـ مصطفى إبراهيم فهمي – عمارة الفقراء – الجامعة الامريكية بالقاهرة 1989 ص 56

كما أنتهج حسن فتحي فكرة التنظيم الخطي على محور يمثل قطر الفضاء الخاص المغلق والتنظيم الشعاعي الذي مركزه هو مركز الفضاء الخاص المغلق.

جدول 2: تقسيم الفصاءات في القرنة

الفضاء	الوظيفة	النشاط
الفضاء المغلق الخاص	أساسية	مكان تجمع العائلات يحفظ حرمة العائلات
المضيفة	أساسية	استقبال الضيوف
الغرف	أساسية	الراحة والنوم
المطحنة	ثانوية	طحن المحاصيل الزراعية

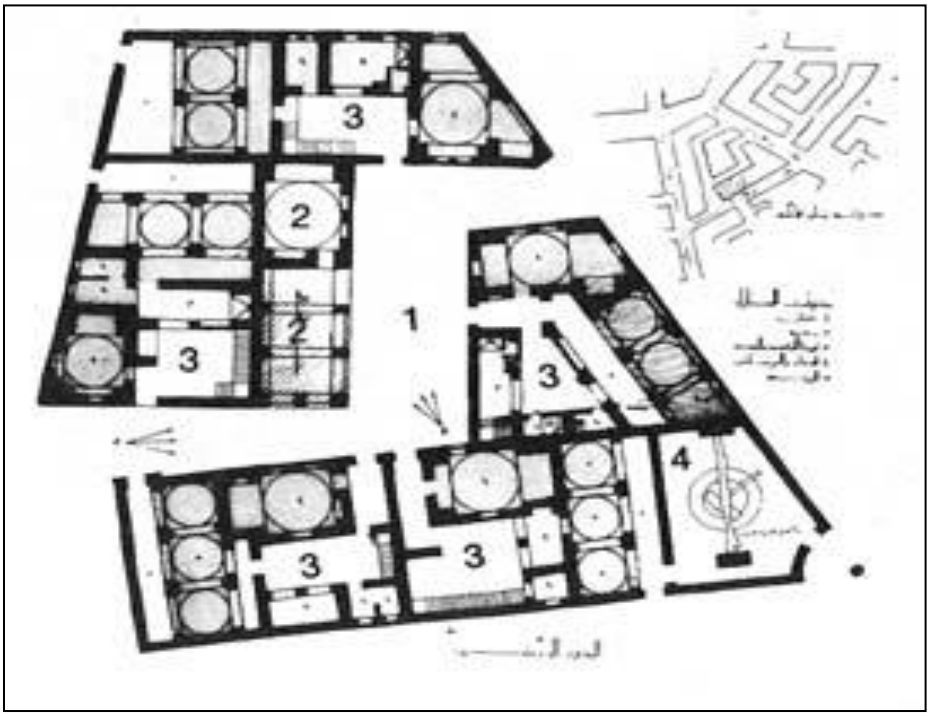

شـــــكل 27: توزيع الفضاءات داخل مساكن

المصدر :ترجمة لـ مصطفى إبراهيم فهمي – عمارة الفقراء – الجامعة الأمريكية بالقاهرة
1989 ص 56

6.2.4 دراسة المسكن :

اعتمد المهندس حسن فتحي في تصميمه لمنازل القرنة الجديدة على الفضاء الوسطي المركزي كفضاء موزع تحيط به الغرف والمضيفة إضافة إلى المطحنة التي تعتبر فضاء ذو وظيفة ثانوي.

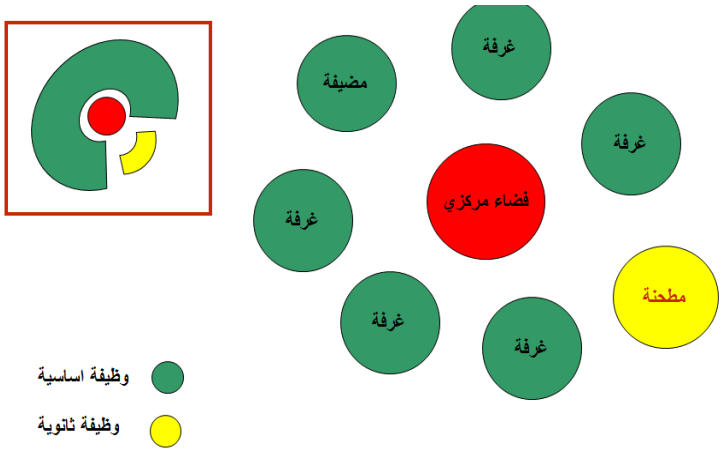

شـــــكل 28: توزع الفضاءات و وظائفها

استخدم حسن فتحي تقنيات ومواد بناء محلية تقليدية كالبناء حول فناء يتوسط المنزل والبناء بالمواد المحلية كالطين واستعمال الأقواس والقباب والقبوات التي كانت شائعة في الأقصر في تلك الفترة مع استعماله لألوان التي تتماشى مع المحيط الريفي الذي بنيت فيه القرنة الجديدة .

كما وظف حسن فتحي الفناء كفضاء محوري في منزل قرية القرنة الجديدة نظرا لأهميته في حياة سكان المنطقة بعد الدراسة التي قام بها للقرنة القديمة .

صـــــورة 30: صنع مادة الطوب

المصدر : ترجمة ل مصطفى إبراهيم فهمي

– عمارة الفقراء – ص 78

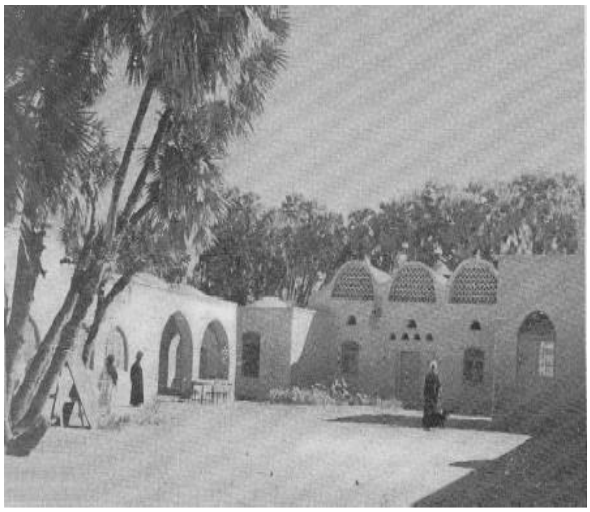

صـــــورة 31: استعمال الأقواس

المصدر : ترجمة ل مصطفى إبراهيم فهمي

– عمارة الفقراء –ص 74

7.2.4 استنتاج:

مشروع القرنة الجديدة هو نتاج لتداخل علوم الاجتماع والهندسة المعمارية.
فبعد الدراسات التي قام بها المهندس حسن فتحي للطابع العمراني والمعماري للقرنة القديمة ودراسة بنية القرابة التي تربط السكان ودراسة التقاليد المحلية والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية قام المهندس بتصميم القرنة القديمة لتكون المسكن الجديد وحرص فيها على تقسيم المشروع حسب القرابة كما حرص على احياء حرف التراث في القرنة مع اعطاء الأهمية الكبرى لمبدأ الحرمة في التصميم ومع مراعاته لاستعمال المواد التقليدية المحلية والألوان المتوافقة مع طبيعة المشروع , كانت القرنة الجديدة نموذج وجسيم لتصميم مشروع سكني جديد بأبعاد تراثية وتقليدية مراعية لمتطلبات العصر الحديث.

5. برنامج المشروع:

تشهد مدينة متليلي في الآونة أخيرة توسع عمرانيا ذلك لنمو ديمغرافي متزايد ,
على هذا أساس قمنا باختيار برنامج مشروع بمعايير العمرانية المعتمدة من طرف الجهات الرسمية (مديرية التعمير و البناء , ديوان الترقية و التسيير العقاري) لهذه توسعات حتى تكون محاولة لتصميم مشروع يقارب حقيقة (إدخال بعض تغييرات لدمج ما بين برنامج توسعات و هدف دراستنا) هو تصميم حي سكني بصبغة تاريخية,

ارضية المشروع مخصصة لمشروع عمراني من الدرجة الثالثة

المشروع العمراني من الدرجة الثالثة يحوي 20 مسكن / الهكتار

CES = 0.6

من هذا المنطلق قمنا بتحديد برنامج مشروع :

1.5 المساكن :

120 مسكن فردي بإعتبار أرضية مشروعنا مخصصة لبناء 140 سكن فردي في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .

نحدد مساحة القطعة السكنية ب 150م2 مع تحديد :

المساحة المبنية: 100م2

المساحة غير المبنية: 40 م

CES = 0.66

2.5 الفضاءات الحرة:

ساحات خضراء, فضاءات لعب الأطفال ,ساحات تكرس ذاكرة المكان بمساحة 0.4 من المساحة الإجمالية لمشروعنا

3.5 المنشآت :

تم إختيار بعض المنشآت اعتمادا على المرافق المقترحة في التوجيهي للتهيئة والتعمير كالمكتبة وقاعة العروض في حين اخترنا المنشآت الأخرى لإثراء مشروعنا بالخدمات السياحية كدار الشباب وقاعة الصناعات التقليدية والسوق للسياحة التجارية .

أ – مسجد :

بإعتبار ان المسجد نواة أي نسيج تقليدي نحافظ على أهميته في مشروعنا ونحدد مساحته ب 700م2 بسعة 1000مصلي.

ب – السوق :

لإضفاء حركة تجارية في مشروعنا بمساحة 2500 م 2 يحوي 40 محل تجاري + ساحة للسوق مع الاروقة من الأقبية.

ج– دار شباب :

نحدد مساحتها ب 800م2 وهي المساحة المخصصة لدور الشباب من طرف مديرية الشباب والرياضة

د– مكتبة:

نحدد مساحتها ب 1200 م2 إعتمادا على المساحة المخصصة للمكتبات البلدية المحددة من طرف مديرية الثقافة ب 1000 م 2

هـ– مركز للصناعات تقليدية:

من أجل إعادة الإعتبار للصناعات التقليدية في المنطقة نحدد مساحة المركز 1000م2 وهي المساحة المخصصة لمراكز الصناعات التقليدية من طرف مديرية الثقافة.

و– قاعة عروض :

تعتبر قاعة العروض فضاء مكمل لمشروعنا من ناحية توفير مكان لمختلف النشاطات التي ثثري مشروعنا . نحدد مساحتها ب 1200 م2 وهي المساحة المخصصة لمراكز الصناعات التقليدية من طرف مديرية الثقافة مع الحرص على وجودها قرب قاعة الصناعات التقليدية لإستخدامها في عرض الصناعات التقليدية .

ز– محلات تجارية:

من أجل إعطاء مشروعنا بعد سياحي من خلال تشجيع السياحة التجارية في الحي

ح – **مواقف:**

حظائر سيارات نفضل ان تكون في المحيط الخارجي لمشروعنا وترك دور السيارة دور خدمي داخل المشروع

خاتمة :

يعتمد التدخل في الأنسجة العمرانية على الدراسة التحليلية الدقيقة لمكونات هده الأنسجة مع دراسة مشاكلها قصد مراعاة عدم تكرار هده المشاكل في التدخل المقترح .

عملية إعادة الإعتبار للثرات العمراني من خلال تصميم تجمعات جديدة يجب أن يراعي الوجه العمراني والمعماري لهذا التراث مع مراعاة المتطلبات الحديثة للسكان وإن أي إخلال في أحد هده العوامل قد يؤثر في نجاح المشروع .

و عليه يلزم استعادة مكانة التراث العمراني لقصر متليلي من خلال انجاز جسيم للقصر نعالج فيه مشاكل القصر العتيق ونلبي فيه متطلبات الحياة المعاصرة .

الفصل الثالث

مقدمة :

يعالج هذا الفصل عملية تجسيد المشروع على الأرضية المختارة المقترحة لتثمين التراث العمراني والهوية العمرانية لقصر متليلي من خلال دراسة الأرضية المقترحة للمشروع ومدى قابليتها لاستقبال مشروع من هذا النوع مع تحديد أسباب اختيار هذه الأرضية ودراسة الموصلية والرياح والتشميس والطبوغرافيا للموقع والخروج بمؤهلات الأرضية لاستقبال المشروع .

كما نتطرق إلى المعطيات والاحتياجات في مشروعنا وكذا تحديد المبادئ عناصر الإدماج في المشروع إضافة إلى المعايير المستعملة في تصميم المشروع .

في هذا المشروع نريد تحقيق التوافق بين الهوية المعمارية والعمرانية للمنطقة ومتطلبات العصر الحديثة لضمان الراحة والرفاهية للساكنة.

1.أرضية المشروع :

1. 1 سبب اختيار أرضية المشروع:

-الأرضية المقترحة لمشروعنا تقع ضمن منطقة التوسع الجديدة ومقترحة من طرف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لتكوين منطقة سكنية .

- موقع أرضية المشروع مميز لما يزخر به من موصلية عالية و تدفق حركي عالي إضافة إلى تموضعها بجانب الطريق الولائي الذي يربط بلدية متليلي بعاصمة الولاية.
- تتموضع الأرضية بالقرب من العقدة التي تربط مدخلي المدينة الشرقي و الغربي
- تتواجد أرضية المشروع في منطقة الهضبة التي هي عبارة عن توسع لمدينة متليلي.

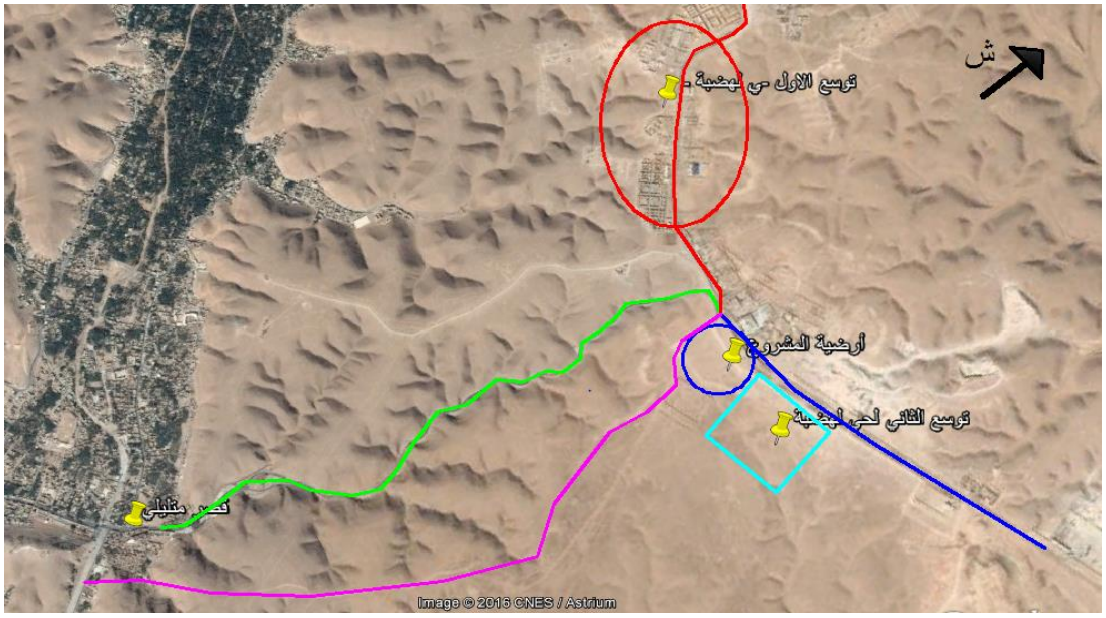

أرضية المشروع
توسع الأول (حي الهضبة)
ال توسع الثاني (حي الهضبة)
عقدة

الطريق الولائي
الطريق المؤدي للمدخل الشرقي للمدينة
الطريق المؤدي للمدخل الغربي للمدينة
الطريق التجنبي المؤدي لحي السوارق

شـــــكل 29 موقع أرضية المشروع

المصدر Google Earth : (معالجة الطلبة)

اخترنا كأرضية لمشروعنا الأرضية المحجوزة في مخطط شغل الأراضي للسكنات الفردية فيا لموقع بمساحة7هكتار ذو شكل هندسي غير منتظم.

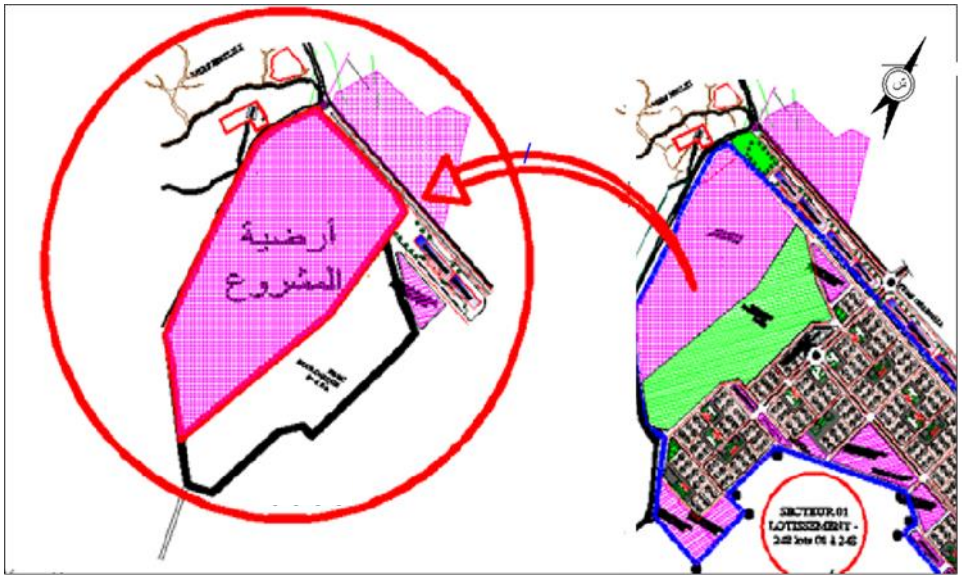

شـــــكل 30: : أرضية مشروع في مخطط شغل الأرض لتوسع الثاني لحي الهضبة

المصدر :معالجة الطلبة

2.1 الموصولية:

أرضية المشروع ذات موصلية عالية إذ يمر بها الطريق الولائي و محاطة بطريقين يسمحان بالوصول و التنقل فيها بسهولة و يسر و ينعكس هذا إيجابا في تموضع المداخل(حرية وضعها وتوجيهها) و كذلك زيادة مجال تأثير المشروع , كما يوجد بجانبها مشروع لمحطة مسافرين قيد الانجاز يسهل الوصول إليها.

شـــــكل 31: : الموصلية

3.1 الرياح و التشميس:

نظرا لعدم وجود حواجز طبيعية او اصطناعية (جبالا و بنايات) فان أرضية المشروع جيدة التهوية و التشميس, مع وجود رياح حارة و زوابع رملية من جهة الجنوب في فصل الصيف يجب مراعاة ذالك .

4.1 المناخ :

- درجة حرارة متوسطة في :

- شهر جانفي 10°C درجة حرارية مع مدى يصل الى 12 °C
- شهر جويلية 37 °C درجة حرارية مع مدى يصل إلى 17,5 °C

- درجة الحرارة الأدنى في فصل الصيف 29 °C
- درجة الحرارة القصوى في فصل الصيف 47°C [41]

أ – التساقط :

المتوسط السنوي لتساقط الامطار بمدينة متليلي يتروح مابين 50 مم الى 60 مم, كحد أقصى لكمية تساقط تصل إلى 120 مم

ب – الرياح :

رياح حارة من جهة الجنوبية مع زوابع رمليةٌ من جهة الجنوب الغربي , أما الرياح الباردة من جهة الشمال غربي.

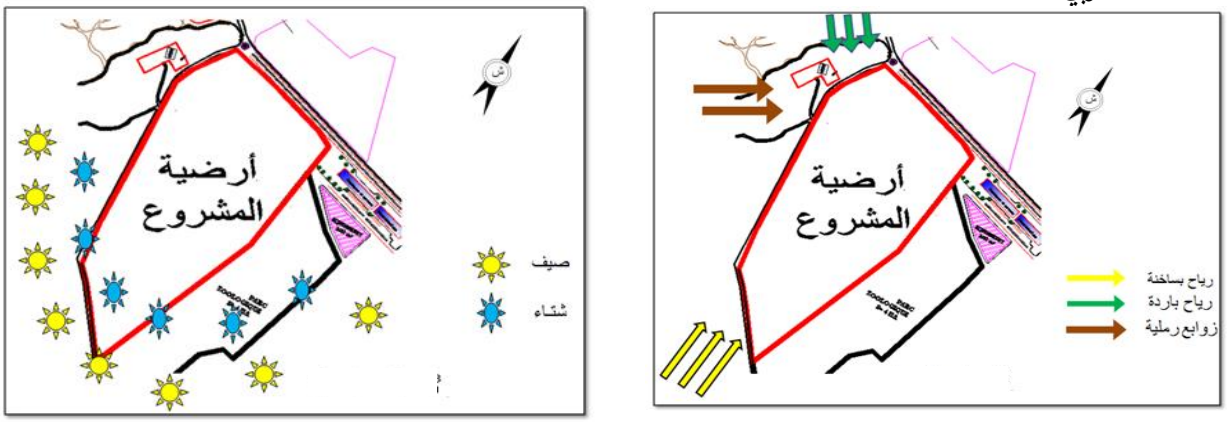

شـــــكل 32: : الرياح والتشميس

المصدر الطلبة

[41] مديرية الأرصاد الجوية بغرداية

5.1طبوغرافيا الأرضية:

تلعب طبوغرافيا الموقع دورا هاما في توجيه و تجانسا لأنسجة العمرانية و تعد المتحكم الرئيسي فيه تمتاز منطقة الهضبة بالأراضي المنبسطة بنسبة كبيرة ينطبق هذا على أرضية مشروعنا و هذا يعطينا حرية في تهيئة و تصميم المشروع.

صـــــورة 32: طبوغرافيا الارضية

المصدر :الطلبة

6.1 خصائص الموقع :

أ – العوامل الإيجابية للموقع :

-الأرضية تقع في مدخل المدينة تتميز بموصلية عالية.

-تدفق حركي عالي.

– ارضية المشروع تقع في منطقة توسع المدينة و منه يمكن اعتبار مشروعنا نواة للمدينة الجديدة بالهضة كما كان القصر العتيق نواة لمدينة متليلي.

-يتميز الموقع بطبوغرافيا مستوية.

ب – العوامل السلبية للموقع :

– عدم وجود عوائق طبيعة و اصطناعية بأرضية الموقع يولد صعوبة و إلزامية توفير تصميم يعالج مختلف الظروف المناخية بمفردهِ (تشميس , رياح, زوابع رملية).

الاستنتاج

تتميز أرضية المشروع بعدة مميزات أهمها الموقع الاستراتيجي على مدخل المدينة و عليه فان المشروع المقترح ذو أهمية كبيرة بالنسبة لحي الهضبة أولا اعتباره نواة لمنطقة التوسع ثم بالنسبة لمدينة متليلي حيث يكون محط أنظار الزائرين للمدينة كما انه يمثل فرصة لتنويع الوظائف في المشاريع ذات الصبغة التراثية لما يزخر به من موصولية عالية إضافة إلى طبوغرافيته المستوية .

2 . المشروع

1.2 التعرف على المعطيات:

حددنا كاحتياجات في مرحلة التحليل

– العمل على جعل المشروع مقتبس في تصميمه من القصر العتيق لمتليلي من خلال اعتماد ما كان فيه بعد دراستنا التاريخية له.

الحاجة إلى نسيج متضام على مستوى السكنات و متوازن على مستوى مخطط الكتلة ليراعي نظم التعمير.

–العمل على حل مشكل نقص المساحات الخضراء والمساحات العامة في القصور الصحراوية.

– إدراج مرافق ضرورية كالمسجد وأخرى مكملة لمشروعنا سياحيا وخدماتيا

2.2 معطيات الموقع:

–حرارة مرتفعة تتطلب التظليل ,العزل الحراري ,تلطيف الجو

–نقص الرطوبة خاصة في فصل الصيف مما يستوجب استعمال المياه والغطاء النباتي لزيادة الرطوبة والتقليل من الحرارة و إنشاء مناخ داخلي خاص.

–الرياح الحارة و الزوابع الرملية تستوجب وضع حزام أشجار للتقليل من أضرارها.

– الطبوغرافية المستوية تجعل الأرضية مكشوفة للعوامل الطبيعية .

– وجود الأرضية على الطريق بمحاذاة الطريق الولائي يعطينا موصلية عالية وتدفق عالي إضافة إلى مشكل الضجيج يتطلب توفير مناطق انتقال وتدرج للفضاءات من العام إلى الخاص .

3.2مراحل تطور المشروع :

اعتمدنا في تخطيط مشروعنا على مجموعة من المبادئ هي:

المرحلة الأولى :

ندمج مبدأ المركزية لكي نعطي المشروع نوعا من الترابط ونعتبر المسجد مركز مشروعنا بعتباره نواة اي قصر صحراوي .

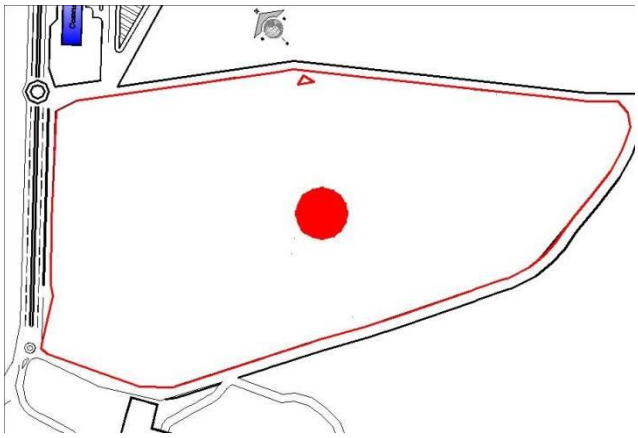

شـــــــكل 33: مبدأ المركزية

المرحلة التانية :

إدماج مبدأ الانتشار الاشعاعي في حركة مركزية اشعاعية متجهة الى نقاط القوة في أرضية مشروعنا ومقتبسة من منطقة الشبكة .

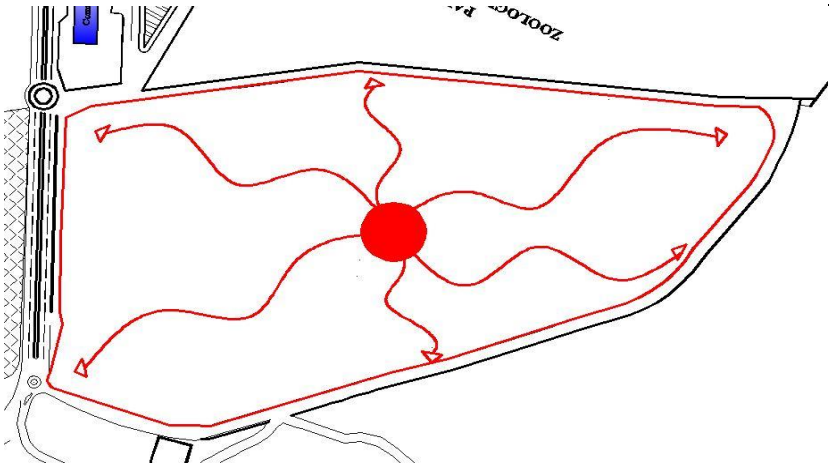

شـــــــكل 34: الانتشار الإشعاعي

المرحلة الثالثة:

تسييج الواجهة الجنوبية والجنوبية الغربية بحزام من الأشجار وهذا لكسر الرياح الجنوبية الحارة والزوابع الرملية , مع إضافة مسطحات مائية في هذا الحزام لتلطيف الجو خاصة في فصل الصيف.

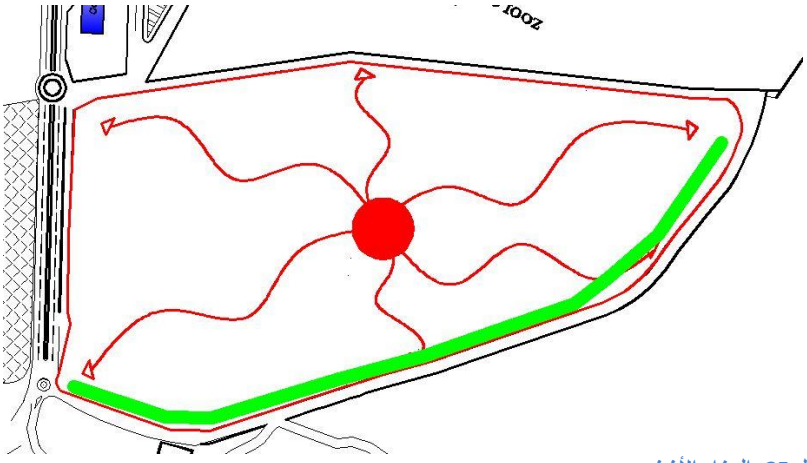

شـــــكل 35: الحزام الأخضر

المرحلة الرابعة :

استخدام المنطقة المحادية للطريق الرئيسي كأرضية للمرافق والساحات العامة لتسهيل الموصلية مع خلق منطقة عبور وغربلة خاصة بالزوار تضمن لهم حرية التنقل في المشروع دون المساس بحرمة المساكن ولجعلها أكتر خصوصية .

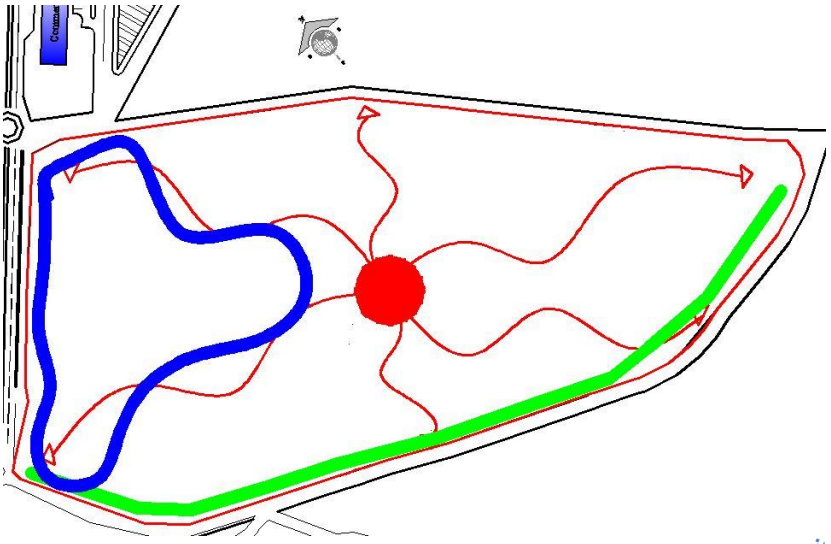

شـــــكل 36:المرافق

المرحلة الخامسة :

توزيع موافق السيارات على محيط المشروع لتسهيل الوصول للقطع السكنية من خارج المشروع مع الحد من حركة السيارات داخل المشروع واعطاء أولوية لحركة المشاة في المشروع .

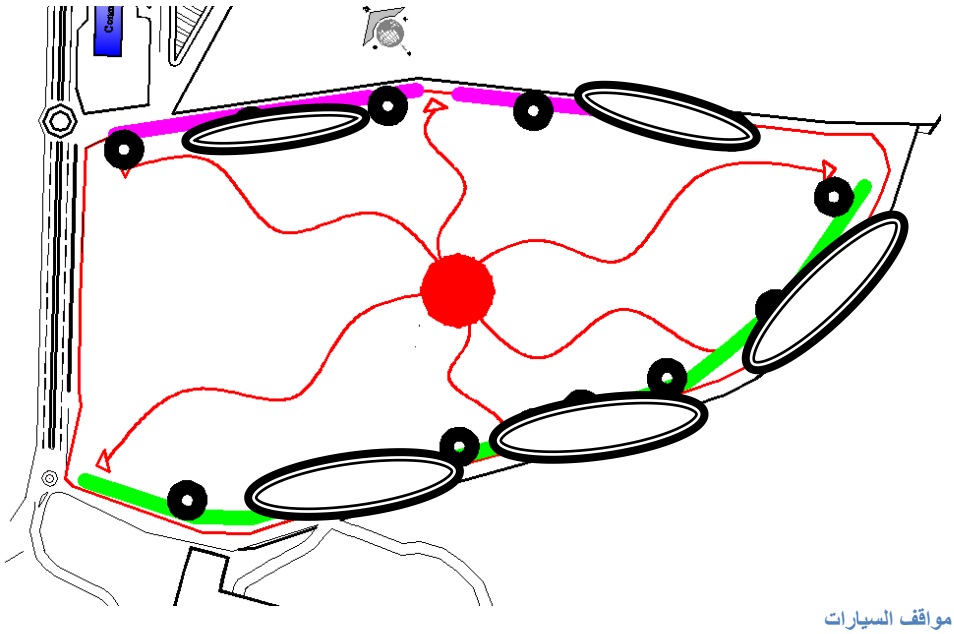

شـــــــكل 37: : مواقف السيارات

المرحلة السادسة :

إيجاد محور تجاري خدمي على الواجهة المقابلة لحديقة الحيوانات للاستفادة منها في تنشيط الحركة التجاري في محيط المشروع مما يخدم مشروعنا اقتصاديا.

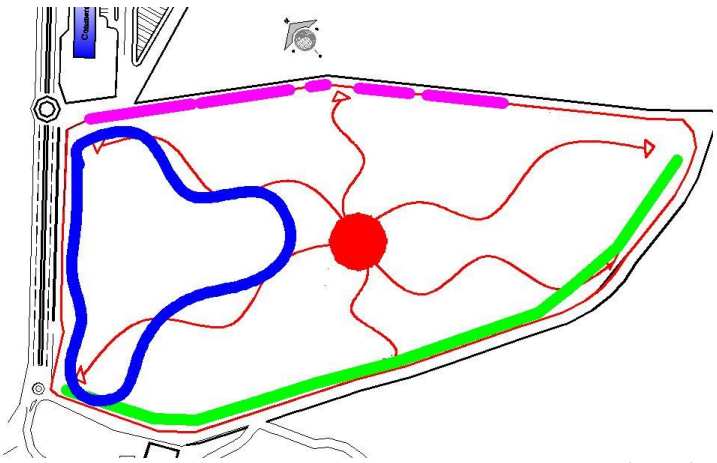

شـــــــكل 38: المحور الخدمي

مخطط التوزيع الأولي للمساحات في أرضية المشروع :

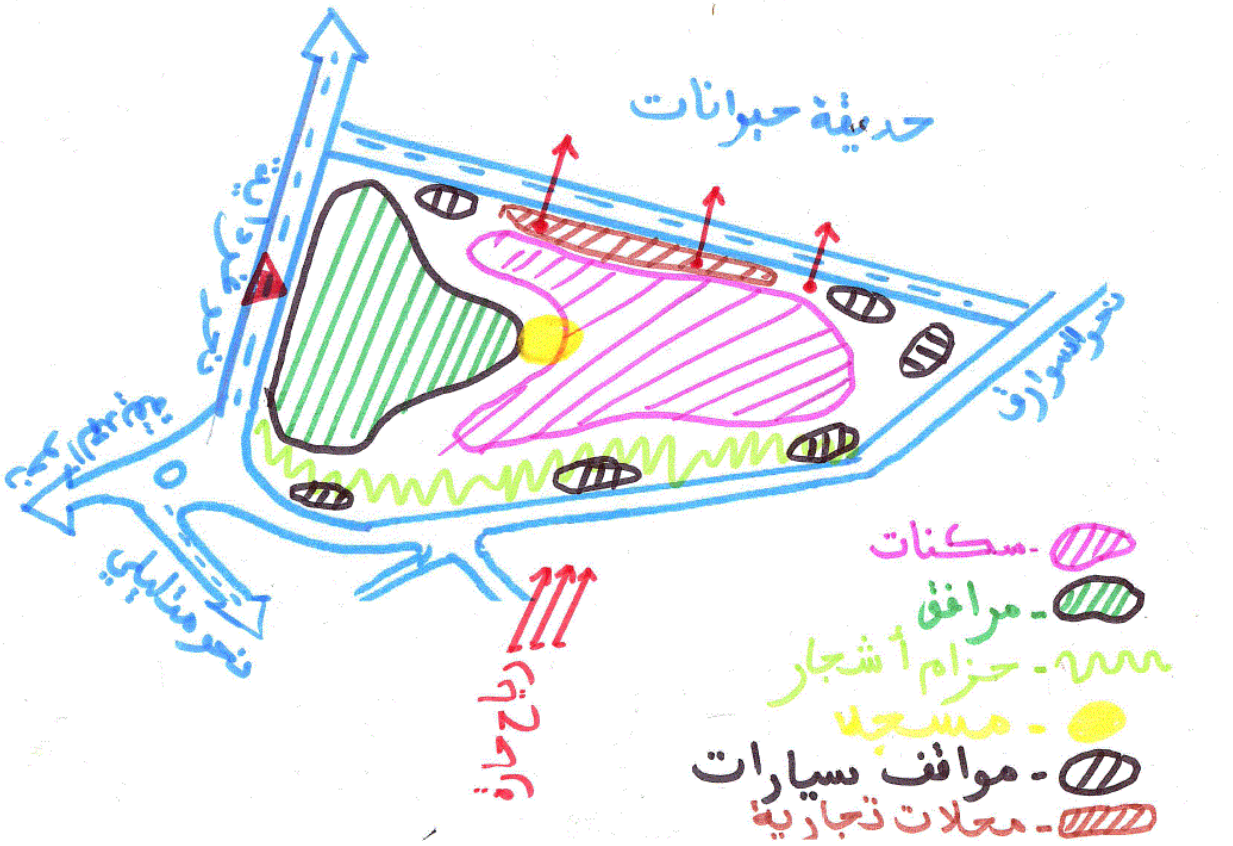

شـــــكل 39: مخطط توزيع المساحات

المرحلة السابعة :

عدم استخدام الممرات الإسفلتية في المشروع وذلك لنسبتها العالية في امتصاص أشعة الشمس مما ينعكس سلبا على المشروع وتعويض هذه الممرات بممرات الحجارة المرصوفة لما لها من مثانة وصلابة وشكل ينسجم مع طبيعة مشروعنا ونسبتها المنخفضة في امتصاص أشعة الشمس, وتوفير جو مصغر يراعي الخصوصيات والظروف المناخية للمنطقة.

المرحلة الثامنة :

نراعي في تصميم الممرات والأرضيات التواصل بين الجديد والتراث الفني لقصر متليلي حيث حرصنا على اختيار الحجارة المشكلة التي تتناسب مع البيئة العمرانية للمشروع يراعي التنسيق بين السكنات والارضيات ,اضافة الى توفرها في محيط المشروع مما يقلل من تكلفتها .

صـــــورة 33: استعمال الحجارة المشكلة والمرصوفة

المرحلة التاسعة :

استخدامنا في تخطيط القطع السكنية التخطيط المدمج الذي له أهمية كبيرة حيث أنه يقلل من أطوال الطرق والممرات مع توفير الحماية من أشعة الشمس وتعمل الخطوط المنكسرة لممرات المشاة على كسر حركة الرياح الحارة والزوابع الرملية , اضافة الى توفير الخصوصية التي هي جزء لا يتجزء من القواعد والنظم العمرانية للقصور الصحراوية.وقد اعتمدنا على الشكل المربع المقسم الى نصفين ضمن خط منكسر .

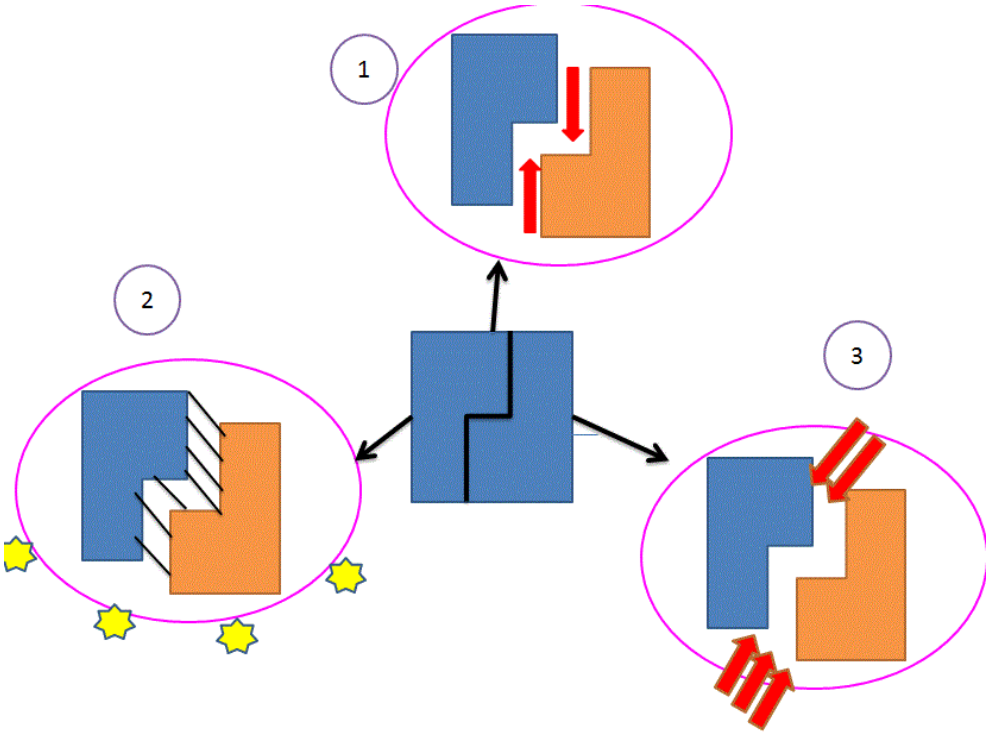

شـــــــكل 40: : تشكيل القطع السكنية

1-الممرات الغير مباشرة لتوفير خصوصية أكبر(الحرمة)

2-توفير مناطق مظللة

3-كسر الرياح الحارة والزوابع الرملية

قمنا بتكرار هده الأشكال على مستوى المساحة المخصصة للسكنات لنحصل على مسارات استكشاف في مشروعنا دات وظيفية عالية من حيت مقاومة الظروف المناخية الغالبة .

شـــــــكل 41: توزيع القطع السكنية في الأرضية

المرحلة العاشرة :

توفير الفراغات الازمة لتلبية حاجيات السكان وتقوية الروابط الاجتماعية من خلال توفير مناطق مفتوحة تشمل الحدائق وملاعب الأطفال في ساحات قرب المساكن.

صـــــــورة 34: الساحة العامة

المرحلة الحادية عشر :

حرصنا على احاطة القطع السكنية بمجموعة من الأشجار والشجيرات للتحكم في تقليل أشعة الشمس المتدفقة للقطع السكنية ولتنقية الهواء من الأتربة والغبار .

صـــــورة 35: استعمال التشجير في محيط المباني

كما حرصنا على استخدام عنصر المياه من خلال نافورات وبرك مائية بهدف ادخال عنصر جمالي لما له من تأثير لتلطيف الجو اضافة الى اعطائه راحة صوتية للمستعملين .

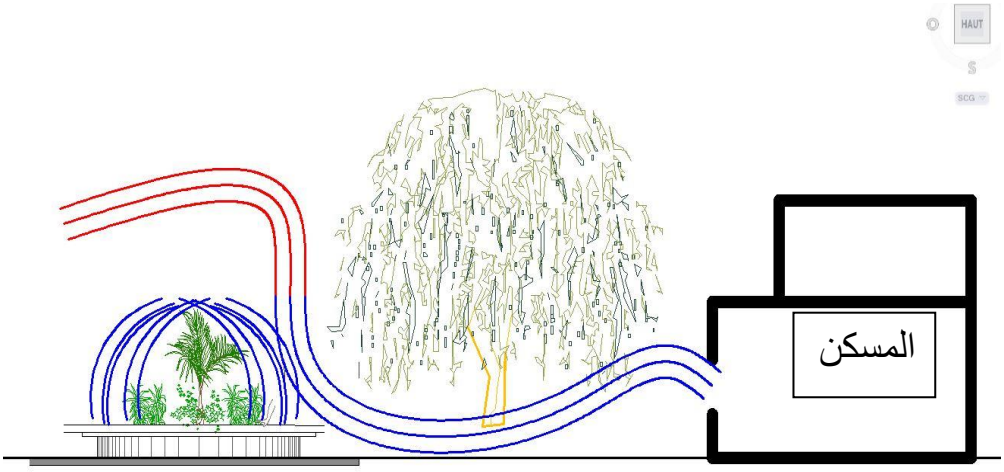

شـــــكل42 : استعمال النافورات والأشجار

المرحلة التاني عشر:

صـــــورة36 : تراص المباني

قمنا بترصيف المباني في صفوف متراصة بهدف تعريض اقل عدد من الواجهات للعوامل الجوية مع الحرص على التلاعب في الأحجام مما يعطينا ثراءأ شكليا وحجميا مهما .

المرحلة الثالثة عشر:

حرصنا على ادماج بعض العناصر ذات الدلالة الرمزية في مشروعنا من خلال .

- الخيمة : ترمز الخيمة الى النمط المعيشي لأهل المنطقة وقيمهم الاجتماعية كالكرم والترحاب نوظفها في المدخل الرئيسي للمشروع مع ادماجها في مركز الساحة العامة .

صـــــورة 37: استعمال رمزية الخيمة

- الكتاب: اعطاء المكتبة رمزية الكتاب المفتوح لدعم روح المطالعة لمستعملي المشروع .

المرحلة الرابعة عشر :

نعتبر مئدنة المسجد في مشروعنا معلما يستدل به للمشروع من خلال اعطائها ارتفاع عالي ومعالجة ندمج فيها العناصر المعمارية المميزة للمنطقة كالأقواس والمشربيات .

صـــــورة 38: مئذنة المسجد

التوصيات :

- الحفاظ على التراث العمراني للمنطقة (ترميم و إعادة تأهيل قصر متليلي)
- إعادة اعتبار لتراث العمراني عن طريق تصميمات حديثة.
- إدراج النظم و العناصر العمرانية و المعمارية للتراث المعماري في قوانين التعمير على مستوى الاحياء السكنية الجديدة.
- إنشاء هيئات للمحافظة على التراث العمراني بالمنطقة.
- توجيه النشاط الجمعوي نحو الحفاظ على التراث العمراني
- العمل على نشر ثقافة الحفاظ على التراث العمراني في المجتمع.
- تصميم الأحياء الجديدة التي تحمل في طياتها الهوية المعمارية الحديثة.

الخاتمة

في النهاية يكون لدينا مشروع حي نموذجي متكامل من حيث الوظيفة فالمشروع لديه كل المقومات لتحقيق وتجسيد إعادة الإعتبار للتراث العمراني لقصر متليلي من خلال توظيف أهم العناصر المعمارية والعمرانية للقصر فيه . إضافة إلى تحسين الإطار المعيشي لساكني الحي عبر تنويع الوظائف وتهيئة الرحبات العامة مع البعد الاجتماعي والاقتصادي الدي توفره لنا المرافق المدمجة فيه كمال لا ننسى أحياء بعض العناصر التقليدية بتوظيفها بصبغة مطورة و حديثة في مشروعنا مع تلبية الحاجيات اليوم من توفير الراحة .

مقدمة :

يعتمد نجاح مشروعنا على توظيف مرافق تراعي طبيعة مشروعنا مع توفيرها مناخ يضمن الترابط الاجتماعي داخل الحي مع توفير فضاءات لعرض التراث العمراني للمنطقة وقد اخترنا مرفقي المسجد ودار الشباب لدور الأول في الترابط الإجتماعي في الحي إضافة إلى الدور الدي بلعبه المسجد معلمية بإعتباره نواة أي نسيج صحراوي تقليدي.

اما دار الشباب فتوفر لنا فضاء رفاهية للسياح يكون قريب من الحي النمودجي.

تصميم المسجد و دار الشباب

1.المسجد :

1.1 المكان :

نختار مركز المشروع فضاءا للمسجد ليكون نواة للحي كما كان المسجد العتيق نواة لقصر متليلي

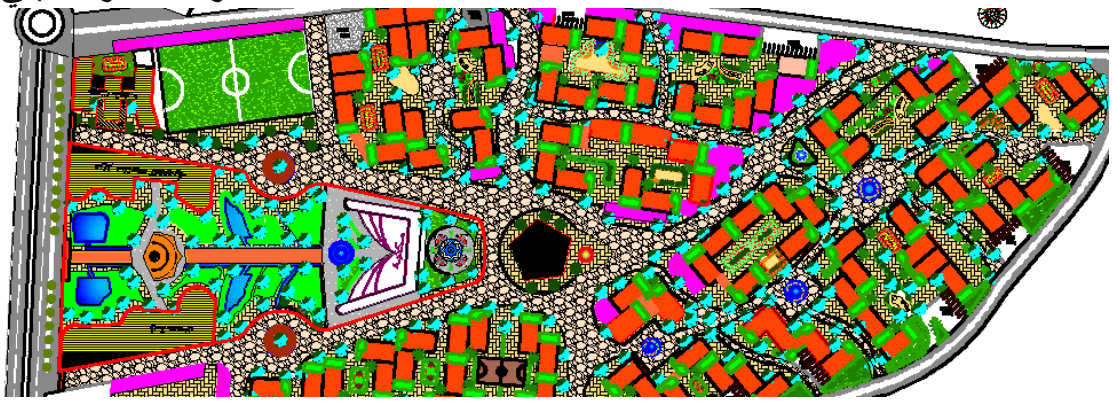

شـــــكل 43: موقع المسجد بالنسبة لمخطط الكتلة

2.1 الشكل :

استخدمنا الشكل الخماسي للمسجد إعتمادا على الدلالة الرمزية للصلوات الخمسة

إضافة الى كونه متلائم ومندمج مع شكل الموقع مع توجيه رأس الخماسي في اتجاه القبلة لزيادة عرض الصفوف الأولى

إضافة الى إمكانية إدماج هدا الشكل في الأرضية التي خصصناها للمسجد في مخطط الكتلة .

اخدنا طول حرف الخماسي هو نفسه ارتفاع الصمعة لنعطيها رمزية باعتبارها نقطة معلمية في مشروعنا .

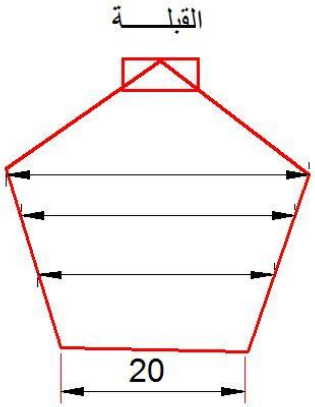

شـــــكل 44: مخطط المسجد

3.1 برنامج المسجد :

جدول 3: برنامج المسجد

الفضاء	المساحة
مئدنة	4*4*20م
محراب	6 م2
قاعة صلاة	650 م2
سدة	400 م2
قاعة تدريس القرءان الكريم (محضرة)	120م2
قاعة وضوء	45م2
مكتب امام	20م2

البرنامج المحدد للمساجد في التجمعات السكنية من الدرجة الثالثة من طرف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

نحيط المسجد بأشجار النخيل في إضافة جمالية مناخية للمشروع مع توظيف البئر في محيط البئر

4.1 المخططات:

الطابق تحت الأرضي

اخترنا الطابق التحت ارضي كفضاء لقاعة الوضوء وقاعة تدريس القرءان الكريم مع مكتب خاص بالإمام مع توفير تهوية اصطناعية وضخ المياه المستعملة بنظام الضخ الاصطناعي .

الطابق الأول والثاني

استعملنا الطابق الأول والتاني كفضاء للصلاة من خلال قاعة الصلاة والسدة .

استعملنا الجدران السميكة من الحجارة لتحقيق الراحة الصوتية والحرارية داخل المسجد .

نستعمل الهيكلة من الأعمدة والروافد والتسقيف بالأجسام المفرغة مع اضافة عنصر الأقبية من الجبس في زخرفة سطح المسجد كسقف مزيف .

نستخدم الفتحات الصغيرة المرتفعة على مستوى الجدران لزيادة كمية الاضاءة ولتسهيل خروج الهواء الحار في فصل الصيف

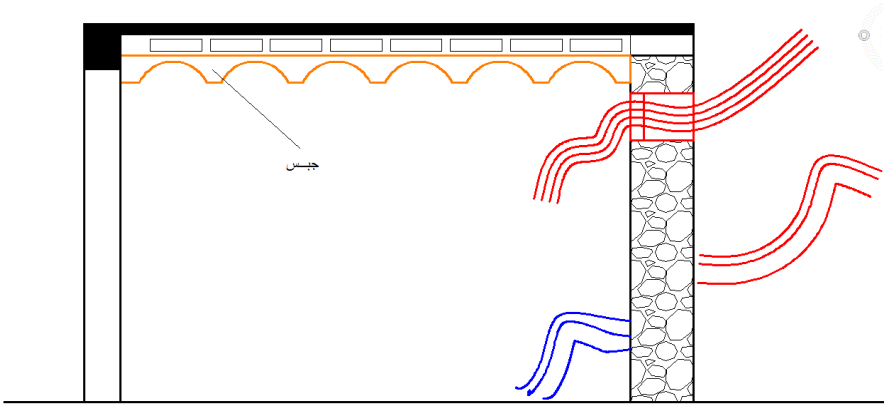

شـــــكل45 :استعمال الجدران الحجرية والنوافد المرتفعة

إستعمال النوافد القمعية الكبيرة من الخارج والصغيرة من الداخل إضافة الى استعمال كاسرات الشمس مع اعطاءها شكل الأقواس

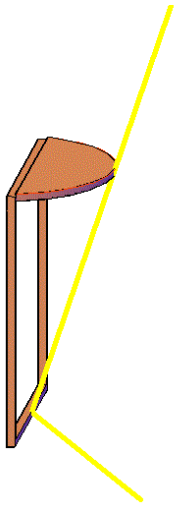

شـــــكل 46 استعمال كاسرات الشمس

.

نستخدم عنصر المشربية الدي يعتبر من العناصر المعمارية ذات القيمة الفنية والوظيفية العالية ومن خصائصها انها تمتص الرطوبة من الهواء المار بها حيث أن ألياف الخشب دات خاصية عالية لامتصاص الرطوبة في حركة مستمرة فيبرد الهواء .

الواجهات نستخدم الاروقة المسقفة على شكل أقبية ضمن جداري القبلة .

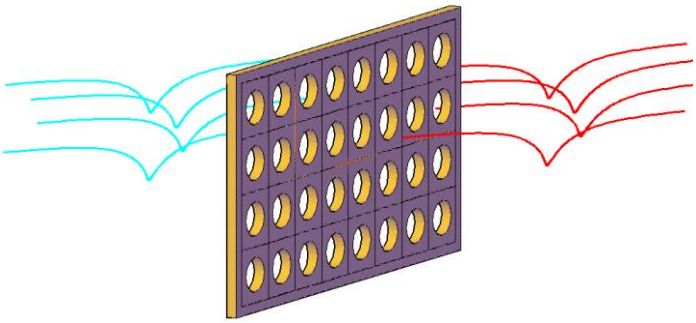

شـــــــكل47 : إستعمال المشربية

نوظف في عنصر المئدنة العناصر التقليدية كالمشربية والزخرفة النباتية لإعطائه معلميه مميزة في مشروعنا .

صـــــــورة39 : المئذنة

استخدمنا مبدأ التناظر بالنسبة لمحور المئدنة مع التأكيد على مفهوم التحصينات على مستوى السلالم بإعطائها شكل الأبراج التي كانت تميز التحصينات القديمة للمنطقة .

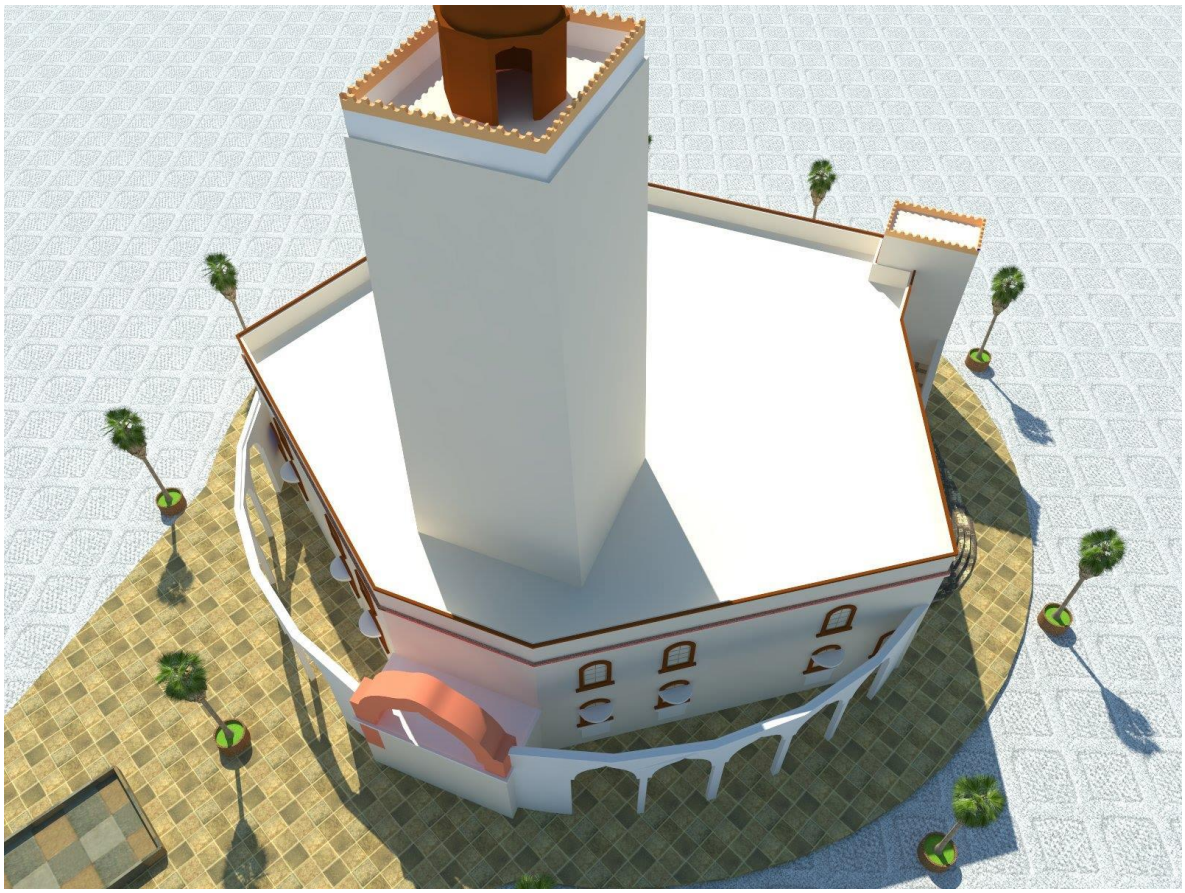

صـــــورة40 : إستعمال الأقواس

:

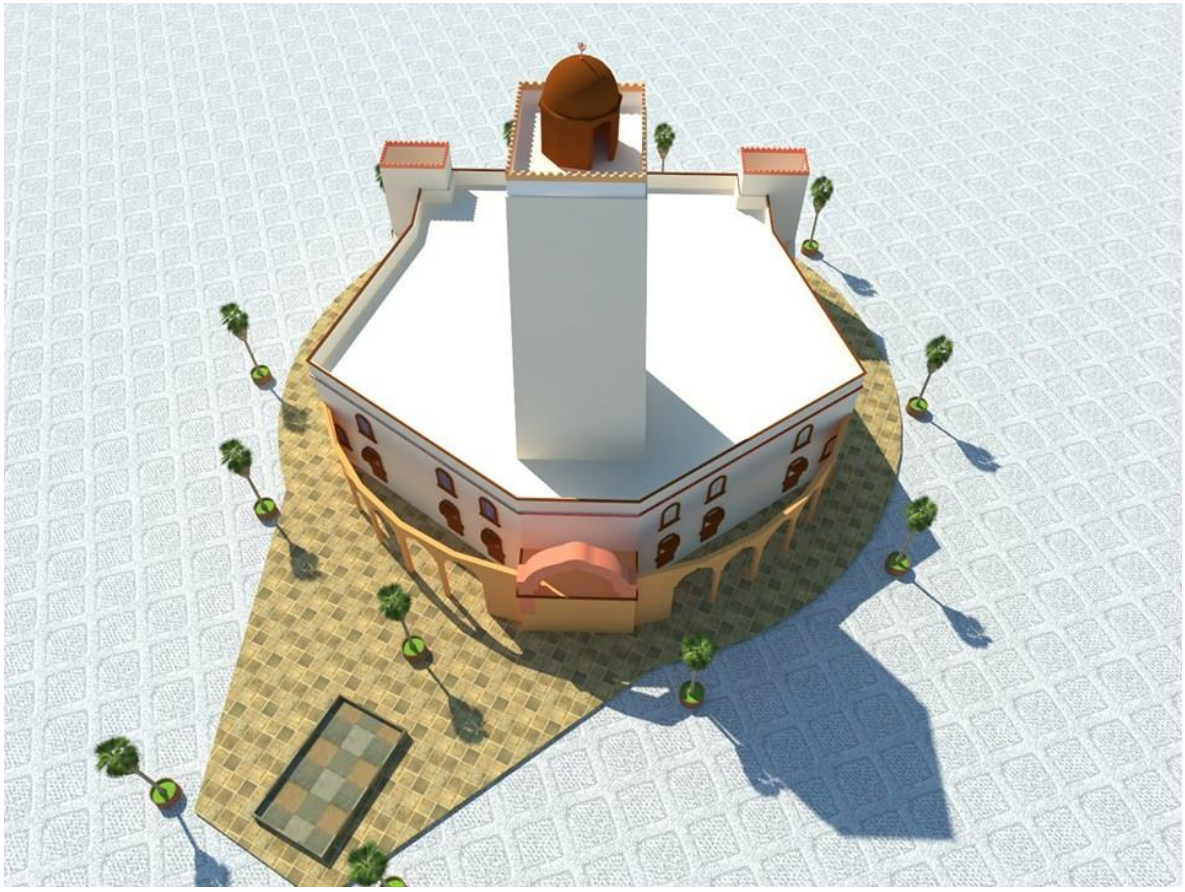

صـــــورة41 : المسجد

2.دار الشباب :

اخترنا مرفق دار الشباب في مشروعنا بغرض تنشيط الحركة السياحية في المنطقة عموما وفي مشروعنا خصوصا . وقد اخترنا المدخل الشمالي للمشروع كمكان لمشروعنا بسبب التدفق العالي من هده الجهة لتسهيل الوصول إليه .

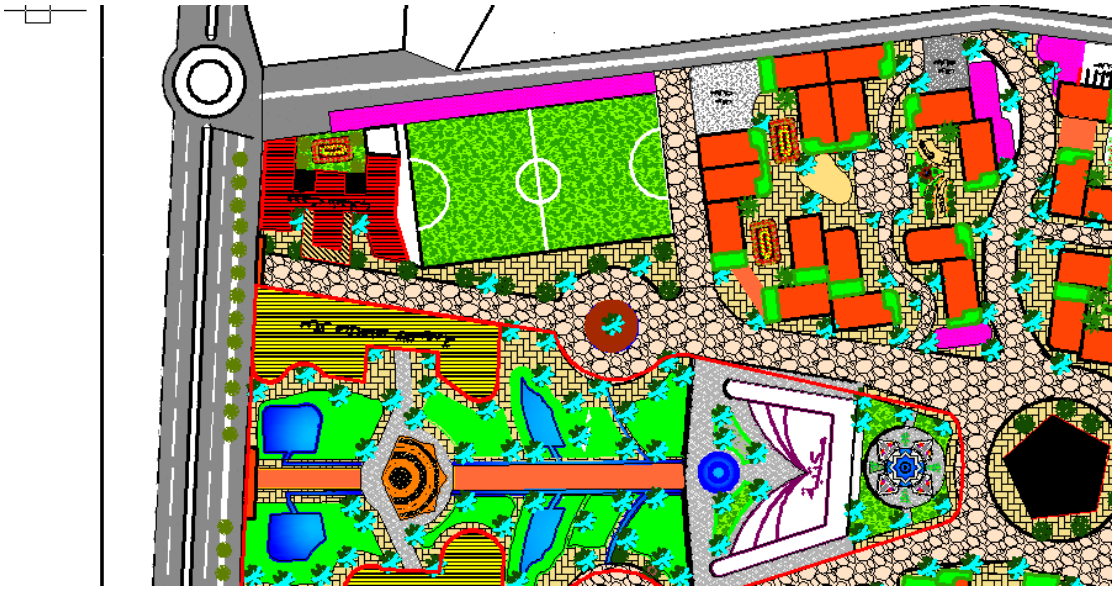

شـــــــكل 48: مقوقع دار الشباب في مخطط الكتلة

نعطي المشروع شكل شبه المنحرف ليتلاءم ويندمج مع الأرضية مع تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء وإجراء إزاحة لها والتلاعب بالأحجام لتوفير مناطق خاصة مظللة في مشروعنا مع

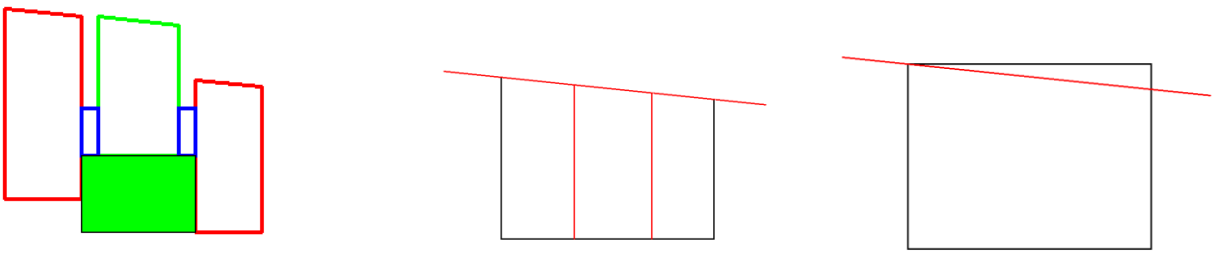

شـــــــكل 49: مراحل تشكيل مخطط دار الشباب

توظيف الفضاءات المتوفرة في المسكن في المسكن كوسط الدار والحوش من خلال تهيئة الساحة الخلفية .

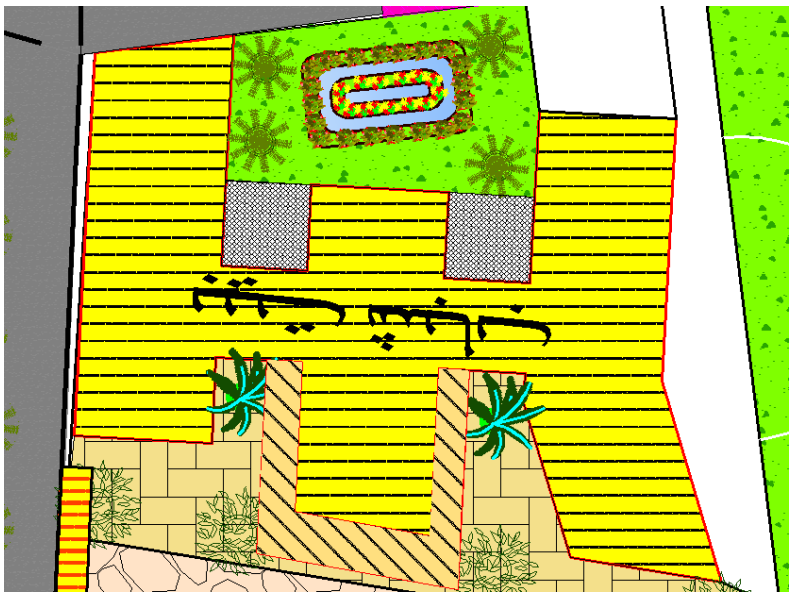

شـــــــكل 50: تهيئة الساحة الخلفية

ندمج عنصر السقيفة في المشروع من خلال تسقيف الفضاء امام المدخل الرئيسي الدي تعلوه الشرفة المطلة على الساحة العامة .

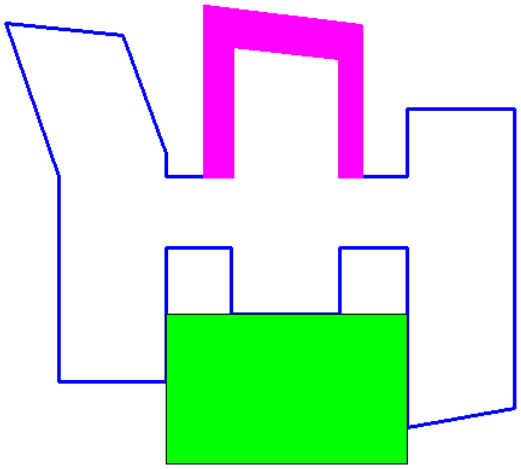

شـــــــكل 51: :توظيف عنصر السقيفة والحديقة الخلفية

1.2 برنامج المشروع :

جدول 3 تقسيم الفضاءات

الفضاء	المساحة
فضاء استقبال	30م2
مكتب مدير	25م2
مكتب	20م2
نادي	80م2
مطبخ	32م2
حمام	25م2
مطعم	90م2
مخزن	20م2
قاعة علاج	30م2

وهو البرنامج المحدد لدور الشباب من طرف مديرية الشبيبة والرياضة لولاية غرداية

2.2 المخططات

الطابق الأرضي

اخترنا الطابق الأرضي كطابق خاص بالخدمات يحتوي الجناح الإداري + النادي+المطبخ والمطعم.

الطابق الأول

يحتوي الفضاءات ذات الاستعمال الليلي وذلك لنفصلها عن الفضاءات النهارية لتفادي مشكل الضجيج .

نوظف في هذا الطابق الشرف على مستوى الغرف اضافة الى شرفة مطلة على الرحبة العامة من أجل منظر بانورامي للمستعملين مع ادماج عنصر العلي على مستوى السطح المفتوح .

إضافة الى عنصر الملقف فوق قاعة الإنتظار الدي يعطينا نظام تكييف طبيعي تقليدي يزيد من القيمة الفنية لمشروعنا .

صـــــورة 42: دار الشباب الواجهة لشمالية

صـــــورة 43: الواجهة الجنوبية دار الشباب

استعمال الجدران السميكة الى جانب الفتحات المرتفعة لتسهيل حرو الهواء الحار من المرفق.

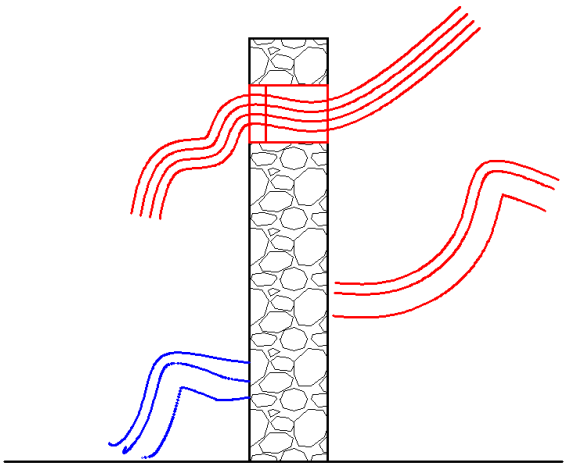

شـــــكل 52: : استعمال الجدران السميكة

استعمال كاسرات الشمس على مستوى النوافد

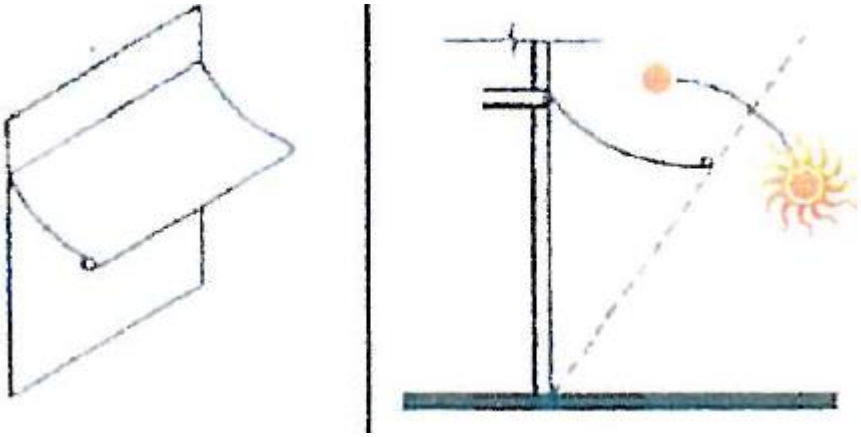

شـــــــكل 53: ااستعمال كاسرات الشمس على مستوى النوافد

استعمال العناصر الزخرفية المحلية (المشربية . الأقواس)

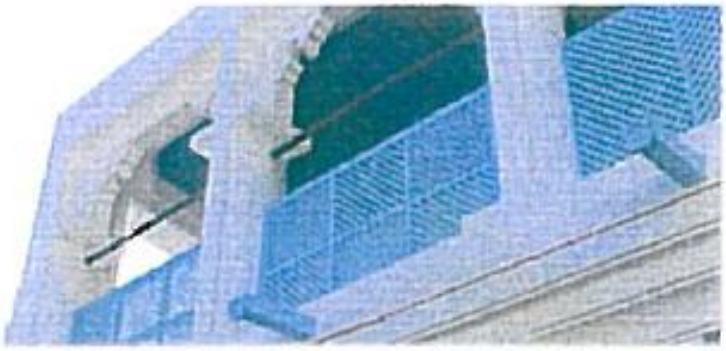

صـــــــورة 44: إستعمال العناصر الزخرفية

خاتمة :

قصد تصميم مشروع ناجح ومنسجم ينبغي علينا توفير تهيئة خارجية ذات نوعية مع مرافق تثري المشروع ولقد عمدنا الى إختيار مشروع المسجد وبيت الشباب لما لهما من أثر ايجابي على مشروعنا مع حرصنا على إدماج عناصر البناء التقليدي لقصر متليلي مع اضافة عناصر لمعالجة مشكل المناخ في أرضية المشروع بالاعتماد على بعض الحلول التي لا تشوه طبيعة المشروع بإستعمال كاسرات الشمس والملقف في المرافق مع معالجة الواجهات للتماشى مع البيئة المحيطة لمشروعنا.

المصادر :

القرآن الكريم سورة الأعراف الآية 72

المراجع باللغة العربية :

- الكتب :

- المنجد في اللغة و الأعلام الطبعة الحادية و العشرون, دار المشرق, بيروت 1986
- بن ولهة عبد الحميد مسعود - أبناء الشعانبة و مراحل التطور العمراني الحضاري لبلاد الشبكة سكانيا عقائديا عمرانيا – دار صبحي للطباعة و النشر – الطبعة الأولى 2014 –
- بودريغو م. ف. دباندرادى، "الحفاظ على المواقع الحضرية" ترجمة الدكتور خالص الاشعب في صيانة التراث الحضاري المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، إدارة الثقافة - تونس 1990.
- جهاد عيسى – أسس التصميم و التشكيل العمراني – قسم تخطيط جامعة دمشق 2008
- حملاوي علي, نماذج من القصور منطقة الاغواط, دراسة تاريخية و أثرية, طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية , الجزائر 2006
- حنان نادر الكعبي- تخطيط وبنيوية عمارة الصحراء - قسم الدراسات مديرية الابنية لمحافظة العقبة
- ديوان حماية تراث وادي ميزاب و ترقيته – أنواع التسقيف في البنايات التقليدية بوادي ميزاب – 2013
- عاطف حمزة حسن- تخطيط المدن –أسلوب و مراجل- جامعة الأزهر بمصر- 1992
- عبد الباقي إبراهيم ود. حازم إبراهيم، "المنظور التاريخي للعمارة في المشرق العربي"، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، فبراير 1987.
- فجال خالد سليم , العمارة و البيئة في المناطق الصحراوية , الدار الثقافية للنشر ,مصر, 2002
- مبادرات الهيئة العامة للسياحة وألآثار تجاه التراث العمراني بمملكة العربية السعودية الهيئة العامة للسياحة للتراث-سنة 2010

– المذكرات :

هبول حنان, مذكرة إعادة تأهيل القصور الصحراوية "قصر عين ماضي نموذجا"- معهد الأثار الجزائر- 2011

- المقالات :

- المؤسسات الإدارية و الجرائد الرسمية :

الجريدة الرسمية – سنة 1998 شهر جوان – قانون 98 /04 المتعلق بحماية التراث الثقافي . الفصل الثاني المادة 30

الجريدة الرسمية – سنة –2011 – 14سبتمر العدد 51

الجريدة الرسمية – سنة –2011 – 21سبتمر العدد 52

مصلحة التعمير و العمران لبلدية متليلي ولاية غارداية–تفرير إحصائية عمرانية لدائرة متليلي – 2010-

- المواقع الالكترونية :

www.eductionade.50web.com

المراجع باللغة الفرنسية :

Les livres

Aba SADKI, Urbaniste-Environnementaliste, Urbanisme Et Dégradation De l'Habitat traditionnel Des Oasis Du Sud-Est Marocain, Magazine d'Architecture en Ligne, www.Achi-Mag.com, 2009.

-AIT EL HADJ (A), Kasbahs et ksours: Un Patrimoine En Ruine, Revue Bimestrielle, Janvier-Fevrier 2006,

-Cnt.H.Bissuel, Le Sahara français, conférence sur les questions saharienne .2004

G.Marçais, La conception des villes dans l'Islam, Revue d'Alger, t2, Alger -1945, p.526.

-Yves Régnier- Les chaamba sous le régime francais leur transformation- les édition Domat- Montchrestien 1938

L'établissement administratif et les journaux officiels :

- Bureau Etude 3 Dimension Architecte M'HARI AMIN - Restauration et protection du K'sar de metlili'' Mission A : phase recherche et relevés — Juin 1994

- Bureau URBAT-TIARTE-Rapport Ecrit de projet ''Route et Ksour'' Restauration et réhabilitation Ksar Metlili 2007

الملاحق

الملاحق

التصنيف الدراسات المعدة حول قصر متليلي :

الدراسات والتدخلات:

في إطار حماية القصور وتنفيذا لقرار التصنيف المذكور سابقا أدرجت دراسة خاصة بحماية القصر العتيق لمدينة متليلي سنة 1994 م من طرف مديرية التعمير تضمنت عملية لتشخيص القصر وترميم المساكن المهددة بالانهيار كتدابير استعجاليه تلتها عملية لإعادة الهيكلة من جانب التجهيزات وفق الطابع المحلي للمنطقة والموقع بالذات .

وقد تم خلال هده العملية احصاءعدد المساكن القابلة للترميم :

- الترميم الجزئي 136مسكن
- الترميم الكلي 127 مسكن
- مساكن تستلزم الهدم وإعادة البناء 85 مسكن

وقد تطرقت الدراسة الى التدخل العاجل في مايلي :

1. تدعيم المحور الواقع على الواجهة التجارية
2. التدخل على الواجهات وخاصة على الشارع الرئيسي
3. حماية بعض المساكن ذات القيمة التاريخية والتي هي في طريق الانهيار ,بإعادة ترميمها واسترجاع ما تم افتقاده منها .
4. انجاز متحف خاص بالآثار
5. انجاز قاعة للصناعات التقليدية
6. انجاز مكتب للتوجه والإعلام
7. انجاز مركز لحفظ المواد الخاصة بالحقبة التاريخية
8. انشاء هيئة رسمية تكلف بالمتابعة والمعاينة للمعلم